فصل

فى الكناية عن عدة عاهات

يكنى عن الأعمى بالمحجوب ، وفى ذلك يقول عثمان بن الوليد بن عقبة [١] :

[من الطويل]

لَعَمْرى لَئِنْ أمْسَتْ عَلَىَّ عَمايَةٌ لَقَدْ زُرِىَ الإبْصارَ قَبْلى الأكارِمُ [٢]
وقدْ عاشَ مَحْجوباً أُمَيّةُ وابنُهُ أبونا أبو عَمْرٍو وحَرْبٌ وهاشِمُ [٣]
وشَيْبةُ ، والأثْرى عَدِىُّ بنُ نَوفْل فَهَلْ قُرَشِيٌّ منْ رَدَى الدَّهْرِ سالمُ ؟ [٤]

ولما أراد المتوكل [٥] أبا العيناء على منادمته ، قال له : ياأمير المؤمنين ، أنا محجوب والمحجوب يجور قصده ، ويقبل على من لا يقبل عليه ، وكل من فى مجلسك يخدم وأنا أحتاج أن أخدم فيه [٦] .

---

(١) عثمان بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس ، أبوه الوليد أخو عثمان بن عفان لأمه ، ولاه عثمان الكوفة ثم عزله عنها ، وعندما نشبت الفتنة بين على ومعاوية اعتزل بالرقة ومات بها .

طبقات ابن سعد : ٢٤/٦ ، ٢٥ .

(٢) فى (ر) : غمامة ، والعماية : الظلمة ، والغواية ، والجهالة ، والضلالة . اللسان (عمى) . فى (ف) : المكارم .

(٣) الجد الأكبر للأمويين أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة . وأبو عمرو بن أمية بن عبد شمس . وحرب بن أمية بن عبد شمس . وهاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب .

(٤) شيبة بن ربيعة بن عبد شمس . وعدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصى .

المعارف : ٧٢ ، ٧٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٦٧ . فى (ط) (على هامش ر) : فهل تر شيئًا . فى (ب) : من أذى .

(٥) الخليفة العباسي جعفر المتوكل بن المعتصم بن الرشيد (٢٠٦ - ٢٤٧ هـ) ، ولد ببغداد ، وبويع بالخلافة سنة ٢٣٢ هـ بعد الواثق ، وانتهت في عهده محنة خلق القرآن ، وكان متحاملا على الشيعة ، قتله ابنه المنتصر بالتعاون مع الأتراك ، وتولى مكانه ولم يمكث فى الخلافة إلا ستة أشهر .

تاريخ الطبرى : ١٥٤/٩ ، البداية والنهاية : ٣١٠/١٠ ، تاريخ الخلفاء : ٣٤٦ .

(٦) نثر الدر : ٢٢٧/٣ ، الأذكياء : ٥١ ، وفيات الأعيان : ٣٤٦/٤ .

[ويكنى عن الأعمى بالبصير ، كما يكنى عن اللديغ بالسليم] [١] .

ويكنى عن الأعور ، بالممتع [٢] ، وعن الذى فى عينيه نُكْتة بياض ، بالكوكبى ، والمكوكب [٣] وعمن بوجهه أثر ، بالمشطب [٤] ، [وعن الكوسج ، بالخفيف العارضين] [٥] .

وما أحسن ما كنى عوف بن مُحَلِّم [٦] ، عن الصَّمم بقوله :

[من السريع]

إنّ الثَّمانينَ - وبُلِّغْتَها - قَدْ أحْوَجَتْ سَمْعى إلى تَرْجُمانِ [٧]

* * *

(١) زيادة من (ر) ، (م) ، اللديغ : من لدغته حية أو عقرب ، كنى عنه بذلك تيمنا له بالسلامة .

(٢) فى (ر) ، (ش) : الممتنع ، والنص فى تحسين القبيح : ٣٦ .

(٣) الكوكب : بياض العين .

(٤) المشطب : المشقوق ، يقال : شطب الأديم : شقه .

(٥) زيادة من (ر) ، (م) . الكوسج : من كانت لحيته على ذقنه لا على عارضيه ، وهو معرب كوسه : بمعنى ناقص الشعر . شفاء الغليل : ١٩١ .

(٦) أبو المنهال عوف بن محلم الخزاعى (٠٠٠ - ٢٢٠ هـ) ، أحد العلماء ، الأدباء ، الرواة ، الشعراء ، الندماء ، نادم طاهر بن الحسين ثلاثين سنة ، ومن بعده ابنه عبد الله بن طاهر إلى أن كبر وتجاوز الثمانين من عمره ، وحن لأهله ، فأذن له عبد الله بن طاهر أن يفارقه ، ففارقه وعاد إلى أهله فى حران .

طبقات ابن المعتز : ١٨٥ ، تاريخ بغداد : ٤٨٦/٩ ، معجم الأدباء : ١٣٩/١٦ ، شذرات الذهب : ٣٢/٢ .

(٧) البيت مشهور دائر فى كتب الأدب والبلاغة ومنها : طبقات ابن المعتز : ١٨٧ ، أمالى القالى : ٥٠/١ ، ثمار القلوب : ٦١٠ ، خاص الخاص : ١٠١ ، العمدة : ٥٤/٢ ، سر الفصاحة : ١٧١ ، بدائع البدائه : ٣٣٧ ، معاهد التنصيص : ١٢٤/١ .

فصل
فى البخل

يكنى عن البخيل / بالمقتصد ، ويقال : فلان نظيف المطبخ ، وفلان نقى ١٠٦/أ
القِدْر [١] .

قال الشاعر :

[من البسيط]

بيضُ المطابخِ لا تَشْكو إماؤُهُمُ طبخَ القُدورِ ولا غَسْلَ المناديلِ [٢]

وقال آخر :

[من المنسرح]

مطبخُ داودَ فى نَظافتِهِ أشْبَهُ شيءٍ بعَرْشِ بَلْقيسِ [٣]
ثِيابُ طباخِهِ إذا اتَّسَخَتْ أنْقَى بَياضًا مِنَ القَراطيسِ [٤]

[وقال] أبو نواس :

[من الطويل]

رأيتُ قُدورَ النّاسِ سُودًا مِنَ الصِّلَى وقِدْرُ الرَّقاشيِّينَ بَيْضاءُ كالبَدْرِ [٥]

وقال الجماز لرجل : رحم الله أباك ، فقد كان نظيف منديل الخوان .

قال الأستاذ الطبرى :

---

(١) فى التمثيل والمحاضرة : ٣٠٢ .

(٢) البيت مع آخر دون عزو فى معاهد التنصيص : ٣٢/٢ .

(٣) بلقيس : ملكة سبأ فى عهد نبى الله سليمان عليه السلام ، وقصتها مذكورة فى القرآن الكريم فى سورة النمل . الآيات : ٢٠ – ٤٤ .

(٤) البيتان فى محاضرات الأدباء : ٣١٨/١ ، دون عزو . القراطيس : جمع قرطاس وهو الصحيفة التى يكتب فيها .

(٥) فى ديوانه : ٥٢٦ (الغزالى) ، عيون الأخبار : ٢٦٨/٣ ، الشعر والشعراء : ٨٢٦/٢ ، العقد الفريد : ١٩٠/٦ ديوان المعانى : ١٨٦/١ ، ثمار القلوب : ٦١٣ ، محاضرات الأدباء : ٣١٦/١، وفيها : زهراء كالبدر . ودون عزو فى التمثيل والمحاضرة : ٣٠٢ ، وفيه : وقدر بنى مروان ...

[من الهزج]

فَتًى مُخْتَصَرُ المأْكـ ـلِ والمشْروبِ والعِطْرِ
نَقِيُّ الخُبْزِ والقَصْعَـ ـةِ والمِنْديلِ والقِدْرِ
قَليلُ النَّمْلِ والذِّبّا نِ والجُرْذانِ والهِرِّ

(١) وفى ذكر قلة الجرذان تقول (١) أعرابية لبعض الخلفاء : أشكو إليك قلة الجرذان .

فقال : ما أحسن هذه الكناية ! لأكثرن جرذانك ، وأمر لها بطعام كثير ومال (٢) .

ومن نادر الكناية عن البخل بالطعام ، قول [أبى الحارث] (٣) جميز (٤) حين سئل عن من يحضر مائدة محمد بن يحيى (٥) ، فقال : أكرم الخلق وألأمهم (٦) يعنى الملائكة والذبان (٧) .

(١-١) فى (ر) : وإنما ألم فى ذكر قلة الجرذان بقول .

(٢) أخلت (م) بهذا الخبر ، والخبر فى عيون الأخبار : ١٢٩/٣ ، والأجوبة المسكتة : ١١١ ، العقد الفريد : ٢٩٧/١ بين أعرابية وقيس بن سعد بن عبادة ، أخبار الظراف والمتماجنين : ١٢٨ .

(٣) زيادة من (ر) ، و (م) .

(٤) فى (ر) : حمير ، وفى (م) : حمين ، وفى (ش) : جمين .

وهو أبو الحارث جميز ، رجل اشتهر بالنوادر والطرائف ، عاش فى القرن الثانى الهجرى .

البخلاء : ٧١ ، ٧٢ ، الوزراء والكتاب : ٤٢ ، الأغانى : ٨٣/١ ، وتاج العروس (جمز) .

(٥) محمد بن يحيى بن خالد بن برمك ، تولى الكتابة لمحمد الأمين بن الرشيد ، ولما نكب الرشيد البرامكة حبسه ، ثم أطلق الأمين سراحه ، وأحسن إليه المأمون بعد خلافته .

الوزراء والكتاب : ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٩٧ .

(٦) فى عيون الأخبار : ٢٦٩/٣ ، الوزراء والكتاب : ٢٤٢ ، الإعجاز والإيجاز : ١٣٢ ، تتمة اليتيمة : ٨٦/١ ، زهر الآداب : ٣/٢ ، نثر الدر : ٢٤٩/٣ .

ومنسوب إلى الجماز فى التمثيل والمحاضرة : ٣٢٤ ، محاضرات الأدباء : ٣١٥/١ .

(٧) فى (ر) ، (م) : الذباب وهما مترادفان .

وليس بالبارد قول حماد عجرد :

[من السريع]

زُرْتُ امْرءًا فى بَيْتِهِ ماجِدًا ... لَهُ حَياءٌ ولَهُ خِيرُ
يَكْرَهُ أنْ يُتْخِمَ أضْيافَهُ ... إنَّ أذَى التُّخْمَةِ مَحْذورُ
وَيَشْتَهِى أنْ يُؤجَروا عِنْدَهُ ... بالصَّوْمِ والصّائمُ مأجورُ (١)

ومن ذلك قول الآخر :

[من الوافر]

عَلَى أبْوابِهِ مِنْ أىِّ وَجْهٍ ... قَصَدْتَ لَهُ أخو مُرٍّ بنِ أُدِّ (٢)

[يعنى ضَبّة ، لأن ضبة أخو مر بن أد] (٣)

ومما يستحسن فى هذا الباب ، قول ابن طباطبا العلوى :

[من البسيط]

وكاتِبٍ حاسِبٍ إنْ رُمْتُ مُلْتَمِسًا ... مافى يَدَيْهِ إذا ما رُحْتُ مُجْتَدِيَهْ
أضافَ تِسْعينَ تَقْفوها ثَلاثَتُها ... إلى ثَلاثَةِ آلافٍ وتِسْعِمايهْ

وقوله فى هذه الكناية بعينها :

[من المنسرح]

إنْ رُمْتُ ما فى يَدَيْكَ مُجْتَدِيًا ... أو جِئْتُ أشْكو إليكَ ضِيقَ يَدى
عَقَدْتَ لى باليَسارِ أرْبَعَةً ... مَقْبوضَةً سَبْعَةً مِنَ العَدَدِ (٤)

---

(١) الأبيات فى الشعر والشعراء : ٧٨٠/٢ ، لحماد عجرد فى هجاء محمد بن طلحة ، وعيون الأخبار : ٢٦٤/٣ ، والعقد الفريد : ١٩٠/٦ ، وفى ديوانه المجموع : ٧٣ ، باختلاف بعض الألفاظ .

(٢) البيت لمخلد بن على الشامى الحورانى ، من قصيدة يهجو فيها إبراهيم بن المدبر ، فى معجم الأدباء : ٢٣١/١ .

(٣) زيادة من (ر) وفى (ف) ، (ب) : أخو مر ضبة ، وضبة ومر ابنا أد بن طابخة بن إلياس ابن مدركة .

المعارف : ٦٤ ، ٧٤ ، العقد الفريد : ٣٩٠/٣ ، جمهرة أنساب العرب : ١٩٢ ، ١٩٥ .

(٤) البيتان لابن طباطبا العلوى فى نثر النظم : ١٩١ .

والبيت الثانى ... منقوصة سبعة من العدد .

فصل
فى الكناية عن جملة من المعايب ، والأخلاق المذمومة

إذا كان الرجل جاهلاً ، قيل : فلان من المستريحين .

لقولهم : استراح من لا عقل له [١]

١٠٦/ب فإذا / كان سليم الناحية أبله ، قيل : فلان من أهل الجنة [٢] .

لأن النبى ﷺ ، يقول : (أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ البُلْه) [٣] .

فإذا كان أحمق ، قالوا : نعته لا ينصرف .

وأنشدنى أبو الحسن السَّهْرَوَرْدِى [٤] قال : أنشدنى أبو الحسن [٥] اللّحام لنفسه فى ابن مطران الشاشى ، لما صرف عن بريد التّرمِذية [٦] :

[من مجزوء الخفيف]

قَدْ صُرِفْنا وَكُلُّ مَنْ قَبْلنا فَهْوَ قَدْ صُرِفْ
وصُرِفْنا بِشاعِرٍ نَعْتُهُ ليسَ يَنْصَرِفْ [٧]

فإذا كان فضوليًا داخلاً فيما لا يعنيه ، متكلفًا ما لايلزمه ، قالوا : هو وصىّ آدم [٨] .

---

(١) القول منسوب إلى عمرو بن العاص فى جمهرة الأمثال : ١٠٢/١ ، وفى الفاخر : ٥١ دون عزو .

(٢) القول منسوب إلى قابوس بن وشمكير فى تحسين القبيح : ٥٤ ، ودون عزو فى التمثيل والمحاضرة : ٣٣١ .

(٣) الحديث فى النهاية فى غريب الحديث : (بله) ، أمالى المرتضى : ٣٠/١ ، اللسان : (بله) ، معاهد التنصيص : ١٥٢/٢ .

(٤) فى (ف) ، (ب) : الشهرزورى ، أبو الحسن الحنظلى السهروردى ، ذكره الثعالبى فى آخر الباب التاسع المخصص للطارئين على نيسابور ، ولم يترجم لهم متعللا بعدم حفظه شيئا من أشعارهم اليتيمة : ٤٧٩/٤ .

(٥) فى (ف) : الحسين ، وأخلت بها (ر) .

(٦) الترمذية : ترمذ بفتح التاء وكسرها وضمها ، وضم الميم وكسرها ، مدينة مشهورة من أمهات مدن ما وراء النهر ، تقع شرقى نهر جيحون ، وينسب إليها الإمام الترمذى صاحب الجامع الصحيح . معجم البلدان : ٣٨٢/١ .

(٧) البيتان للحام فى اليتيمة : ١١٧/٤ ، خاص الخاص : ١١٤ ، اللطف واللطائف : ٣٣ . والبيت الثانى فى التمثيل والمحاضرة : ١٦٣ .

(٨) التمثيل والمحاضرة : ١٩ ، ثمار القلوب : ٣٨ .

وقد توضع هذه الصفة موضع المدح كما قال الشاعر :

[من الكامل]

وكَأنَّ آدمَ حينَ حُمَّ حِمامُهُ وصّاكَ وَهْوَ يجودُ بالحوْباءِ [١]

ببنيهِ أنْ تَرْعاهُمُ فَرَعَيْتَهُمْ وكَفَيْتَ آدمَ عَيْلَةَ الأبْناءِ [٢]

فإذا كان وقحًا ، قالوا : « هَنّاك دَرَقَة وحَدَقة ، ووجْنَة مطرقة » [٣] .

وهذه اللفظة للصاحب من كتاب له إلى أبى العباس الضبى [٤] ، فى ذكر أبى الحسن الجوهرى الشاعر . فإذا كان قليل الدماغ ، قالوا : فلان فارغ الغرفة [٥] .

[من السريع]

صاحِبُنا أحْوالُهُ عالِيَهْ لكِنَّما غُرْفَتُهُ خالِيَهْ [٦]

فإذا كان كثير الطيش ، قالوا : الخضر [٧] معه وتد [٨] .

---

(١) الحوباء : النفس .

(٢) عيلة : فقر . البيتان منسوبان إلى أعرابى يمدح الحكم بن حنطب ، فى العقد الفريد : ١/ ٣٤٩ ، ودون عزو فى ثمار القلوب : ٣٨ ، زهر الآداب : ٨٣١/٢ ، وكنايات الجرجانى : ٦٩٦/٢ ، باختلاف فى بعض الألفاظ .

(٣) من رسالة للصاحب إلى أبى العباس الضبى ، وحملها أبو الحسن الجوهرى .

فى اليتيمة : ٣٢/٤ س ٤ ، ٥ ، وفيها ، فهناك بحمد الله درقة ... » .

الدرقة : الترس ، والصلب من كل شىء ، الحدقة : سواد العين ، الوجنة ، ما ارتفع من الخدين ، والمقصود بالعبارة النظر والتجريب والإنصات الجيد .

(٤) أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبى (... - ٣٩٨ هـ) ، وزير مجد الدولة البويهى ، كان من أكابر الكتاب الفضلاء العقلاء ، صحب الصاحب بن عباد زمانًا طويلاً وتولى الوزارة بعده ، ثم اعتزلها ومات ودفن فى مشهد الحسين . اليتيمة : ٣٣٩/٣ ، معجم الأدباء : ١٠٥/٢ .

(٥) شفاء الغليل : ٨٨ .

(٦) البيت مع آخر للخوارزمى ، يهجو بهما الصاحب بن عباد فى اليتيمة : ٣٢٧/٣ ، ودون عزو فى معاهد التنصيص : ١٦٠/٢ ، ١٦١ .

(٧) الخضر صاحب موسى عليه السلام ، ووردت قصتهما معا فى سورة الكهف الآيات (٦٥ - ٨٢) .

(٨) كذا فى باقى النسخ ، وفى مجمع الأمثال : ١٧٧/١ وفيه أنه « يضرب للطائش الجوال » وفى (ف) : أحضر معه وتدا .

فإذا كان كذوبا ، قالوا : الفاخِتَة عنده أبو ذر [١] .

وهذه اللفظة عُدّت من ملح الصاحب ، ولم أسمع فى معناها أحسن ، وأبلغ منها ، لأن الفاختة يضرب بها المثل [٢] .

قال الشاعر :

[من مجزوء الرجز]

أَكْـذَبُ مِـنْ فـاخِـتَـةٍ تَقولُ وَسْطَ الكَرَبِ [٣]

والـطَّـلْـعُ لم يَبْدُ لَـهـا هـذا أوانُ الـرُّطَـبِ [٤]

وأبو ذر الغفارى [٥] من يقول فيه النبي ﷺ :

(ما أَظَلَّت الخَضْراءُ ، وما أَقَلَّت الغَبْراءُ أَصْدَقَ لهجةً مِنْ أبى ذَرّ) [٦] .

ومن كناياتهم عن الكذب : فلان يلطم عين مهران [٧] .

ومهران : رجل يضرب به المثل فى الكذب .

فإذا كان ملولاً ، قالوا : فلان من بقية قوم موسى [٨] .

كما قال الشاعر :

---

(١) فى الإعجاز والإيجاز : ١٠٩ ، وفى خاص الخاص : ٧ ، التمثيل والمحاضرة : ٤٤٨ ، ثمار القلوب : ٨٧ . ومجمع الأمثال : ٢٥/٢ ، والفاختة نوع من الحمام المطوق يغلب عليه اللون الرمادى .

(٢) المثل : أكذب من فاختة ، فى الحيوان : ٢٢٠/١ ، ١٠/٧ ، العقد الفريد : ٧٦/٣ ، جمهرة الأمثال : ١٥٨/٢ ، ثمار القلوب : ٤٩٠ ، التمثيل والمحاضرة : ٤٤٨ ، مجمع الأمثال ١٠٥/٢ .

(٣) فى (ف) : عند ، الكرب : بفتح الكاف ، الأصل العريض لسعف النخل إذا يبس ، وبضم الكاف جمع كربة وهى الشدة .

(٤) البيتان فى ثمار القلوب : ٤٩٠ ، كنايات الجرجانى : ٦٦٩/٢ ، مجمع الأمثال : ١٠٥/٢ .

(٥) أبو ذر جندب بن جنادة بن عبيد الغفارى (... - ٣٢ هـ) ، صحابى جليل من أوائل من أسلموا ، شهد الغزوات مع الرسول ﷺ ، وبعد وفاة الرسول هاجر إلى الشام ، واستقدمه عثمان بن عفان إلى المدينة وتوفى بالربذة بالقرب من المدينة . طبقات ابن سعد : ١٦١/٤ ، الاستيعاب : ٦٢/٤ ، الإصابة : ٢٦٣/٤ ، البداية والنهاية : ١٨٠/٧ .

(٦) سنن الترمذى (الجامع الصحيح) ، كتاب المناقب ، باب مناقب أبى ذر : ٣٣٤/٥ ، الفتح الربانى بترتيب مسند أحمد ، كتاب المناقب ، باب ما جاء فى أبى ذر ٣٧٠/٢٢ .

(٧) العقد الفريد : ٢٩٠/١ ، ثمار القلوب : ٥٢ ، التمثيل والمحاضرة : ٢٠ ، مجمع الأمثال : ٣١٨/٢ .

(٨) كنايات الجرجانى : ٦٣٥/٢ .

[من الوافر]

أَراكِ بَقِيَّةً مِنْ قَوْمِ موسى فَهُمْ لا يَصْبِرونَ عَلَى طعامِ [١] .

فإذا كان كثير التكلف والبذخ ، قالوا : فلان كثير الزعفران [٢] . يشبهونه بالقدر المتكلف لها .

فإذا كان جميل المنظر ، ولا طائل عنده ، قالوا : فلان فالوذج [٣] السوق [٤] قال ابن الحجاج :

[من مخلع البسيط]

وكَمْ صَديقٍ يروقُ عَيْنى فى قالَبِ الحُسْنِ / واللّباقَهْ ١٠٧/أ

ليسَ لَهُ فى الجَميلِ رَأىٌ ولا بِفِعْلِ الجميلِ طاقَهْ

كَأنَّهُ فى القَميصِ يَمْشى فالُوذَجُ السُّوقِ فى رُقاقَهْ [٥]

فإذا كان رديءَ الخط ، قالوا : فلان خَطّه خط الملائكة . لأن أجود الخط أبينه ، وأردأه على الضد ، وخط الملائكة غير واضح للناس [٦] .

وسمعت أبا القاسم على بن الحسن الطهمانى [٧] الفقيه يقول : سمعت أبا محمد يحيى بن محمد العلوى [٨] يقول : إنما قيل ذاك لأن أردأ الخط الرقم [٩] ،

---

(١) البيت لأبى نواس فى ديوانه : ٥٤٢ (الغزالى) ، ديوان المعانى : ٢٦٣/١ ، التمثيل والمحاضرة : ٢٠ ، ثمار القلوب : ٥٣ ، كنايات الجرجانى : ٦٣٥/٢ ، أخبار النساء : ١٤٧ .

(٢) التمثيل والمحاضرة : ٢٧٣ .

(٣) الفالوذج : حلواء تعمل من الدقيق والسمن والعسل ، فارسى معرب أصله بالوذة . البخلاء : ١٣١ ، ٢٠٣ ، عيون الأخبار : ٢٠٣/٣ ، الصحاح (فلذ) ، اللسان (فلذ) ، شفاء الغليل : ١٧٢ .

(٤) التمثيل والمحاضرة : ١٩٩ ، ٢٧٧ ، ثمار القلوب : ٦٠٩ ، مجمع الأمثال : ٣٣/٢ ، شفاء الغليل : ١٧٢ .

(٥) اليتيمة : ١١٥/٣ ، ثمار القلوب : ٦١٠ ، مواسم الأدب : ١٣٩ ، ١٤٠ .

(٦) ثمار القلوب : ٦٣ .

(٧) أبو القاسم على بن الحسن الطهمانى ، فقيه أديب روى عنه الثعالبى ، وله ذِكرٌ فى خاص الخاص : ٨١ ، ثمار القلوب : ٦٣ ، تحسين القبيح : ٤٩ .

(٨) أبو محمد يحيى بن محمد بن زيادة العلوى ، أحد أشراف العلويين بخراسان ، كان ينزل بنيسابور ، وهو أحد وجوه الأدباء والفقهاء بها ، أثنى الصاحب على فصاحته وبلاغته . رسائل الصاحب : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ .

(٩) رقم الكتاب رقمًا : كتبه ، والرقم : الخط الغليظ ، والختم .

وخط الملائكة رقم ، كـــما قال الله تعالـــى : ﴿ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ (١) [المطففين : ٢٠ ، ٢١] .

فإذا كان لقيطًا لا يعرف له أب ، قالوا : هو من تربية القاضى (٢) ، ومن موالى النبي ﷺ ، لأن القاضى يأمر بتربية اللقطاء والإنفاق عليهم (٣ من الأوقاف على أعمال البر ٣) .

والنبي ﷺ يقول : (أنا مَوْلى مَنْ لا مَوْلى لَه) (٤) .

وهذا المعنى أراد أبو نواس بقوله :

[من الوافر]

وَجَدْنا الفَضْلَ (٥) أَكْرَمَ مِنْ رَقاشٍ (٦) لِأَنَّ الفَضْلَ مولاهُ الرَّسولُ (٧)

ويحكى أن رجلاً يتهم بالدعوة قال لأبى عبيدة (٨) لما اتهم بكتاب « المثالب » : قد سببت (٩) العرب جميعًا ، قال : وما يضرك أنت من ذلك . يعنى أنه ليس منهم .

---

(١) الخبر مذكور فى ثمار القلوب : ٦٣ .

(٢) شفاء الغليل : ٦٥ .

(٣-٣) فى (ش) : من أعمال البر ، (ب) : من اللقطاء على أعمال البر ، وأخلت بها (ف) .

(٤) سنن الترمذى ، كتاب الفرائض ، باب ما جاء فى ميراث الخال ، سنن ابن ماجة ، أبواب الفرائض ، باب ذوى الأرحام ، سنن أبى داود ، كتاب الفرائض ، باب فى ميراث ذوى الأرحام ، الفتح الربانى ، كتاب الفرائض ، باب ما جاء فى ميراث ذوى الأرحام : ١٩٩/١٥ .

(٥) الفضل بن عبد الصمد الرقاشى (مولى رقاش) ، شاعر عباسى مطبوع ، سهل الشعر ، وقد ناقض أبا نواس ، ولأبى نواس أهاج كثيرة فيه . طبقات ابن المعتز : ٢٢٦ ، معجم الشعراء : ٣١١ ، الأغانى : ٣٤/١٥ .

(٦) رَقاش : حى من ربيعة نسبوا إلى أمهم ، يقال لهم بنو رقاش . اللسان (رقش) .

(٧) البيت فى ديوانه : ٥٢٥ (الغزالى) ، الشعر والشعراء : ٨١٣/٢ ، فى هجاء الفضل الرقاشى .

(٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمى البصرى (١١٠ - ٢٠٩ هـ) من أئمة اللغة والأدب ، ولد وتوفى بالبصرة ، وكان من أعلم الناس بأيام العرب ، استقدمه الفضل بن الربيع إلى بغداد سنة ١٨٨ هـ ، وقرأ على الرشيد شيئًا من كتبه ، وكان يتهم بالشعوبية ، له مصنفات منها : (مجاز القرآن ، المثالب ، أيام العرب ، نقائض جرير الفرزدق) . الفهرست : ٧٦ ، طبقات النحويين للزبيدى : ١٧٥ ، معجم الأدباء : ١٥٤/١٩ ، وفيات الأعيان : ٢٣٥/٥ .

(٩) فى (ف) : كتب ، (ب) : فلا نسب ، (ر) ، (م) : سبيت ولعلها تصحيف ، وفى (ش) : بياض .

فإذا ادعى النسب فى هاشم ، وهو دعى ، قالوا : هو ابن عم النبى من الدُلْدُل [١] وهى بغلته . أى قرابة ما بينهما كقرابة ما بين النبي ﷺ والبغل .

وفى ذلك يقول أبو سعد بن دوست :

[من المتقارب]

فَدَيْتُكَ ما أنْتَ مِنْ هاشِمٍ وما أنتَ مِنْ أحْمدَ المرْسَلِ
فإنْ قُلْتَ : إنِّى ابنُ عَمِّ النَّبِيِّ فأنتَ ابْنُ عَمٍّ مِنَ الدُلْدُلِ

وأملح ما سمعت فى الكناية عن الدعوة ، وكذب النسب ، قول أبى الفتح كشاجم [٢] :

[من المنسرح]

شَيْخٌ لَنا مِنْ مَشايخِ الكوفَهْ نِسْبَتُهُ للعَليلِ [٣] مَوْصوفَهْ [٤]

أى مزوَّرة [٥] ، لأن المزورة موصوفة للعليل .

فإذا كان ملحدًا ، قالوا : فلان حر ، وهو من الأحرار . يكنون عن أنه خارج من رِبْقة [٦] الشريعة .

وربما كنوا عنه بالخراط ، إذ يقال لكلاب مكة الخراطة ، لأنها تخرط [٧] قلائدها وعذرها [٨] . فكأن الملحد بلا دين كما أن كلاب مكة بلا عُذُر .

---

(١) فى كنايات الجرجانى : ١٦٤/١ ، وقال : « والدلدل بغلة أهداها المقوقس صاحب الإسكندرية إلى رسول الله ﷺ ، وهى أول بغلة رؤيت فى الإسلام » ، وفى مجمع الأمثال : ٨٠/١ ، وقال : يضرب للدعى يدعى الشرف .

(٢) أبو الفتح كشاجم محمود بن محمد بن الحسين الرملى (... - ٣٥٠ هـ) ، شاعر مشهور ، وكاتب مجيد ، من أهل الرملة بفلسطين ، فارسى الأصل ، تنقل بين بلاد عديدة واستقر بحلب ، واتصل بسيف الدولة الحمدانى ، وله مصنفات كثيرة منها : (أدب النديم ، والمصايد والمطارد) ، وله ديوان مطبوع . الفهرست : ٢٠٠ .

(٣) فى (ف) : للعراق ، وفى (ب) ، و (ش) : فى العراق .

(٤) البيت مع آخر فى ديوانه : ١٣٦ ، خاص الخاص : ١٠٨ ، العمدة : ٤٣/٢ ، معاهد التنصيص : ٢٥/٢ ، شفاء الغليل : ٢٠٨ . والبيت الثانى :

لو بدّل الله قَمْله غنمًا ما طمعَ الناسُ منه فى صُوفَهْ

(٥) المزورة : مرق قليل الدسم ينصح به للمرضى .

(٦) فى (ر) ، (م) ، (ش) : رق ، والربقة : حلقة أو حبل لربط الدواب ، وجمعها رِباق . شفاء الغليل : ٧٩ .

(٧) خَرَط الشجرة ، نزع عنها ورقها ولحاءها ، والخَروط : الناقة الجموح .

(٨) عَذَر الفرس : ألجمه ، والعِذار : ما سال من اللجام على خد الفرس ، وجمعه عُذُر .

ولأبى دلف الخزرجى [١] قصيدة فى مباكاة [٢] بنى ساسان [٣] ، ووصف طبقاتهم ، وفيها فى ذكر ملحديهم :

[من الهزج]

١٠٧/ب / رِجالٌ فَطِنوا للثّقْـ ـلِ والأغْلالِ والإصْرِ

خَلَنْجِيّونَ ما حاضوا ولا باتوا عَلَى طُهْرِ [٤]

الخلنجي : الذى لا يغسل استه ، ما حاضوا : أى ما تطهروا

رأَوْا من حِكْمَةٍ خَرْطُ القِلاداتِ مع العُذْرِ [٥]

وأهل بغداد يقولون لمن ألحد : فلان قد عبر . يعنون أنه قد عبر جسر الإسلام .

وقيل لبعضهم : هل عبرت ؟ فقال : ولدت فى ذلك المكان . يكنى عن أنه لم يزل كذلك . فإذا كان نذلاً خسيسًا ، قيل : هو ثامن أصحاب الكهف ، لأن الله تعالى يقول فى قصتهم : ﴿ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [الكهف : ٢٢] .

فإذا كانوا فى عداد البهائم والأنعام ، قالوا : كما قال الشاعر :

[من السريع]

أَلسْتَ مِنَ الجِنْسِ الّذى ذِكْرُهُ فى سورَةِ الجُمْعَةِ والنَّحْلِ

يعنى قول الله تعالى فى سورة الجمعة : ﴿ كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ [الجمعة : ٥] .

وفى سورة النحل : ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ [النحل : ٨] .

---

(١) أبو دلف مسعر بن مهلهل الخزرجى الينبوعى ، شاعر كثير الملح والظرف ، اغترب وسافر كثيرا ، وكان ينتاب حضرة الصاحب بن عباد ويكثر المقام عنده ، ويطارحه الشعر . اليتيمة : ٣/٤١٣-٤٣٦ .

(٢) فى (ب) ، و (ش) : مناكاة ، وفى (م) ، مناجاة ، وأخلت بها (ر) .

(٣) بنو ساسان : كنية المكدين ، والعيارين ، والشطار الذين انتشروا فى أنحاء المجتمع الإسلامى فى القرن الرابع الهجرى وما بعده ، ولهم حيل ونوادر ومصطلحات وألفاظ اخترعوها ، وهى منثورة فى قصيدة لأبى دلف شرحها الثعالبى فى اليتيمة ، وذكر بديع الزمان كثيرا من حيلهم فى المقامة الساسانية . شفاء الغليل : ١٢٥ .

(٤) فى (ب) ، (م) : خليجيون .

(٥) فى (ر) : فرط ، (ش) : خلط . الأبيات من قصيدة طويلة لأبى دلف ، أوردها الثعالبى وشرحها فى اليتيمة : ٣/٤٣٤ .

فإذا كان أكولاً نهمًا ، قالوا فلان ملتهب المعدة ، وكأن فى أحشائه معاوية [١] .

فإذا كان سيىء الأدب فى المؤاكله ، قالوا : تسافر يده على الخوان . ويرعى [٢] أرض الجيران [٣] .

فإذا كان خفيف اليد فى الطّرّ [٤] والسرقة ، قالوا : هو أحَذُّ [٥] يد القميص . ويد القميص : هى الكم ، والسارق يقصر كمه ، ويخففه ليكون أقدر على عمله . قال الفرزدق فى عمر بن هبيرة [٦] :

[من الوافر]

أَوَلَّيْتَ العِراقَ ورافِدَيْهِ فَزارِيًّا أَحَذَّ يدِ القَميصِ ؟ [٧]

وقال أيضا ، وهو من أبيات المعانى :

---

(١) فى سحر البلاغة : ٣٨ ، ونصف بيت من الرجز فى اليتيمة : ٤٦٥/٣ .

وهناك أخبار كثيرة عن نهم معاويـــة بن أبى سفيان فى البخـلاء : ٧٠ ، ١٥٠ ، والمستطرف : ٢٤٤/١ ، نهاية الأرب : ٣٥٢/٣ .

(٢) فى (ف) : يرضى ، (م) : ترضى .

(٣) منسوب إلى بديع الزمان الهمذانى فى خاص الخاص : ٤٠ .

(٤) سقط من (م) ، الطر : القطع ، والطّرّار : النشّال .

(٥) فى (ب) : أجذ ، (ر) : أحد ، والكلام من (ويد القميص إلى فزاريا أحذ يد القميص) سقط من (ف) .

(٦) عمر بن هبيرة الفزارى (... – ١١٠ هـ) ، أمير من الدهاة الشجعان ، ولاه عمر بن عبد العزيز الجزيرة ، وولاه يزيد بن عبد الملك العراق وخراسان ، وعزله هشام بن عبد الملك سنة ١٠٥ هـ ، البرصان والعرجان : ١٣ ، المعارف : ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، تاريخ الطبرى : ١٢٠/٧ ، البداية والنهاية : ٢٤٩/٩ ، ٢٦١ .

(٧) فى (م) : أأطعمت . فى (ب) : وساكنيه ، وفى (ر) ، (م) : راقديه . والبيت فى ديوانه : ١٩/٢ (حاوى) ، المعارف : ٤٠٨ ، الشعر والشعراء : ٨٨/١ ، المعانى الكبير : ٥٩٧/١ ، الكامل للمبرد : ٨٣/٣ ، الفاضل للمبرد : ١١١ ، إصلاح المنطق : ٤٣٩ ، الأغانى : ٣١١/٢١ (الهيئة) زهر الآداب : ١٦٥/١ ، كنايات الجرجانى : ٥٠٦/٢ ، وفيهم : أأطعمت ، بعثت على العراق ... وساكنيه ، شفاء الغليل : ٣٤ ، ٨٨ .

[من الطويل]

أَظُنُّكَ مَفْجوعًا بِرُبْعِ مُنافِقٍ تَلَبَّسَ أَثْوابَ الخِيانَةِ والغَدْرِ (١)

وإنما كنى عن أن يمينه تقطع ، فيذهب ربع أطرافه الأربعة .

فإذا كان غير نظيف البدن ، مغفلاً لتعهده ، قالوا : فلان أظفاره حمى ، وأزراره (٢) مرعى . ويستجاد لأبى نواس قوله :

[من مجزوء الكامل]

مَنْ يَنْأَ عَنْهُ مَصادُهُ فَمَصادُ زُنْبورٍ ثِيابُهْ (٣)

[من السريع]

وللصاحب :

وُحوشُهُ تَرْتَعُ فى ثَوْبِهِ وظِفْرُهُ يَرْكَبُ لِلصَّيْدِ (٤)

ومن كنايات العامة فى هذا المعنى قولهم : فلان يعرض الجند .

وقد أجاد سعيد بن حميد فى الكناية عن الصُّنان (٥) ، بقوله لأبى هفان (٦) :

[من البسيط]

أَمْسى يُخَوِّفُنى العَبْدِيُّ صَوْلَتَهُ وكيفَ آمَنُ بأْسَ الضَّيْغَمِ الهَصِرِ ؟ (٧)

مَنْ ليسَ يَحْرِزُنى مِنْ سَيْفِهِ أَجَلى ولَيْسَ يَمْنَعُنى مِنْ كَيْدِهِ حَذَرى

لَهُ سِهامٌ بِلا ريشٍ وَلا عَقِبٍ وقَوْسُهُ أَبَدًا عُطْلٌ مِنَ الوَتَرِ

---

(١) فى (ب) : الجناية . والبيت فى ديوانه : ٤٩٣/١ (حاوى) ، فى هجاء خالد بن عبد الله القسرى ، وحلية المحاضرة : ١٧١:٢ .

(٢) فى (ف) ، (ش) : إزاره .

(٣) فى (ف) ، (ب) ، (ر) : نبا ، وهو يكسر البيت . أول مقطوعة من ستة أبيات منسوبة إلى أبى نواس فى هجاء زنبور بن أبى حماد ، فى مختارات البارودى : ٤٠٣:٤ .

(٤) فى ديوانه : ٢١٦ ، اليتيمة : ٣١٨/٣ ، مختارات البارودى : ٤٠٣/٤ .

(٥) الصنان : النتن ، والريح الكريهة .

(٦) أبو هفان عبد الله بن أحمد بن حرب المهزمى (... - ٢٥٧ هـ) ، راوية عالم بالشعر والأدب ، وله شعر جيد ، وهو من أهل البصرة ، وسكن بغداد ، وأخذ العلم عن الأصمعى ، وغيره من أعلام الأدب ، واللغة ، وكان متهتكا فقيرا ، له مصنفات منها : (أخبار الشعراء ، وصناعة الشعر ، وأخبار أبى نواس) .

طبقات ابن المعتز : ٤٠٨ ، تاريخ بغداد : ٣٧٠/٩ ، معجم الأدباء : ٥٤/١٢ ، مقدمة تحقيق عبد الستار فراج لكتابه أخبار أبى نواس .

(٧) الضيغم والهصر : من أسماء الأسد .

فكيفَ آمَنُ مَنْ [١] أنْفِى لَهُ غَرَضٌ وسَهْمُهُ صائِبٌ يَخْفَى عَلَى البَصَرِ ؟ [١]

/ وسمعت بعض العجائز تكنى عن الصنان ، برائحة الشبان [٢] . ١٠٨/أ

فإذا كان قوّادًا ، قالوا : فلان يجمع شمل الأحباب ، وفلان ثانى [٣] الحبيب.

وقد يكنى به أيضا عن الرقيب .

فإذا كان حاذقًا بالقيادة ، قالوا : فلان يجر أحدًا على شعرة ، ويؤلف بين الضب والنون [٤] .

فإذا كان إما حسن اللِّبسة ، وإما حسن الصورة ، وليس وراءه حاصل ولا لديه طائل ، قالوا : ليس وراء عَبّادان قرية [٥] .

أنشدنى الأستاذ أبو بكر الخوارزمى [٦] لنفسه فى أبى سعد [٧] بن ملة الهروى [٨] :

[من الوافر]

أبو سَعْدٍ لَهُ ثَوْبٌ مَليحٌ ولكِنْ حَشْوُ ذاكَ الثَّوْبِ خَرْيَهْ

فإنْ جاوَزْتَ كِسْوَتَهُ إليهِ فَلَيْسَ وَراءَ عَبَّادانَ قَرْيَهْ [٩]

(١-١) فى باقى النسخ : أبقى له غرضا . والأبيات فى ديوانه المجموع : ١٣٠ ، ١٣١ ، بزيادة بيت ، وفى الأغانى : ١٦٤/١٨ .

(٢) فى (م) : البستان ، (ب) : الشباب ، والقول فى تحسين القبيح : ٣٦ .

(٣) فى (ب) : يأتى ، والكناية عن الرقيب فى اللطائف والظرائف : ٢٣٠ .

(٤) فى الحيوان : ٥٢٩/٥ ، مجمع الأمثال : ١٤٣/١ ، والنون : الحوت وفى كنايات الجرجانى : ٣١٣/١ : يكنى عن القواد بالمؤلف .

(٥) فى مجمع الأمثال : ١٨٦/٢ ، شفاء الغليل : ٢٠٢ ، وسبق فى ص ٦١ : ليس وراء عبادان إلا الخشبات .

(٦) فى باقى النسخ : الطبرى .

(٧) فى (ف) ابن سعد ، (ر) : أبى سعيد ، (ب) ، أبو سعد دوست ، وهو خطأ لأنهما مختلفان .

(٨) أبو سعد أحمد بن محمد بن مله الهروى ، قال عنه الثعالبى : أحد بلغاء خراسان المذكورين وفضلائها المشهورين ، كان متبحرا فى النثر ، مقلا من قول الشعر ... » . اليتيمة : ٣٩٧/٤ .

(٩) شفاء الغليل : ٢٠٣ ، وورد البيت الثانى مضمنا فى رسالة للقاضى منصور بن محمد الأزدى الهروى ، فى تتمة اليتيمة : ٢٣٥/٢ .

فإذا كان لغير رِشْده ، قالوا : فلان أبوه قصير الحائط [١] .

قال الصاحب من أبيات :

[من المتقارب]

فَمَهِّدْ عَلَى نصْبِهِ عُذْرَهُ فَحيطانُ دارِ أبيهِ قِصارُ [٢]

فإذا كانت به جِنّة ، قالوا : فلان مكتوب القميص . لأن المجنون قد يكتب على [٣] قميصه : لا يباع ولا يوهب .

وفى الكناية عن الكشحان ، يقول أبو سعد بن دوست :

[من الكامل]

ومُخالِفٍ للحَقِّ غَيْرِ مُحالِفٍ للصِّدْقِ عِندَ تَناظُرٍ وحِجاجِ [٤]

تَرَكَ الحِجاجَ إلى اللِّجاجِ فَقُلْتُ :يا رَجَزَ الدَّجاجِ ، ومَنْزِلَ الحجّاجِ [٥]

وسمعت الأمير أبا الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالى يقول : [٦قال الجاحظ ٦] : قال أبو عبيدة : العارضة ، كناية عن البَذاء [٧] ، يقال : فلان شديد العارضة ، والاقتصاد كناية عن البخل ، فإذا قالوا : عامل [٨] مستقصٍ ، فتلك كناية عن الجور .

وقال شُرَيح [٩] : الحدَّة كناية عن الجهد والسفه [١٠] .

* * *

---

(١) فى كنايات الجرجانى : ٣٠٩/١ : « هو الحائط القصير ، يكنون به عن القرنان (الديوث) » .

(٢) خلا منه ديوانه . (٣) أخلت بها (ف) . (٤) في باقى النسخ : غير مخالف .

(٥) فى (ف) ، (ر) : ذخر ، و (م) : زجر ، و (ش) : دحو الدجاج .

(٦-٦) أخلت بها (ب) ، (ش) .

(٧) فى (ب) : البدل ، (م) : النداء ، (ف) : الثراء ، والبذاء ، الفحش . العارضة : المقدرة والمهارة فى الحديث . (٨) فى (ب) : غلامك .

(٩) القاضى أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندى (... - ٧٨ هـ) ، من أشهر القضاة الفقهاء فى صدر الإسلام والعصر الأموى ، أصله من اليمن ، ولى قضاء الكوفة فى زمن عمر ، وعثمان وعلى ، ومعاوية ، واستعفى فى أيام الحجاج فأعفاه فى سنة ٧٧ هـ ، كان ثقة فى الحديث ، مأمونا فى القضاء ، ومات بالكوفة . طبقات ابن سعد : ١٣١/٦ ، حلية الأولياء : ١٧٢/٤ ، وفيات الأعيان : ٤٦٠/٢ ، البداية والنهاية : ٢٥/٩ ، شذرات الذهب : ٨٥/١ .

(١٠) فى (ب) ، و (ش) : الجهد والمشقة ، والكناية فى البيان والتبيين : ٢٦٣/١ ، وفيه الحدة كناية عن الجهل والمشقة ، تحسين القبيح : ٣٦ .

فصل
فى الكناية عن ذم الشعراء والشعر

إذا كان الرجل متشاعرًا غير شاعر ، قالوا : فلان نبى فى الشعر . لأن الله تعالى يقول فى نبيه ﷺ : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ﴾ [يس : ٦٩] .

قال مخلد الموصلى : (١)

[من مجزوء الرمل]

يانَبِيَّ الله فى الشِّعْـــــــرِ وَيا عيسى ابْنَ مَرْيَمْ
أنتَ مِنْ أشْعَرِ خَلْقِ اللهِ مالَمْ تَتَكَلَّمْ (٢)

فإذا كان ردىء الشعر ، متخلف الطبقة فى الشعراء ، قالوا : فلان رابع الشعراء . يعنون قول الشاعر : (٣)

[من مشطور الرجز]

(٤ الشُّعراءُ فاعْلَمَنَّ ٤) أرْبَعَهْ
فشاعِرٌ يجرى ولا يُجْرى مَعَهْ
وشاعِرٌ يُنْشِدُ وَسْطَ المجْمَعَهْ
وشاعرٌ مِنْ حَقِّهِ أنْ تَسْمَعَهْ
وشاعرٌ مِنْ حقِّهِ أنْ تَصْفَعَهْ (٥)

---

(١) مخلد بن بكار الموصلى ، شاعر مجيد ، مدح المعتصم ، وعاصر أبا تمام وبينهما مداعبات وأهاج . طبقات ابن المعتز : ٢٩٨ ، أخبار أبى تمام : ٢٣٤ ، أمالى القالى : ٢٠٥/١ ، ١٤٢/٢ ، العمدة : ٩٢/١ .

(٢) البيتان له فى أخبار أبى تمام : ٢٤١ ، العمدة : ١١١/١ ، وفيات الأعيان : ٢٥/٢ ، وينسبان إلى ابن الرومى مع بيتين آخرين فى ديوانه : ٢٤٠٩/٦ ، وإلى عبد الصمد بن المعذل فى معاهد التنصيص : ١٤/١ .

(٣) من (فإذا كان ... رابع الشعراء) سقط من (ب) ، (قالوا : فلان ... قول الشاعر) سقط من (ف) .

(٤) فى (ب) : الشعرا فيما علمنا .

(٥) نسب الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد الأبيات للحطيئة فى العمدة : ١١٤/١ فى=

وإياه عنى من قال :

[من الكامل]

يارابعَ الشُّعراءِ فِيمَ هَجَوْتَنى أحَسِبْتَ أنِّى مُفْحَمٌ لا أنْطِقُ ؟ (١)

١٠٨/ب ولبعض / أهل العصر :

[من الكامل]

قُولا لشاعِرنا الثّقيلِ الأوَّلِ المُرْبى بطلْعَتِهِ على الرُّقباءِ (٢)

يا ثانىَ الموْتِ الزُّؤامِ وثالثَ النَّحْسَيْنِ إنَّكَ رابعُ الشُّعراءِ (٣)

فإذا كان بارد الشعر ، قالوا : شعر فلان من آلة الصيف .

قال الجماز فى أبى السمط :

[من السريع]

إنّ أبا السِّمْطِ فتًى شاعرٌ وشعْرُهُ مِنْ آلةِ الحرِّ

طوبَى لمَنْ فى الصَّيْفِ يَرْوِى لَهُ خمسةَ أبياتٍ من الشِّعْرِ

وقال ابن زريق الكوفى (٤) فى شعر أبى بكر الصولى :

[من السريع]

دارى بلا خَيْش ولكنَّنى أعْقِدُ مِنْ خَيْشى طاقَيْنِ

دارٌ إذا ما اشْتَدَّ حرِّى بها أنْشَدْتُ للصُّولىِّ بيتينِ (٥)

= الهامش ، ولم أجده فى ديوانه المحقق ، ودون عزو فى برد الأكباد للثعالبى : ١٢٧ ، الموشح : ٤٤٥ ، معاهد التنصيص : ٩٢/٢ ، باختلاف فى ترتيبها ، وزيادة ثلاثة أبيات فى بعض المصادر :

وشاعر لا يُرتجى لمنفعَهْ

وشاعر يقال خمِّرْ فى دَعَهْ

وشاعر من حَقّهِ أنْ ترفَعَهْ

(١) البيت دون عزو فى البيان والتبيين : ٩/٢ ، الموشح : ٤٤٥ ، فى العمدة : ١١٥/١ .

وروايته : يارابع الشعراء كيف هجوتنى وزعمت ...

(٢) فى (ف) : المولى ، (ر) : المرمى بطلعته .

(٣) فى (ف) : الدوام ، (م) : البيت الدوام .

(٤) أبو محمد بن زريق الكوفى الكاتب ، من سكان بغداد ، ترجم له الثعالبى ، وذكر نتفًا من شعره . اليتيمة : ٤٤٢/٢ .

(٥) البيتان له فى اليتيمة : ٤٤٢/٢ ، نثر النظم : ١٨٤ باختلاف بعض الألفاظ .

وقال أحمد بن أبى طاهر [١] ، فى الفتح بن خاقان [٢] وقد اعتل من حرارة :
[من الخفيف]

ما دَواءُ الأميرِ فَتْحِ بنِ خاقا نَ سِوى شِعْرِ أهْلِ هذا الزَّمانِ
ودواءُ الأميرِ أنْ يُنْشِدوهُ بَعْضَ ما قَالَهُ أبو هفّانِ

وقيل للعتّابى [٣] : قد أُفْلِجَ أبو مسلم الخلق [٤] ، فقال : لعله أكل من شعره [٥] .

واجتمع قوم من الشعراء على فالوذجة حارة ، فقال أحدهم لآخر منهم : كأنها مكانك من النار ، فقال : يصلحها بيت من شعرك [٦] .

وقيل للأستاذ الطبرى : شعر فلان كالماء ، قال نعم ، ولكنه كماء البئر فى الصيف .

---

(١) أبو الفضل أحمد بن أبى طاهر طيفور (٢٠٤ - ٢٨٠ هـ) أحد البلغاء الشعراء الرواة ، من أهل الفهم المذكورين بالعلم ، ذكر له ابن النديم كتبًا كثيرة منها : (المنثور والمنظوم ، كتاب بغداد ، كتاب الجواهر ، كتاب المؤلفين ...) .

طبقات ابن المعتز : ٤١٦ ، الفهرست : ٢٠٩ ، تاريخ بغداد : ٢١١/٤ ، معجم الأدباء : ٨٧/٣ .

(٢) الفتح بن خاقان بن أحمد بن غرطوج ٠ ... - ٢٤٧ هـ) أديب شاعر ، فارسى الأصل ، اتخذه المتوكل أخًا له ، واستوزره ، وكان يقدمه على جميع أهله وولده ، وقتل مع المتوكل ، له كتب منها : (اختلاف الملوك ، الصيد والجوارح) .

[وهو غير الفتح محمد بن خاقان (ت ٥٣٣ هـ) صاحب قلائد العقيان] .

الفهرست : ١٦٩ ، معجم الأدباء : ١٧٤/١٦ .

(٣) أبو عمرو كلثوم بن عمرو بن أيوب التغلبى العتابى (... - ٢٢٠ هـ) ، كاتب وشاعر ، يتصل نسبه بعمرو بن كلثوم صاحب المعلقة ، سكن بغداد ومدح الرشيد وآخرين ، اتهم بالزندقة واستأمن له الفضل بن يحيى البرمكى فاختص بالبرامكة ، وبعد نكبتهم صحب طاهر بن الحسين ، له كتب منها : (فنون الحكم ، الآداب ، الألفاظ ..) .

الشعر والشعراء : ٨٦٣/٢ ، طبقات ابن المعتز : ٢٦ ، الأغانى : ١٠٩/١٣ ، معجم الأدباء : ٢٦/١٧ ، وفيات الأعيان : ١٢٢/٤ .

(٤) فى (ف) ، (ر) ، (م) : الخلقى ، وهو محمد بن صباح المشهور بأبى مسلم الخلق ، شاعر عباسى عاش فى عصر المأمون . الورقة : ٧٧ ، الموازنة : ٦٣/١ ، الموشح : ٤٦٣ ، معجم الشعراء : ٤٢٢ .

(٥) وفيات الأعيان : ١٢٤/٤ .

(٦) الخبر فى طبقات ابن المعتز : ٤٠٨ ، من كلام بين أبى هفان وأبى العيناء ، نثر الدر : ١٩٩/٣ . وفيات الأعيان : ١٢٤/٤ .

وإنما أخذه من قول ابن الرومى :

[من الخفيف]

أنتَ عِنْدى كماءِ بئرِكَ فى الصَّيْفِ ثَقيلٌ يعْلُوهُ بَرْدٌ شديدُ [١]

وأنشدنى أبو الحسن على بن محمد الحميرى [٢] لنفسه فى الكناية عن شعر ردىء غير سائر :

[من السريع]

لنا صَديقٌ شِعْرُهُ داجِنٌ لا يأْلَفُ الأسْفَار والغُرْبَهْ
لكنَّنى أسْمَعُهُ راعِيًا لحقِّهِ فى قِدَمِ الصُّحْبَهْ [٣]

* * *

فصل
فى السؤال والجدية [٤]

أول من كنى عن السؤال ، بالزوّار ، خالد بن برمك [٥] ، وكان عبد الله بن شريك النميرى صار إليه فى جماعة من أهل البيوتات ليستمنحوه ، وكان الزوار يسمون السؤال .

فقال خالد : أنا والله أستقبح لهم هذا الاسم ، وفيهم الأشراف والأجواد ، ولكنما نسميهم : الزوار فقال عبد الله : والله ما أدرى أى [٦] بِرَّيْك أجل عندنا [٦] أصلتنا أم تسميتنا ؟ [٧] .

---

(١) فى ديوانه : ٦٩٤/٢ .

(٢) أبو الحسن على بن محمد الحميرى ، ترجم له الثعالبى قائلاً : « من وجوه العمال بنيسابور ، أديب فاضل شاعر » . تتمة اليتيمة : ٣٠٤/٢ .

(٣) البيتان له فى تتمة اليتيمة : ٣٠٤/٢ ، قالهما فى أبى على الزاهر الشاعر البلخى .

(٤) فى (ب) ، (م) : الكدية ، وهى حرفة السائل الملح ، والجدية : السؤال ، من جدا : أى سأل .

(٥) خالد بن برمك بن جاماس بن يشتاسف (٩٠ - ١٦٣ هـ) كان أبوه من مجوس بلخ ، وأسلم خالد وبايع الخليفة أبا العباس السفاح ، فقلده ديوان الخراج والجند ، وولاه المنصور بلاد فارس ثم الموصل ، وأعاده « المهدى » إلى ولاية بلاد فارس . الوزراء والكتاب : ١٥٠ ومواضع أخرى ، وفيات الأعيان : ٢١٩/٦ .

(٦) فى (ب) ، (ش) : أميرتنا منك أجل أم ...

(٧) الخبر فى الوزراء والكتاب : ١٥٠ ، آداب الملوك للثعالبى : ١١٧ .

وقال فى ذلك يزيد بن خالد الكوفى المعروف بابن الجلباب [١] :

[من الطويل]

حَذا خالِدٌ فى جُودِهِ حَذْوَ بَرْمَكٍ / فمجْدٌ لهُ مُسْتَطْرفٌ وأثيلُ [٢] ١٠٩/أ

وكانَ بنو الإعْدام يُعْزَونَ قَبْلَهُ إلى اسْمٍ عَلَى الإعْدامِ فيه دَليلُ

يُسَمَّونَ بالسُّؤَّال فى كُلِّ مَوْطِنٍ وإنْ كانَ فيهمْ نابِهٌ وجليلُ

فسَمّاهُمُ الزوّارَ سَتْرًا عليهِمُ وذلكَ مِنْ فِعْلِ الكرامِ نَبيلُ [٣]

وذكر الصولى أن هذا الخبر لغير خالد ، فروى بإسناد له : أن المساور بن النعمان لما ولى كور [٤] فارس ، أتاه الناس ، فقيل له : قد اجتمع سؤالك ، فقال : ما أقبح هذا من اسم ! هؤلاء الزوار .

فسموا به من ذلك اليوم .

وفيه يقول زياد الأعجم [٥] :

[من البسيط]

إنَّ المُساورَ أعْطى فى عَطِيَّتِهِ سُؤّالَهُ أحْسَنَ الأسْماءِ للبشرِ

كانوا يُسَمَّوْنَ سُؤَّالاً فَصَيَّرهُمْ دونَ البَرِيَّةِ زُوّارًا ولمْ يَجُرِ [٦]

---

(١) سقط من (م) ، وفى (ب) ، (ش) : ابن حبيبات ، وفى آداب الملوك : ابن حسانة .

(٢) أثيل : أصيل وقديم .

(٣) فى (ب) : عنهم ، (ف) : صبرًا عليهم . والأبيات فى الوزراء والكتاب : ١٥٠ ، ١٥١ باختلاف بعض الألفاظ ، وفى آداب الملوك : ١١٧ ، ونسبت إلى بشار فى ديوانه : ١٢٧/٤ .

(٤) كور : جمع كورة أى القرية أو البلدة الصغيرة ، وهى غير عربية محضة . شفاء الغليل : ١٩٢ .

(٥) زياد بن سليم (سليمان) الأعجم (... - ٨٥ هـ) ، مولى بنى عبد القيس ، شاعر أموى جزل الشعر ، كانت فيه لكنة فلقب بالأعجم ، ولد ونشأ بأصبهان ، وانتقل إلى خراسان ومات بها ، وشعره يدور بين المدح والهجاء ، وجعله ابن سلام فى الطبقة السابعة من الإسلاميين .

طبقات ابن سلام : ٦٩٣/٢ ، الشعر والشعراء : ٤٣٠/١ ، الأغانى : ٩٨/١٤ ، معجم الأدباء : ١٦٨/١١ .

(٦) خلا منهما ديوانه المجموع ، والخبر والشعر فى آداب الملوك للثعالبى : ١١٧ ، ١١٨ .

ويقال : فلان من أصحاب الجراب [١] والمحراب [٢] ، وفلان من قراء سورة يوسف .

لأن قراء السؤال يستكثرون من قراءتها فى الأسواق والمجامع والجوامع ، لأنها أحسن القصص [٣] قال محمد بن وهيب [٤] : [من الطويل]

لَئِن كنتَ للأشْعارِ والنَّحوِ حافِظًا لقدْ كُنْتَ مِنْ قُرّاءِ سورةِ يوسُفِ [٥]

ويقال : فلان خليفة الخضر ، إذا كان جوالاً فى الأسفار [٦] ، جوابًا للبلاد فى الجدية وقد يوصف بهذه الكناية من تكثر نهضاته ، وتتصل حركاته ، وإن كان لغير الاستماحة .

ورئى بعضهم يسأل فى قرية ، فقيل له : ما تصنع ؟ فقال : ما صنع موسى والخضر [٧] . يعنى أنهما استطعما أهل قرية [٨] .

وحدثني أبو نصر سهل بن المرزبان ، قال : ولد لأبى العيناء ابن ، فأتاه أبو على البصير مهنئًا ، [٩] فقال : فى أى وقت فارق أمه ؟ [٩] ، فقال : وقت الصبح ، عند ضرب الدُّبادِب [١٠] .

---

(١) (ب) : الحرابة ، (ش) : الحراب .

(٢) فى التمثيل والمحاضرة : ٢٠٠ .

(٣) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ [يوسف : ٣] .

(٤) فى (ب) ، (ش) ، (م) : وهب ، وهو محمد بن وهيب (وهب) الحميرى ، شاعر عباسى مطبوع مكثر ، أصله من البصرة ، مدح المأمون والمعتصم ، ومدح كثيرا من رجال الدولة العباسية ، وأكثر شعره فى المديح والرثاء .

طبقات ابن المعتز : ٣١٠ ، معجم الشعراء : ٣٥٧ ، الأغانى : ٧٣/١٩ .

(٥) البيت منسوب إليه فى الاقتباس من القرآن : ١٩١/٢ ، وفى ديوانه المجموع : ٨١ ، وورد منسوبًا إلى عمارة بن عقيل فى هجاء محمد بن وهيب ، فى ديوان عمارة بن عقيل : ١٠٠ ، وينسب إلى دعبل الخزاعى فى ديوانه : ٣٠٩ .

(٦) فى التمثيل والمحاضرة : ٢١ ، ثمار القلوب : ٥٣ ، تتمة اليتيمة : ١٠٨/١ .

(٧) في خاص الخاص : ٤٣ ، الاقتباس من القرآن : ١٧٣/١ ، محاضرات الأدباء : ٢٦٢/١ ، الأذكياء : ٩٣ ، أخبار الظراف والمتماجنين : ١٢٣ .

(٨) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا ﴾ [الكهف : ٧٧] .

(٩) أخلت بها (ف) ، فارق أمه سقط من (ر) .

(١٠) الدُّبادب : الكثير الصياح والجلبة ، وجمعه دَبادب .

فقال أبو على : أرجو أن يعرفك الله بركته ، فما أخطأ وقته [١] .

يريد أن السؤال إنما ينتشرون فى ذلك الوقت للجدية .

وسأل رجل بعض المتجملين ، فقال له المسئول : باطننا كظاهرك ، والبستان كلة كرفس [٢] . يعنى : أنه كهو فى الخصاصة ، والحاجة إلى السؤال .

وكتب بعض البلغاء فى اقتضاء ميرة [٣] لرجل : « وفلان مقيم على انتظار جوابه ، وثمرة إيجابه » فكنى عن الصلة بثمرة الإيجاب ، وأحسن جدًا .

وقلت أنا فى كتاب المبهج : « من جلب دُرَّ الكلام ، حلب دَرَّ الكرام » [٤] .

* * *

فصل
فى الكناية عن سوء / الحال والفقر

١٠٩/ب

[٥] يقال فلان [٥] قد لبس شعار الصالحين . أى افتقر .

[٦] وفى الخبر : إنَّ الفَقْرَ شِعارُ الصّالحين [٦] . ويقال : فلان رقت حاشية حاله [٧] . وداره تحكى فؤاد أم موسى [٨] ، ويقرأ سورة الطارق . أى ليس يرى فيها شىء سوى السماء والنجوم [٩] . ويقال : جاءنا فلان فى قميص قد أكل عليه الدهر

---

(١) كنايات الجرجانى : ٥٣١/٢ ، نثر الدر : ٢١٧/٣ .

(٢) الأجوبة المسكتة ، ١٤٧ ، التمثيل والمحاضرة : ٢٧٣ ، وفى مجمع الأمثال : ٨٠/١ : مثل يضرب فى التساوى فى الشر .

(٣) فى (ف) : مبرة (م) : ميرة الرجل .

(٤) المبهج : ٩٧ ، خاص الخاص : ٦٠ .

(٥-٥) سقط من (ف) .

(٦-٦) أخلت بها (ب) ، والنص فى ثمار القلوب : ٦٢ ، ٦٠٦ ، تحسين القبيح : ٤٠ ، التمثيل والمحاضرة : ٣٩٤ .

(٧) فى (م) : بيته .

(٨) فى التمثيل والمحاضرة : ٢٠ ، كنايات الجرجانى : ٧٠٥/٢ . وهو يشير إلى قوله تعالى : ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾ [القصص : ١٠] .

(٩) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴾ [الطارق : ١، ٢، ٣] .

وشرب [١] . وجبة تقرأ : ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [٢] . [سورة الانشقاق : ١]

وفلان وطاؤه الغبراء ، وغطاؤه الخضراء . إذا كان لا يستتر من الله بشيء .

ودخل أبو الحسن محمد بن عبد الله ، المعروف بابن سكرة ، حمام موسى ببغداد ، فسرقت نعله ، فقال :

[من الوافر]

ولستُ بِدَاخِلٍ حمّامَ موسى ... وإنْ جازَ المُنَى طِيبًا وحَرّا [٣]

[٤] تَكاتَفَتِ اللّصوصُ عليْهِ حَتّى ... لَيَحْفى مَنْ يُلِمُّ بِهِ ويَعْرا [٤]

ولم أَفْقِدْ بِهِ ثَوْبًا ، ولكِنْ ... دَخَلْتُ مُحمّدًا وخَرَجْتُ بِشْرا [٥]

يعنى بشرًا [٦] الحافى [الصوفى] [٧] .

* * *

(١) مثل فى الحيوان : ٢٨/٥ ، والتمثيل والمحاضرة : ٢٨٣ ، ومجمع الأمثال : ٧/١ .

(٢) النص فى خاص الخاص : ٥١ ، الاقتباس من القرآن : ١٩٣/٢ ، التمثيل والمحاضرة : ٢٨٣. وفى اللطف واللطائف : ٥١ ، بيت لابن مجاهد المقرئى فى وصف جبة :

[من الخفيف]

دَبّ فيها البِلى فَدَقّتْ ورَقّتْ ... فَهْى تَقْرا إذا السَّماءُ انْشَقّتْ

(٣) فى (ر) : حاز المنى . أخلت (ب) بهذا البيت .

(٤-٤) فى (ر) تكاثفت ، (ش) فكاشفت ، (ف) : تكانفت ، (م) تكاينت . وفى (ف) : ليحصى من يلم به ويغوى .

(٥) فى (ب) : أقصد . والأبيات فى وفيات الأعيان : ٤١١/٤ ، باختلاف بعض الألفاظ .

(٦) أبو نصر بشر بن الحارث بن على بن عبد الرحمن المروزى ، المعروف بالحافى (١٥٠ - ٢٢٧ هـ) ، من كبار الزهاد الصالحين ، له فى الزهد والورع أخبار كثيرة ، أصله من مرو ، وسكن بغداد وتوفى بها . تاريخ بغداد : ٦٧/٧ ، حلية الأولياء : ٣٣٦/٨ ، وفيات الأعيان : ٢٧٤/١ البداية والنهاية : ٢٩٧/١٠ .

(٧) زيادة من (ر) .

فصل
فى الكناية عن الصفع

كان أبو هفان يقول : أنا لا أمزح إلا باليدين والوالدين . يكنى عن الصفع والشتم .

ومن أبلغ ما سمعت فى الكناية عن الصفع ، قول إسماعيل النّيْبختى [١] فى أبى نواس :

[من المتقارب]

ولمّا تَصَدّى لأعْراضِنا ... ولمْ يَكُ فى عِرْضِهِ مُنْتَقَمْ
كَتَبْنا الهجاءَ عَلَى أخْدَعَيْهِ ... بمِزْدَوجٍ منْ أكُفِّ الخَدَمْ [٢]

وأنا أستظرف ، قول ابن لنكك [٣] فى أبى رياش اليمامى [٤] .

[من الوافر]

أصابِعُهُ مِنَ الحلْواءِ صُفْرٌ ... ولكنَّ الأخادِعَ منْهُ حُمْرُ [٥]

---

(١) فى (ف) : البليحى ، (ب) السبحى ، (ر) ، (ش) : النصحى ، وهو إسماعيل بن أبى سهل بن نيبخت (نوبخت) كان نديما للخليفة المأمون ، وكان مريضًا بالنقرس ، وهجاه كثيرًا أبو نواس بسبب بخله . الحيوان : ١٢٩/٣ ، البرصان : ١٠٢ .

(٢) فى (م) : نعال . والبيتان له من قصيدة فى الرد على هجاء أبى نواس ، فى ديوان أبى نواس : ٢٩ (الحميدية)، ٥٢/١ (فاجنر) باختلاف بعض الألفاظ .

(٣) أبو الحسن محمد بن محمد ، المعروف بابن لنكك البصرى ، شاعر مشهور من شعراء البصرة ، عالم بالأدب والأخبار ، أغراه الوزير المهلبى بهجاء المتنبى ، فهجاه عند قدومه إلى العراق ، وأكثر شعر ابن لنكك ملح وظرف .

اليتيمة : ٤٠٧/٢ ، معجم الأدباء : ٦/١٩ .

(٤) كذا فى اليتيمة ، وفى (م) : اليمانى ، (ش) : النمامى ، وهو أبو رياش أحمد بن إبراهيم الشيبانى اليمامى (... - ٣٣٩ هـ) كان مشهورًا بحفظ الأشعار والأنساب والأخبار ، مقربًا من الوزراء والكبراء ، قذرًا فى لبسه ، شرهًا فى أكله ، وكان الكبراء يحتملون ذلك منه لعلمه الغزير ، ولابن لنكك أهاج كثيرة فيه . اليتيمة : ٤١٢/٢ ، معجم الأدباء : ١٢٦/٢ .

(٥) اليتيمة : ٤١٣/٢ ، خاص الخاص : ١١٢ ، الإعجاز والإيجاز : ٢٠٨ ، ومعجم الأدباء : ١٢٦/٢ ، ومعاهد التنصيص : ١٩٨/١ .

وقوله :

[من مجزوء الرمل]

لمْ أُقَبِّلْ فاهُ لكنْ قَبَّلَتْ كَفّى قَفاهُ [١]

وأستحسن قول منصور الفقيه :

[من مجزوء الكامل]

يامَنْ يَرانى والبَرِيَّـ ـةَ كُلَّها فى العِلْم دونَهْ
صُنْ ما يَدورُ عَلَيْهِ طَوْ قُكَ إنْ بَدا لَكَ أنْ تَصونَهْ [٢]

وأستجيد ما أنشدنيه أبو بكر الخوارزمى لبعضهم فى إنسان وقح صفعان :

[من مجزوء الرجز]

سِلاحُهُ فى وَجْهِهِ ومالُهُ فى هامَتِهْ
فَكُلُّ ما يَمْلِكُهُ يُجْمَعُ فى عِمامَتِهْ

وماألطف قول السرى الموصلى فى الكناية عن الصفع ! :

[من الكامل]

قومٌ إذا حَضَرَ [٣] الملوكَ وفودُهُمْ نُقِضَتْ عَمائمُهُمْ عَلَى الأبْوابِ [٤]

ولم ير فى هذا المعني أملح مما أنشدنيه أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، لابن سكرة فى ابن قُرَيْعة [٥] :

---

(١) البيت له من مقطوعة يهجو بها شاعرًا يدعى الرملى . فى اليتيمة : ٤١٥/٢ .
وفيها : ... قبلت نعلى قفاه

(٢) خلا منهما ديوانه المجموع ، ووردا فى الاستدراك على الديوان : ٥٦ .

(٣) فى (م) : أم .

(٤) فى (ف) ، (ب) : نفضت . والبيت فى ديوانه : ٤١٣/١ ، واليتيمة : ١٧١/٢ ، ومعاهد التنصيص : ١١٣/٢ ، ومختارات البارودى : ٤٤٢/٤ ، من قصيدة فى هجاء الخالديين ، وفيها :

... إذا قصدوا الملوك لمطلب ...

(٥) أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن قريعة (٣٠٢ - ٣٦٧ هـ) ، قاض من أهل بغداد ، اشتهر بسرعة البديهة فى الجواب ، ودونت إجاباته ، وكان مختصًا بالوزير المهلبى ، ونادم عز الدولة البويهى ، وولى قضاء السندية وغيرها من أعمال بغداد . تاريخ بغداد : ٣١٧/٢ ، وفيات الأعيان : ٣٨٢/٤ ، البداية والنهاية : ٢٩٢/١١ .

[من المتقارب]

رأيْتُ قُلُنْسُوَةً تَسْتَغِـ ـتيثُ / مِنْ فَوْقِ رأسٍ تُنادى خُذونى ١١٠/أ
وَقَدْ قَلِقَتْ ، فَهْىَ طَوْرًا تَمِيـ ـلُ مِنْ عَنْ شمالٍ ومِنْ عَنْ يمينِ
فقلتُ لها : ما الّذى قَدْ دَهاكِ فقالتْ مَقالَ كئيبٍ حزينِ : (١)
دهانِىَ أنْ لَسْتُ فى قالَبى وأخْشى مِنَ النّاسِ أنْ يُنْكِرونى
وأنْ يأخُذوا فى مزاحٍ معى وإنْ فَعلوا ذاكَ بى قَطَّعونى (٢)

* * *

فصل
فى الكنايات عن الصناعات الدنيئة (٣)

سئل الشعبى (٤) عن رجل خطب امرأة ، فقال إنه ركين (٥) الجلسة ، نافذ الطعنة ، فزوج (٦) فإذا [هو] (٧) خياط .

(٨ وسئل حائك عن صناعته ، فقال : كسوة الأحياء ، وجهاز الموتى .

ويشبه أن تكون هذه الحكاية مولدة ، وقد أحسن من ولدها ٨) .

وحكى الجاحظ عن النظام (٩) أنه كان يكنى عن الحائك بأخضر البطن .

---

(١) فى (ر) : لبيب حزين .

(٢) نسب ياقوت الحموى الأبيات إلى أبى القاسم الحسن بن بشر الآمدى ، صاحب الموازنة ، من عشرة أبيات يهجو بها أحد قضاة البصرة : ٨١/٨ - ٨٣ ، باختلاف بعض الألفاظ .

(٣) فى (ر) : الرديئة .

(٤) عامر بن شراحيل بن عبد ذى كبار الشعبى الحميرى (١٩ - ١٠٣ هـ) ، راوية من التابعين ، ولد ونشأ وتوفى بالكوفة ، اتصل بعبد الملك بن مروان ، فأرسله إلى قيصر الروم ، كان ضئيلاً نحيفًا ، وهو من رجال الحديث الثقات ، وينسب إلى شعب وهو بطن من همدان .

طبقات ابن سعد : ٢٤٦/٦ ، حلية الأولياء : ٣١٠/٤ ، وفيات الأعيان : ١٢/٣ .

(٥) فى (ر) : داهم .

(٦) دون عزو فى البيان والتبيين : ٣٢٨/١ ، وعيون الأخبار : ١٠٢/٢ ، كنايات الجرجانى : ٤١٩/٢ ، نهاية الأرب : ١٥٨/٣ .

(٧) أخلت بها (ف) .

(٨-٨) أخلت بها (ب) ، (ش) ، والنص فى كنايات الجرجانى : ٤١٩/٢ .

(٩) أبو إسحاق إبراهيم بن سيار بن هانئ البصرى النظام (... - ٢٢١ هـ) ، من أئمة المعتزلة ، وله فرقة تعرف بالنظامية ، تعلم على يديه الجاحظ ، وأشاد به كثيرًا فى كتبه ، وأورد له ابن المعتز أشعارًا فى طبقاته . طبقات ابن المعتز : ٢٧١ ، تاريخ بغداد : ٩٧/٦ .

يعنى أن الحف قد خضر بطنه [١] . وسئل حجام عن صناعته ، فقال : أنا أكتب بالحديد ، وأختم بالزجاج [٢] .

ومن أحسن ماسمعت فى هذه الكناية ، مايحكى أن الفرزدق دخل على بلال ابن أبى بردة [٣] ، وهو فى ذم مضر [٤] ، ومدح اليمن ، فقال الفرزدق : إن فضل [٥] اليمن لا يدفع ، سيما الواحدة التى بان بها أبو موسى [٦] .

فقال بلال : إن فضائل أبى موسى كثيرة فأيها تعنى ؟

فقال [٧] : تنفيسه عن رسول الله ﷺ حين غلبه دمه . يعنى أنه كان حجمه فى بعض أسفاره . فقال بلال : أجل . قد فعل ذلك برسول الله ، ولم يفعل بأحد قبله ولا بعده .

فقال الفرزدق : إن الشيخ كان أتقى لله ، وأعلم به من أن يقدم على نبيه بغير حذق . فسكت بلال ، وحقدها على الفرزدق ، وعدت فى جوابات الفرزدق [٨] المسكتة [٩] .

---

(١) فى الحيوان : ٢٤٨/٣ ، محاضرات الأدباء : ٢١٩/١ ، أساس البلاغة ، واللسان (خضر) .

(٢) كنايات الجرجانى : ٤١٩/٢ ، الأذكياء : ١٤٤ .

(٣) بلال بن أبى بردة عامر بن أبى موسى الأشعرى (... - ١٢٦ هـ) ، أمير البصرة وقاضيها ، ولاه خالد بن عبد الله القسرى سنة ١٠٩ هـ ، وعزله يوسف بن عمر الثقفى سنة ١٢٥ هـ وحبسه ، ومات فى حبسه ، وقد مدحه ذو الرمة كثيرًا .

البرصان والعرجان : ٣٣٤ ، وفيات الأعيان : ١٠/٣ .

(٤) فى (ف) ، (ر) : مصر ، ومضر بن عدنان جد العرب المستعربة الشماليين .

(٥) فى (ر) : نبل .

(٦) أبو موسى ، عبد الله بن قيس بن سليم من بنى الأشعر فى اليمن (... - ٤٤ هـ) ، صحابى جليل ، ولد فى زبيد باليمن ، أسلم مبكرًا فى مكة ، وولاه الرسول ﷺ زبيد وعدن ، وولاه الفاروق عمر البصرة سنة ١٧ هـ ، وعزله عثمان بن عفان عنها وولاه الكوفة ، وتوفى بها ، وكان أحد الحكمين فى صفين بين على ومعاوية . طبقات ابن سعد : ٧٨/٤ ، الاستيعاب : ٣٦٣/٢ ، الإصابة : ٣٥١/٢ ، البداية والنهاية : ٦٥/٨ .

(٧) سقط من (ف) .

(٨) سقط من (ر) ، (ف) .

(٩) الخبر فى اختيار الممتع للنهشلى : ٣٧٢/١ ، محاضرات الأدباء : ٢٢٠/١ ، ٢٢١ ، وفيات الأعيان : ١١/٣ .

ومن نادر ما كنى به عن الحجام ومشهوره ، قول عتبة الأعور لإبراهيم بن سيابة [١] :

[من المنسرح]

يابْنَ الذى عاشَ غَيْرَ مُضْطَهَدٍ ... يَرْحَمُهُ اللهُ أيّما رَجُلِ
لَهُ رِقابُ الملوكِ خاضِعَةٌ ... مِنْ بينِ حافٍ وبين مُنْتَعِلِ
أبوكَ أوْهى النِّجادُ عاتِقَهُ ... كمْ مِنْ كَمِيٍّ أدمْىَ ومِنْ بَطَلِ [٢]
يأخُذُ مِنْ مالِهِ ومِنْ دَمِهِ ... لم يُمْسِ مِنْ [٣] ثائرٍ على وَجَلِ [٣]
بكَفِّهِ مُرْهَفٌ يُقَلِّبُهُ ... يَقْطَعُ أعْناقَ سادَةٍ نُبُلِ [٤]

وأخذ الطائف بالكوفة / رجلاً ، فقال له : من أنت ؟ فأنشد : ١١٠/ب

[من الطويل]

أنا ابْنُ الذى لا يَنْزِلُ الدَّهرَ قِدْرُهُ ... وإنْ نَزلتْ يومًا فَسَوْفَ تَعودُ
تَرى النّاسَ أفْواجًا إلى بابِ دارِهِ ... إذا ما مَضى وفْدٌ أتَتْهُ وفودُ [٥]

فخلى عنه وحسبه ابن بعض الأشراف ، فإذا هو ابن باقلائى [٦]

---

(١) إبراهيم بن سيابة ، مولى بنى هاشم ، من شعراء العصر العباسى الأول ، كان يشتغل حجاما ، وكان يرمى بالزندقة ، وبرىء منها ، وكان يمدح إبراهيم الموصلى وابنه إسحاق ، فيشيدان بذكره ، ويذكرانه للخلفاء والأمراء ، وله أشعار جيدة . طبقات ابن المعتز : ٩٢ ، الأغانى : ٨٨/١٢ .

(٢) الكمى : لابس السلاح ، والشجاع المقدام .

(٣-٣) فى (ف) : منابر على رجل .

(٤) الأبيات الثانى والثالث والرابع منسوبة إلى عتبة الأعور فى هجاء ابن سيابة ، فى طبقات ابن المعتز : ٩٢ . البيت الثانى :

ذلت رقاب ...

حلية المحاضرة : ١٧٨/٢ ، والأول والثانى والرابع فى كنايات الجرجانى : ٤١٧/٢ ، ٤١٨ ، باختلاف بعض الألفاظ ، والبيتان الثالث والرابع فى محاضرات الأدباء : ٢١١/١ ، دون عزو .

(٥) فى (ف) : ويروى : فمنهم قيام حوله وقعود .

وفى هامش (ب) : يروى البيت الثاني :

... إلى ضوء ناره ... فمنهم قيام حولها وقعود

(٦) فى (ف) ، (ب) : باقلانى ، والخبر والشعر فى عيون الأخبار : ١٠٢/٢ ، العقد الفريد : ٤٦٦/٢ ، كنايات الجرجانى : ٨٢/١ ، ٤١٦/٢ ، حلبة الكميت : ٤٦ ، نهاية الأرب : ١٥٨/٣ ، ورواية البيت الثانى : ... إلى ضوء ناره ... ، أخبار الظراف والمتماجنين : ١٢٤ ، الأذكياء : ٨٠ .

وأنشدنى الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالى لأبى بكر العلاف [١] فى الزجاج [٢] النحوى :

[من مجزوء الرمل]

لكَ وُدٌّ قدْ خَبَرْنا ... هُ فأعْيانا صُدُوعُهْ [٣]

فَـإذا وُدُّكَ مِمّـا ... كنْتَ بالأمْسِ تبيعُهْ [٤]

[وسئل بعض السوقة عن حال السوق ، فقال : سوق الجنة . أى لا بيع فيه ولا شراء] [٥] .

* * *

(١) أبو بكر الحسن بن على بن أحمد بن بشار بن زياد ، المعروف بابن العلاف الضرير (ت ٣١٨ هـ) ، شاعر مشهور من الشعراء المجيدين ، كان ينادم الخليفة المعتضد ، واشتهر بقصيدته فى رثاء الهر . وفيات الأعيان : ١٠٧/٢ ، نكت الهميان : ١٣٩ .

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن السرى بن سهل الزجاج (٤٢١ - ٣١٦ هـ) ، من علماء اللغة والنحو ، ولد ومات ببغداد ، كان فى صباه يعمل فى خرط الزجاج ، ثم تتلمذ لثعلب (أحمد بن يحيى) ، ثم انتقل إلى المبرد وأدب القاسم بن عبيد الله بن سليمان الذى عندما تولى الوزارة جعله من كتابه ، واتصل بالخليفة المعتضد ، له كتب منها : (معانى القرآن وإعرابه ، الأمالى ، الاشتقاق) . الفهرست : ٩٠ ، طبقات النحويين للزبيدى : ١١١ ، تاريخ بغداد : ٨٩/٦ ، معجم الأدباء : ١٣٠/١ ، وفيات الأعيان : ٤٩/١ .

(٣) فى (ب) ، و (ش) : جبرناه .

(٤) البيتان له فى ديوانه : ٤١ ، وفى ثمار القلوب : ٦٨١ ، واللطائف والظرائف : ١٦٣ ، باختلاف بعض الألفاظ .

(٥) زيادة من (ر) ، (م) ، وهو فى التمثيل والمحاضرة : ١٩٦ ، كنايات الجرجانى : ٧١٥/٢ ، الأذكياء : ٩٣ .

وهو من حديث نبوى شريف ، رواه الترمذى عن أبى هريرة ، فى الجامع الصحيح ، باب ما جاء فى سوق الجنة : ٩٨/٢ ، ٩٠ ، سنن ابن ماجة : ٣٠٧/٢ .

الباب الخامس

فى الكناية عن المرض ، والشيب والكبر ، والموت

* * *

فصل
فى المرض

هذا الفصل مقصور على ألفاظ لبلغاء العصر ، فى الكناية عن المرض ، [١] وقد أخرجتها من كتابى المترجم بسحر البلاغة ، وكذلك أكثر مايقع فى فصول هذا الباب [١] .

فمنها قولهم : جمشه الزمان ، وهو من قول أبى الطيب المتنبى لسيف الدولة :

[من الوافر]

يُجَمِّشُكَ الزمانُ هوًى وَحُبًّا وقدْ يؤذى من المِقَةِ الحبيبُ [٢]

[٣] فأخذ هذا المعنى بعض أهل العصر، فقال لأبى نصر سهل بن المرزبان ، وقد أبل [٤] من مرض عرض له ، من أبيات :

[من الخفيف]

لكَ عِندى البُشْرى ، فأبْشِرْ بما لمْ يَكُنْ إلّا لخاطِرى فى حِسابِ
جَمَشَتْكَ الدُّنيا فآذَتْكَ حُبًّا وكَذاكَ التّجْميشُ للأحْبابِ
فَستُعْطيكَ نَفْسَها وهْىَ نَفْسٌ طالَما قَدْ أبَتْ على الخُطّابِ [٥] [٣]

(١-١) سقط من (ر) ، و (م) ، ومكانها فى (ب) ، (ش) : تقع فى فصول هذا الباب .

(٢) فى (ب) : تجمشك ، جمش المرأة : غازلها بقرص أو ملاعبة ، التجميش : المداعبة . فى (ب) ، و (ش) : يودى . ديوان المتنبى : ٧٢/١ ، من قصيدة فى سيف الدولة وقد تشكى من دمل .

(٣-٣) سقط من (ب) ، و (ش) ، و (م) .

(٤) فى (ف) أقبل ، وأبل : شفى .

(٥) فى (ر) : أتت على الخطاب .

ومنها قولهم : عرضت له فترة [١] .

أصابته عوذة [٢] . اشتكى الكرم لشكاته .

عرض له ما يجعله الله تمحيصًا لا تنغيصًا ، وتذكيرًا لا [نكيرًا] [٣] ، وأدبًا لا غضبًا [٤] .

عرض له ما يمحو ذنوبه ، ويكفر سيئاته .

[٥] عرض له عارض من الحرارة ، وعدله هذه العوارض قد تكون ثم تزول بإذن الله وتهون [٦] . ما أكثر ما رأينا هذه الفترات حلت ثم تخلت ، وتوالت ثم تولّت [٧] [٥] .

وكنى الصاحب عن الجرب ، بقوله لأبى العلاء الأسدى من أبيات :

[من البسيط]

أبا العَلاءِ هِلالَ الهزْلِ والجدِّ كيفَ النُّجومُ التى يَطْلُعْنَ فى الجلْدِ ؟ [٨]

وسمعت [٩] أبا بكر الخوارزمى [٩] يقول فى ذكر مريض شارف التلف : « قد اختلف إليه رسل أبى يحيي » [١٠] .

١١١/أ وكتب أبو منصور بن المرزبان الشيرازى [١١] / فى ذكر اشتداد علة بعض

---

(١) فترة : ضعف وانكسار .

(٢) كذا فى (ر) ، وفى باقى النسخ : عودة .

(٣) أخلت بها (ف) .

(٤) فى تحسين القبيح : ٧٢ ، (جعله الله ..... غضبا) ، فى زهر الآداب : ١٢/٤ .

(٥-٥) أخلت به (ب) ، و (ش) .

(٦) فى سحر البلاغة : ٨٤ .

(٧) فى سحر البلاغة : ٨٤ ، زهر الآداب : ١٠/٤ .

(٨) فى (ب) : هلك ، وفى (م) : هلاك ، وفى (ر) : أبا العلا ياهلال . أخلت (ف) بهذا البيت ، والبيت مع آخر فى اليتيمة : ٣١٠/٣ .

(٩-٩) فى (ب) ، و (ش) ، و (م) : الأستاذ الطيرى .

(١٠) لباب الآداب : ٢٣٤/١ ، زهر الآداب : ٤٤/٤ (مبارك) ، وفيهما : اختلفت إليه رسل المنية ، وأبو يحيى : كنية ملك الموت ، ثمار القلوب : ٢٤٦ .

(١١) أبو منصور أحمد بن عبيد الله بن المرزبان الشيرازى ، كاتب من مشاهير الكتاب ، كان يعد من بلغاء عصره ، توفى سنة ٣٨٣ هـ ، ورثاه الشريف الرضى اليتيمة : ١٦٨/٣ ، ١٦٩ .

الرؤساء : « طالعت الكرم يترجح نجمه بين الإضاءة والأفول ، وتتمثل [١] شمسه بين الإشراق والغروب » [٢] .

* * *

فصل
فى كناياتهم عن وخط [٣] الشيب

أقمر [٤] ليله .

نور غصن شبابه .

ذرت يد الدهر كافورًا على مسكه

فضض [٥] آبنوسه .

لاح الأقحوان فى بنفسجه [٦] .

وأحسن من هذا كله [٧ قول الله عز وجل ٧] : ﴿ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ﴾ [٨] [فاطر : ٣٧] .

وينشد أصحاب المعانى قول بعض العرب :

[من الطويل]

ولما رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دأْيَةٍ وعشَّشَ فى وَكْرَيْهِ جاشَتْ لَهُ نَفْسى [٩]

---

(١) فى (ر) ، و (ب) : تميل .

(٢) فى سحر البلاغة : ٨٤ .

(٣) وخط الشيب فلانا : فشا فيه .

(٤) فى (ب) : أقبل .

(٥) فى (ب) : فصص .

(٦) الفقرات كاملة فى لباب الآداب : ٢٣٤/١ ، باختلاف فى الترتيب ، وفى سحر البلاغة : ٣٣ (ذرت ... لاح أقحوان الشيب فى بنفسج شبابه) ، والتمثيل والمحاضرة : ٣٨٣ (أقمر ليل شبابه ، نور غصن شبابه) ، وزهر الآداب : ٤٢/٤ (ذوى غصن شبابه ، وأقمر ليل شبابه) .

(٧-٧) أخلت بها (ف) ، وفى (م) : قول الله تعالى .

(٨) والنص فى الاقتباس من القرآن : ٢٦٠/١ ، مجالس ثعلب : ٤٧٥/٢ . وجاء فى تفسير ابن كثير : أن النذير إما كناية عن الشيب ، أو كناية عن الرسول ﷺ . ٥٦٠/٣ .

(٩) فى (ب) : صدرى .

ونسب المبرد هذا البيت إلى الكميت فى كتابه الفاضل : ٤٧ ، وهو فى شعر الكميت : ٢٤١/١ ، مخرج من الفاضل ، وورد دون نسبة فى حلية المحاضرة : ١٧٤/٢ ، ومقاييس اللغة (عز) ، اللسان (دأى) ، طبقات النحويين للزبيدى : ١٤٦ ، ثمار القلوب : ٢٦٦ .

والنسر : كناية عن الشيب ، وابن دأية : الغراب ، [١] وكنى به عن الشباب [١] .

* * *

فصل
فى كناياتهم عن الاكتهال

استبدل بالأدهم الأبلق ، وبالغراب العَقْعَق .

[٢] قرع ناجذ الحلم [٢] .

ارتاض بلجام الدهر .

نفض غبرة الصِّبا ، ولبى [٣] داعية الحجى .

تجلل بملابس أهل العقول .

أدرك زمان الحنكة [٤] .

* * *

(١-١) أخلت بها (م) ، وفى (ف) : وعنى به الشباب .

(٢-٢) أخلت بها (ب) ، (ش) ، وفى (ف) : فرغ يأخذ الحلم ، وفى (ر) ، قرع باحة الحلم ، (م) : فرغ بأخذ الحكم . والمثبت من سحر البلاغة ، ولباب الآداب ، وزهر الآداب

(٣) فى (ف) : ولى .

(٤) فى (م) : الحكمة .

فى سحر البلاغة : ٣٣ ، ٣٤ ، لباب الآداب : ٢٣٤/١.

وقوله : « نفض غبرة الصبا ، ولبى داعية الحجى » ، منسوب إلى القاسم الزعفرانى فى الإعجاز والإيجاز : ١٣٥ ، وفى زهر الآداب : ٤٣/٤ .

الأدهم : الأسود . الأبلق : مافى لونه سواد وبياض .

العقعق : من فصيلة الغراب ، وفى سواد لونه بياض .

الناجذ : الضرس ، عض على ناجذه : صبر على الأمور ، وبلغ أشده .

تجلل : تغطى ولبس .

فصل
فى كناياتهم عن الشيخوخة والكبر ، والهرم ، ومشارفة الفناء [١]

قد فسح له فى المهل .
قد تضاعفت عقود عمره .
تناهت به السن .
قد صحب الأيام الخالية .
فلان شمس العصر على القصر .
قد بلغ ساحل الحياة .
ووقف على ثنية الوداع .
وأشرف على دار المقام .
وكاد يلحق باللطيف الخبير [٢] .

ولما سقطت ثنية معاوية فى الطست ، اشتد جزعه ، فقال له أبو الأعور السلمى [٣] : « خفض عليك ياأمير المؤمنين ، فوالله ما بلغ أحد سنَّك إلا فدى [٤] بعضه بعضا » [٥] .

* * *

---

(١) فى (ب) : الموت ، وأخلت بها (ش) .
(٢) فى سحر البلاغة : ٣٥ ، لباب الآداب : ٢٣٤/١ .
(ما هو إلا شمس العصر على القصر أشرف على دار المقام) .
وفى التمثيل والمحاضرة : ٣٩٠ ، ٣٩١ ، تتمة اليتيمة : ١٢٦/١ .
(بلغ ساحل الحياة ... دار المقام) ، ومن قوله (بلغ ... المقام) ، منسوب إلى أبى القاسم بن حولة الهمذانى فى الإعجاز والإيجاز : ١١٩ ، وإلى أبى العلاء محمد بن الحسين فى تتمة اليتيمة : ١٢٦/١ ، وفى زهر الآداب : ٤٣/٤ ، ٤٤ : (قد تضاعفت عقود عمره ، ما هو إلا شمس العصر ... دار المقامة) .
(٣) فى (ر) : الأعور السلمى ، (م) : الأعوق البلخى .
وهو أبو الأعور السلمى عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن قائف ، حليف أبى سفيان بن حرب ، أسلم وصحب النبى ﷺ ، وروى عنه ، وغزا قبرص سنة ٢٦ هـ ، وانضم إلى معاوية ، وكانت له مواقف معه فى صفين ، قدم مصر سنة ٦٥ هـ ، مع مروان بن الحكم . المعارف : ٤٦٧ ، الاستيعاب : ٥٢٥/٢ ، الإصابة : ٥٣٣/٢ .
(٤) فى (ب) : أنقض ، فى (ش) ، و (م) : أبغض .
(٥) الخبر والكلام منسوب إلى يزيد بن معن السلمى فى البيان والتبيين : ٦٠/١ ، بزيادة بعض الألفاظ .

فصل
فى الكناية عن الموت

استأثر الله به .

أسعده الله بجواره .

نقله الله إلى دار رضوانه ، ومحل غفرانه .

كتبت له سعادة المحتضر . [١] وأفضت به إلى الأمر المنتظر [١] .

[٢] قد انتقل إلى جوار ربه ، وانقلب إلى محل عفوه [٢] .

اختار الله له النقلة من دار البوار إلى محل الأبرار [٣] .

وأنا أستحسن قول المرقِّش الأكبر [٤] :

[من السريع]

ليسَ عَلَى طولِ الحياةِ نَدَمْ ومِنْ وَراءِ المرْءِ ما يَعْلَمْ [٥]

وقول منصور الفقيه :

* * *

(١-١) فى (ر) : أفضى به الأمر إلى المنتظر ، وفى (م) : أفضى له الأمر إلى المنتظر ، وفى (ف) : أفدت .

(٢-٢) أخلت به (ب) و (ش) .

(٣) الفقرات فى سحر البلاغة : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ولباب الآداب : ٢١٠/١ ، باختلاف فى الترتيب ، وفى بعض الألفاظ وفى تحسين القبيح : ٣٧ ، تتمة اليتيمة : ٦٦/١ : « كتبت له سعادة المحتضر ، وأفضى به الأمر إلى الأجل المنتظر » .

(٤) المرقش الأكبر ، عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة ، من بنى بكر بن وائل ، شاعر جاهلى ، كان يحسن الكتابة ، وشعره جيد ، ضاع أكثره ، عشق ابنة عمه أسماء ، وتزوجت غيره ، فمرض ومات .

الشعر والشعراء : ٢١٠/١ ، الأغانى : ١٧٩/٥ ، المؤتلف : ١٨٤ ، معجم الشعراء : ٢٧٦ .

(٥) فى (ب) : من يدم ، والبيت فى (ب) [من الرجز] . فى (ر) ما قد يعلم ، وفى (ب) : ما به علم ، وأخلت (ف) بالشطر كله .

والبيت من قصيدته المفضلية « ٥٤ » ، المفضليات : ٢٣٩ ، الشعر والشعراء : ٧٣/١ ، ٢١٣ . ومعاهد التنصيص : ١٦٢/١ وقال عن القصيدة : « وهى قصيدة طويلة ، ليست بصحيحة الوزن ، ولا حسنة الروى » .

[من مجزوء الكامل]

(١ يا مَنْ سَيَنأى عَنْ بَنيـ ـهِ كَما نَأى عَنْهُ أبوه
مَثِّلْ بِقَلْبِكَ قَوْلَهمْ : جاءَ اليقينُ فَلَقِّنوه (٢)
وتحلَّلوا مِنْ ظُلْمِهِ قبلَ الفراقِ وحَلِّلوه ١)

وحدثنى أبو نصر سهل بن المرزبان ، قال : دخل ابن مكرم إلى أبى العيناء عائدًا /، فقال له : ارتفع فديتك ، قال رفعك الله إليه . ١١١/ب

أى أماته .

وتولع رجل ببعض الظرفاء ، فقال له : رأيتك (٣) تحتى (٤) ، قال : مع ثلاثة مثلى » .

يعنى فى رفع جنازته (٥) .

وسمعت بعض الحكماء يقول فى الكناية عن موت صديق له : قد استكمل فلان حد الإنسان [لأن حد الإنسان] (٦) ، أنه : حى ناطق ميت (٧) .

وكثيرا مايكنون عن القبر ، بالتربة ، والمضجع ، والمرقد ، والمشهد .

* * *

(١-١) الأبيات لم ترد فى (ب) و (ش) ، وأخل بها ديوانه المجموع ، ولم ترد فى الاستدراك .

(٢) فى (م) : فكفنوه .

(٣) فى (م) : ليتك .

(٤) فى (ب) : تحبنى .

(٥) الخبر فى خاص الخاص : ٤١ ، من حوار دار بين الصاحب بن عباد ورجل يدعى أبا الحسن المافرخى ، والأذكياء : ٨٧ .

(٦) أخلت به (ف) .

(٧) فى تحسين القبيح : ٧٣ ، والتمثيل والمحاضرة : ٤٠٥ .

فصل
فى الكناية عن القتل

(١ صلى قبل حر النار بحر المناصل ١) ، وسقى الأرض من دمه بطل ووابل .
عدم برد الحياة ، وذاق حر المرهفات (٢) .
أروى منه غلة السيف .

وأحسن من هذا كله ، قول الله تعالى : ﴿ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ [القصص : ١٥] . أى قتله .

وحدثنى أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبى ، قال : « كان وزير الوقت سلم بعض أفاضل العمال إلى ابن أبى البغل (٣) عند نهوضه إلى رأس (٤) العمل بالأهواز (٥) ، وأمره بتصريفه من أعماله فيما يستصلحه له ، ليجبر به خلل حاله . فاستعمله على بعض أموال بيت المال ، ثم قتله تحت المطالبة بما جمعه حكم الاستيفاء عليه . وخاف درك الانتقام من جنايته على وديعة من لزمه شكر صنيعته .

فأفضى الفكر فى تمحل ما يخرجه من عهدة بادرته ، ويحله من وِثاق خيانته ، فلم يجد لذلك معنى مخيلاً ، ولا لفظًا يكون على المراد دليلاً .

(١-١) فى (ب) : صلى بحر النار قبل حر المناصل ، والمناصل : جمع منصل وهو السيف .

(٢) فى سحر البلاغة : ١٦٢ من (صلى قبل حر النار ... المرهفات) .

(٣) محمد بن أحمد بن أبى البغل ، كان واليًا على الأهواز ، ثم تولى ديوان الضياع والخراج بأصبهان ، فى عهد الخليفة العباسى المقتدر . معجم الأدباء : ٣٦/١٨ ، (ضمن ترجمة محمد بن بحر) .

(٤) فى (ر) : رياس ، وفى (م) : رياسة .

(٥) الأهواز : سبع كور بين البصرة وبلاد فارس ، لكل كورة منها اسم ويجمعها اسم الأهواز ، فتحها أبو موسى الأشعرى فى عهد عمر بن الخطاب ، سنة ١٧ هـ ، واشتهر أهلها بالبخل ، واللؤم وأرضها كثيرة الحمى ، والعقارب ، والأفاعى .
معجم البلدان : ٣٨٠/١ - ٣٨٣ .

وطلب من يفصح عنه بالمعذرة ، ويوجب [١] له سبب الانفصال من تبعة تلك المعاملة ، على شريطة مال يعظم خطره ، ويظهر فى سد خصاص الحال أثره . إلى أن دل على شيخ من أرباب الصناعة ، قد أقعدته المحنة وأكسدته العطلة ، فدعاه واستنشأه كتابًا إلى الوزير فى مهمات من وجوه المعاملات ، ثم دس [٢] حديث القتل فى ضمن الكلام ، فقال له : اكتب عذرًا لهذا المعنى .

فكتب : « وأما فلان ، فإن الوزير رسم استعماله ، فلما استعملته استخونته ، فأدبته ، فوافق الأدب الأجل » .

فتعجب ابن أبى البغل من قدرته ، وسرعة فطنته ، وقوة خاطره على استخلاصه باللفظ الوجيز والمعنى المخيل [٣] عن عهدة جنايته .

ووصله بمال جزيل ، وشغله بعمل جليل .

قال مؤلف الكتاب : « أظن الشيخ / ألم فى معنى ما كتبه بتوقيع لعبد الله بن ١١٢/أ طاهر [٤] ، فزاد فى تحسينه ، ولطف لتهذيبه .

وقد كان عبد الله ضرب بعض قواده ضربًا مبرحًا ، فمات منه ، فرفع خبره إليه ، فوقع :

« ضربناه لذنبه ، ومات بأجله » [٥] .

* * *

(١) فى (ف) : يوجه .

(٢) فى (ب) : ومن ، وفى (م) : ثم يدس ، وفى (ف) : دث ، وأخلت بها (ر) .

(٣) فى (ب) ، و (ش) : المخيل ، وفى (م) : المحل .

(٤) أبو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعى بالولاء ، (١٨٢ - ٢٣٠ هـ) ، أمير شهير ، ولاه المأمون خراسان ، سنة ٢١٣ هـ ، وأصاب شهرة كبيرة ، فقصده ومدحه كثير من الشعراء ، وتوفى بنيسابور .

الأغانى : ١٠١/١٢ (دار الكتب) ، تاريخ بغداد : ٤٨٣/٩ ، وفيات الأعيان : ٨٣/٣ .

(٥) الخبر والتوقيع فى خاص الخاص : ٧٠ .

الباب السادس

فيما يوجبه الوقت والحال
من الكناية عن الطعام والشراب
وما يتصل بهما

* * *

فصل
فى الأطعمة ، وما يتعلق بها

دخل الشعبى إلى صديق له ، فعرض عليه الطعام ، وقال : أى التحفتين أحب إليك : تحفة مريم ، أم تحفة إبراهيم ؟

فقال : أما تحفة إبراهيم ، فعهدى بها الساعة ، فأخرج إليه سلة رطب . وإنما كنى عن اللحم ، لأن فى قصته عليه السلام :

﴿ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ [هود : ٦٩] .

وكنى بتحفة مريم عن الرطب ، لأن فى قصتها :

﴿ وَهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ (١) .

وسمعت أبا سعد أحمد بن محمد بن ملة الهروى (٢) ، يقول : « اجتاز المبرد بسذاب الوراق (٣) وهو على باب داره ، فقام إليه وسأله أن يسره بدخول منزله ومساعدته على مايُحضره ، فقال له المبرد : ما عندك ؟، فقال سذاب : ياسيدى ، عندى أنت وعليه أنا .

---

(١) مريم : ٢٥ ، والخبر فى الاقتباس من القرآن : ١/١٥٥ ، ثمار القلوب : ٤٤ ، كنايات الجرجانى : ٢/٥٩٧ ، محاضرات الأدباء : ١/٣٠٥ باختلاف .

(٢) سبق تعريفه فى ص ١١٨ .

(٣) سذاب : أحد الوراقين ، عاش فى القرن الثالث الهجرى ، وذكر له ابن خلكان خبرًا مع المبرد ، وفيات الأعيان : ٤/٣١٧ .

يعنى اللحم المبرد وعليه السذاب [١] .

فضحك منه وأجابه [٢] .

وسمعت أبا الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالى ، يقول : قال أعرابى لامرأته : أين بلغت قدركم ؟ فقالت : قد قام خطيبها .

تكنى عن الغليان [٣] .

وقيل للجماز : أى البقول [٤] أحب إليك ؟ فقال : بقلة [٥] الذئب [٦] .

يعنى اللحم .

وعلى ذكر البقول ، فقد قلت فى كتاب المبهج :

« أحسن مايكون وجه الخوان إذا اخضرت [٧] شوارب الرغفان » [٨] .

ودخل إلىَّ يومًا بعض ظرفاء الفقهاء ، فطاولنى الحديث ، ثم قال : ما قبل قوله تعالى :

﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ [الكهف : ٦٢] .

فقلت : ﴿ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا ﴾ [الكهف : ٦٢] .

قال : فاعمل عليه .

فاستظرفت هذه النادرة ، وأمرت بتقديم ما نتناوله .

وكان الخوارزمى يقول : إذا رأيت النديم يقترح أن يغنى له هذا البيت :

[من المتقارب]

خَليَلىَّ داوَيْتُما ظاهِرًا فَمَنْ ذا يُداوِى جَوًى باطِنا

فاعلم أنه جائع يريد أن يطعم .

---

(١) السذاب : معرب ، بقل يفرع فروعا تطلع من ساق قصيرة ، وله ورد أصفر ، وإذا انتشر سقط منه الحب ، وهو قاطع لشهوة الجماع . عيون الأخبار : ٢٨٣/٣ ، ٢٩٠ ، شفاء الغليل : ١٢٠ .

(٢) فى خاص الخاص : ٤٥ ، وفيات الأعيان : ٣١٧/٤ .

(٣) فى ثمار القلوب : ٦٧٢ ، الأذكياء : ٥٨ .

(٤) فى (ش) : النقول .

(٥) فى (ش) : نقلة .

(٦) الخبر منسوب إلى أبى الحارث جميز فى ثمار القلوب : ٣٨٨ .

(٧) فى (ف) ، (م) : أحضرت .

(٨) النص فى المبهج : ١٢٦ ، سحر البلاغة : ٣٧ ، لباب الآداب : ٢٣٥/١ .

١١٢/ب قال ولهذا قصة ، وهى أن رجلاً دخل دعوة / وبه جوع شديد ، فسأله المطرب عن المقترح من الغناء ، فاقترح هذا البيت .

ففطنت لمراده جارية صاحب [١] المنزل ، وقالت لمولاها : أطعم الرجل فإنه جائع [٢] .

وقيل لبعضهم : أى الجوارشنات [٣] نقدِّم [٤] لك ؟ فقال : جوارشن الحنطة . يعنى الخبز .

وللصوفية كنايات عن الأطعمة استظرفت منها قولهم للحمل [٥] : الشهيد ابن الشهيد ، وللقطائف : قبور الشهداء [٦] وللفالوذج ، خاتمة الخير ، وللأرز بالسكر : الشيخ الطبرى بطيلسان عسكرى ، واللوزينج : أصابع الحور [٧] .

وكان الجاحظ يأكل يومًا مع محمد بن عبد الملك الزيات [٨] ، فجىء بفالوذجة فتولع محمد بالجاحظ ، وأمر أن يجعل من جهته مارق من الجام [٩] ، فأسرع فى الأكل حتى نظف ما بين يديه .

---

(١) فى (ر) : أهل ، وسقط من (ف) .

(٢) الخبر والشعر فى الأغانى : ٣٠٩/١٣ ، وصاحب المنزل مطيع بن إياس ، والجائع سراعة بن الزندبور ، وفيه (طبيبى ...) ، والبيت فى رسائل الخوارزمى : ١١٥ ، كنايات الجرجانى : ٦١٨/٢ ، دون عزو .

(٣) فى (ش) : الجوارشيات ، الجوارشن : بالنون وبدونها ، معربة نوع من الأدوية المركبة يقوى المعدة ويهضم الطعام . النهاية فى غريب الحديث (جرشن) ، اللسان (جرشن) .

(٤) فى (ب) ، (ش) ، (م) : أحب إليك .

(٥) فى (ر) ، (م) : اللحم .

(٦) فى (م) : قبور الشهداء وقبور الأنبياء .

(٧) فى (ب) الجوز ، وهذه الكنايات منسوبة إلى أبى القاسم الصوفى ، نديم « فناخسرو » ، فى خاص الخاص : ٤٤ ، كنايات الجرجانى : ٥٩٧/٢ ، ٥٩٨ .

(٨) أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة ، المعروف بالزيات ، وزير المعتصم والواثق ، عالم بالأدب واللغة ، من بلغاء الكتاب ، نشأ فى بيت تجارة ، ونبغ فى الأدب حتى نال الوزارة ، وعمل على تولية ابن الخليفة الواثق بعده ، فلم يفلح ، فلما بويع المتوكل نكبه وقتله سنة ٢٣٢ هـ ، وله ديوان شعر ورسائل .

الفهرست : ١٧٧ ، معجم الشعراء : ٤٢٥ ، الأغانى : ٤٦٣/٢٢ ، تاريخ بغداد : ٣٤٢/٢ ، وفيات الأعيان : ٩٤/٥ .

(٩) الجام : إناء من فضة ونحوها ، يوضع فيه الشراب أو الطعام . اللسان (جوم) .

فقال محمد : ياأبا عثمان قد تقشعت سماؤك قبل سماء الناس .
فقال : أصلحك الله ، لأن غيمها كان رقيقًا [١] .

* * *

فصل
فى الكناية عن الشراب والملاهى ، وما ينضاف إليها

الأصل فى هذا الفصل قول الشاعر :

[من الطويل]

أَلا فاسْقِنى صَهْباءَ مِنْ حَلَبِ الكَرْمِ ولا تَسْقِنى خَمْرًا بِعِلْمِكَ أَوْ عِلْمى [٢]
أَلَيْسَتْ لها أَسْماءُ شَتَّى كثيرَةٌ فَهاتِ اسْقِنيها واكنِ عنْ ذلِكَ الاسْمِ

ويقال : استمطر فلان سحاب الأنس ، واستدر حلوبة السرور ، وقدح زند اللهو [٣] ، واقتعد غارب الطرب .

وفلان يمرى [٤] دماء العناقيد ، ويفصد [٥] عروق الدنان ، وينظم عقود الإخوان [٦] .

وحكى الصولى ، قال : « كان ابن جدار [٧] ينقل أخبار أبى حفص بن أبى

---

(١) (م) ، و (ش) : رفيقًا ، وفى (م) : رفيقًا ، فضحك من كلامه . والخبر في خاص الخاص : ٤٥ ، كنايات الجرجانى : ٦٠١/٢ .

(٢) البيت الأول منسوب إلى ابن باذان فى محاضرات الأدباء : ٣٢١/١ .

(٣) من (استمطر ... زند اللهو) ، فى سحر البلاغة : ٤٠ ، زهر الآداب : ١٦٦/٢ .

(٤) فى (ش) : يرى ، وفى (ب) : يرم ، و (م) ، و (ر) يرمى ، يمرى : يمسح ضرع الناقة لتدر اللبن .

(٥) فى (ف) : يفصل .

(٦) فى زهر الآداب : ١٦٦/٢ (هو يمرى دماء العناقيد ، ويفصد عروق الدنان ، وينظم عقد الندمان) .

(٧) سبق التعريف به ، وبابن أبى أيوب فى ص ٩٠ .

أيوب إلى ابن طولون [١] ، فقال له أبو حفص : ياسيدى أبا الفضل ، إنما مجلس المدام [٢] مجمع الأنْسَة ، ومسرح اللبانة ، ومداوى [٣] الهم ، ومرتع اللهو ، ومعهد السرور .

وإنما توسطته لأنك عندنا ممن لايتهم غيبه » [٤] .

وكتب الصاحب : « بسط [٥] مولانا لتناول ما يستمد الأنس ، ويستجلب السرور ، ويشرح الصدر [٦] » .

وكتب غيره : « إذا حرم الانبساط فى وجوه المطالب ، حل مايجمع شمل الإخوان ، ويفرق نوازع [٧] الأحزان » .

وكنى بعضهم عنه : « بإكسير [٨] السرور ، وكيمياء الفرح ، وترياق [٩] الهموم ، وصابون الغموم ، ولحام أرحام الكرام » [١٠] .

[١١] وكتب آخر : قد اقتعدنا غارب الأنس ، وجرينا فى ميدان اللهو [١١] .

---

(١) أحمد بن طولون : ولد بسامراء سنة ٢٢٠ هـ ، والده مملوك أهداه والى بخارى إلى المأمون سنة ٢٠٠ هـ ، ولى الخليفة المعتز بالله ابن طولون مصر سنة ٢٥٤ هـ ، ثم استولى على دمشق وأنطاكية والشام أثناء حرب الزنج ، وكان ابن طولون عادلاً جوادًا شجاعًا حسن السيرة حافظًا للقرآن ، وبنى جامعه المشهور ، وتوفى سنة ٢٧٠ هـ . وفيات الأعيان : ١٧٣/١ .

(٢) فى (ف) ، (ر) : الندام .

(٣) فى (ب) : هداد ، وفى (ف) ، (ر) : مداد ، وفى (م) : مزال .

(٤) فى (ف) : عيبه ، (م) : غيبته . والخبر بتبسط فى زهر الآداب : ١٦٢/٢ ، ١٦٣ .

(٥) فى (ب) : نشط ،

(٦) والعبارة دون نسبة فى سحر البلاغة : ٤٠ ، زهر الآداب : ١٦٢/٢ ، وفيه : (قد نشطنا لتناول ما يستمد البشر ، ويشرح الصدر) .

(٧) فى (ب) ، و (ش) : أنواع .

(٨) فى (م) : بشير .

(٩) فى (ب) ، و (م) : درياق ، وهما مترادفان .

(١٠) الفقرات فى اللطف واللطائف : ٦٥ ، من غاب عنه المطرب : ١٨٣ ، والتمثيل والمحاضرة : ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ثمار القلوب : ٦٨١ ، زهر الآداب : ١٦٨/٢ .

(١١-١١) أخلت بها (ب) ، و (ش) ، وفى (م) : قد اقتعدنا غارب السرور ، وجرينا في ميدان اللهو والحبور . والنص فى سحر البلاغة : ٣٩ ، زهر الآداب : ١٧١/٢ .

وكتب آخر : « عمدنا لقداح اللهو فأجلناها ، / ولمراكب السرور ١١٣/أ فامتطيناها »[١] .

وذكر الخوارزمى فى كتاب « الأمثال المولدة » أنه يقال للسكران إذا بلغ غاية السكر : قد عبر موسى البحر[٢] .

وسئل عبيد راوية الأعشى عن معنى قول الأعشى :

[من الكامل]

وسَبيئةٍ ممّا تُعَتِّقُ بابِلٌ كَدَمِ الذَّبيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها[٣]

فقال : قد سألت الأعشى عن ذلك ، فقال : قد شربتها حمراء ، وبُلْتها بيضاء[٤] .

والجريال : لون الخمر[٥] .

ويروى عن الشعبى أنه قال : « ما سمعت فى الكنايات والمعاريض أحسن مما دار بين عبيد الله بن زياد[٦] ، وبين حارثة بن بدر[٧] .

فإن عبيد الله قال له يومًا : ما هذا الخدش بوجهك ؟ فقال : إنى سقطت من فرس لى أشقر .

يعنى الخمر .

فقال : أين أنت عن الأشهب الوطيئ ؟

---

(١) فى سحر البلاغة : ٣٩ ، ٤٠ .

(٢) ذكره صاحب شفاء الغليل : ٢٤٥ ، وسمى كتاب الخوارزمى : « الأمثال » .

(٣) فى ديوان الأعشى : ٧٧ .

(٤) فى (ب) : حمراء ، وفى (ش) : صفراء .

(٥) الخبر والشعر فى الشعر والشعراء : ٢٦٠/١ ، وفيه : ومدامة ... ، وفى المعانى الكبير : ٤٣٧/١ ، وفيه : وسبيئة ، محاضرات الأدباء : ٣٢٩/١ ، شفاء الغليل : ٦٧ .

(٦) عبيد الله بن زياد بن أبيه ، تولى إمارة العراق بعد موت أبيه ، وهو الذى فوضه يزيد بن معاوية لقتل الحسين بن على رضى الله عنه ، فكانت فى عهده مأساة كربلاء ، وقتله المختار بن عبيد الثقفى ثأرا لمقتل الحسين .

(٧) حارثة بن بدر الغدانى (... - ٦٤ هـ) ، كان مقربًا من زياد بن أبيه ، وكان مكبًا على الشراب ، فلما مات زياد ، جفاه عبيد الله لإدمانه الشراب ، وصرفه عنه بتوليته بعض المدن الصغيرة فى العراق ، وقتل فى حرب مع الخوارج . وفيات الأعيان : ٥٠٢/٢ .

يعنى الماء [١] .

ويقال فى الكناية عن القليل الشرب : فلان مُسْعُطىّ .

وهو من قول ابن لنكك :

[من الوافر]

فَدَيْتُكَ لَوْ عَلِمْتَ بِبَعْضِ مابِى لما جَرَّعْتَنى إلّا بِمُسْعُطْ [٢]

بِحَسْبِكَ أنَّ كَرْمًا فى جِوارى أمرُّ بِبابِهِ فَأَكادُ أَسْقُطْ [٣]

وأنشدنى السيد أبو جعفر محمد بن موسى الموسوى لبعضهم :

[من البسيط]

وَيَدّعى الشُّرْبَ فى رِطْلٍ وَباطِيةٍ وأمُّ عَنْتَرَةَ العَبْسِىَّ تَكْفيهِ [٤]

يعنى : زبيبة ، واسم أم عنترة زبيبة .

ومثل هذه الكناية ، – وإن كان من غير هذا الباب – قول ابن طباطبا :

[من البسيط]

مُنَعَّمُ الجِسْمِ تَحكى الماءَ رِقَّتُهُ وَقَلْبُهُ قَسْوَةً يَحْكى أبا أوْسِ [٥]

يعنى حجرًا ، فوضع مكان الحجر ، أبا أوس ، والد أوس بن حجر [٦]

---

(١) عيون الأخبار : ٢٠١/٢ ، ٢٠٢ ، العقد الفريد : ٤٦٢/٢ ، كنايات الجرجانى : ٥٥٣/٢ ، ٥٥٤ ، محاضرات الأدباء : ٣٢٦/١ ، نهاية الأرب : ١٦٠/٣ ، باختلاف فى الأشخاص ، والمكنى عنه (اللبن والنبيذ) .

(٢) مسعط : وعاء السعوط ، (النشوق) ، جمعه : مساعط .

(٣) اليتيمة : ٤١٧/٢ ، خاص الخاص : ١١٢ ، ديوان المعانى : ٣٣٠/١ ، معاهد التنصيص : ٧/٢ ، باختلاف بعض الألفاظ . ومنسوب إلى ابن أبيك فى حلبة الكميت للنواجى : ٤١ ، وإلى سيدوك الواسطى فى الإعجاز والإيجاز : ٢٠٨ .

(٤) الرطل : الذى يوزن به ويكال ، وجمعه : أرطال . الباطية : إناء عظيم من الزجاج وغيره ، يتخذ للشراب . ثمار القلوب : ١٥٩ ، كنايات الجرجانى : ٥٥٤/٢ ، وفيه :... فى كأس وفى قدح .

(٥) البيت فى الصناعتين : ٣٧٠ .

(٦) أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله التميمى ، شاعر تميم فى الجاهلية ، عمر طويلا ، ولم يدرك الإسلام ، روى زهير بن أبى سلمى شعره ، وجعله ابن سلام فى الطبقة الثانية من فحول الجاهليين . طبقات ابن سلام : ٩٧/١ ، الشعر والشعراء : ٢٠٢/١ ، الأغانى : ٧٠/١١ (دار الكتب) .

ثم نعاه عليه أبو مسلم محمد بن بحر [١] فكتب إليه :

[من الطويل]

أبا حَسَنٍ حاولْتَ إيرادَ قافِيَةٍ مُصَلَّبَةِ المَعْنى فَجاءَتْكَ واهِيَهْ
وقُلْتَ : أبا أوْسٍ ، تُريدُ كِنايَةً عَنِ الحَجَرِ القاسى فأوْرَدْتَ داهِيَهْ
فإنْ جازَ هذا ، فاكْسَرَنْ غَيْرَ صاغِرٍ فَمِى بِأَبى القِرْمِ الهُمامِ مُعاوِيَهْ

يعنى صخرًا ، وهو اسم أبى سفيان .

وإلّا نَصَبْنا بَيْنَنا لَكَ وَقْعَةً فَتُصْبِحُ مَمْنوًّا بِصِفِّينَ ثانِيَه [٢]

ثم عاد بنا الحديث إلى شرط الفصل .

كتب الأستاذ الطبرى يصف مطربًا : « فلان طبيب القلوب والأسماع ، ومحيى موات الخواطر والطباع » [٣] .

وقال غيره : « فلان يطعم الآذان سرورًا ، ويقدح فى القلوب نورًا » [٤] .

وكتب الصاحب : « أعلام الأنس خافقة ، وألسن الملاهى ناطقة » [٥] .

وكتب أبو الفرج الببغاء [٦] : « قد فض اللهو ختامه ، ونشر الأنس أعلامه » [٧] .

وقال غيره : « قد سمعنا ما يرفع حجاب الأذن / ، ويأخذ بمجامع القلب ، ويمتزج بأجزاء النفس » [٨] . ١١٣/ب

---

(١) أبو مسلم محمد بحر الأصفهانى (٢٥٤ - ٣٢٢ هـ) ، معتزلى من كبار الكتاب ، كان عالمًا بالتفسير ، ولى أصفهان وبلاد فارس للمقتدر ، حتى دخل البويهيون بغداد فعزل من منصبه ، من مصنفاته : (جامع التأويل فى التفسير ، الناسخ والمنسوخ) معجم الأدباء : ٣٥/١٨ .

(٢) ممنوا : مبتلى ، من منى بكذا : أى ابتلى . الأبيات فى الصناعتين : ٣٧٠ .

(٣) فى سحر البلاغة : ٤٠ ، لباب الآداب : ٢٣٧/١ ، زهر الآداب : ٣٢/٣ .

(٤) منسوب إلى أبى العتاهية فى آداب الملوك : ١٤٨ ، ودون عزو فى سحر البلاغة : ٤٠ ، زهر الآداب : ٣٢/٣ .

(٥) سحر البلاغة : ٣٩ ، لباب الآداب : ٢٣٦/١ ، زهر الآداب : ١٧٠/٢ .

(٦) أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومى ، المعروف بالببغاء (... - ٣٩٨ هـ) ، شاعر مشهور من أهل نصيبين ، اتصل بسيف الدولة الحمدانى ومدحه ، وتنقل بين الموصل وبغداد ، ونادم كثيرًا من الملوك والرؤساء ، وكان يكتب لعدة الدولة أبى تغلب الحمدانى ، ودارت بينه وبين أبى إسحاق الصابى مراسلات كثيرة ، وله ديوان شعر مطبوع . اليتيمة : ٢٩٣/١ ، تاريخ بغداد : ١١/١١ ، وفيات الأعيان : ١٩٩/٣ .

(٧) سحر البلاغة : ٣٩ ، اليتيمة : ٩٤/١ ، زهر الآداب : ١٧١:٢ .

(٨) سحر البلاغة : ٤٠ ، لباب الآداب : ٢٣٧/١ ، زهر الآداب : ٣٢/٣ ، وفيها فقرة زائدة « غناء يبسط أسرة الوجه » .

الباب السابع

فى فنون شتى من الكناية والتعريض مختلفة الترتيب

* * *

فصل

فى الكناية عن العزل ، والهزيمة ، وبعض الألفاظ السلطانية

قال الرشيد ليحيى بن خالد [١] : قد أردت أن أجعل الخاتم الذى إلى أخى الفضل إلى أخى جعفر ، واحتشمت من الكتاب إليه .

فاكتب أنت إليه واكفنيه ، فكتب إليه يحيى : يابنى ، قد رأى أمير المؤمنين أن يحول الخاتم من شمالك إلى يمينك .

فكتب إليه : سمعًا وطاعة ، وما انتقلت عنى نعمة صارت إلى أخى [٢] .

وكتب عامل إلى المصروف به ، فألطف وظرف : « قد قلدت العمل بناحيتك ، فهناك الله بتجديد [٣] ولايتك ، وأنفذت [٤] خليفتى لخلافتك [٥] ،

---

(١) يحيى بن خالد بن برمك (١٢٠ - ١٩٠ هـ) ، مؤدب الرشيد ، وكان الرشيد يجله كثيرًا ، ورفض تهديد الهادى بتنحية الرشيد عن ولاية العهد ، ولذلك فوض إليه الرشيد أمور الخلافة بعد توليه ، واستوزر ابنه الفضل مدة ، ثم ولاه خراسان سنة ١٧٨ هـ ، كما قرب جعفر البرمكى (١٥٠ - ١٨٧ هـ) ، وفوض إليه أمور الخلافة ، فلما نكب الرشيد البرامكة قتل جعفرًا ، وحبس أباه وأخاه الفضل ، إلى أن ماتا فى السجن . الطبرى : ٨/٢٢٠ ، ٢٨٧ ، الوزراء والكتاب : ٢٠٧ ، ومواضع أخرى ، معجم الأدباء : ٢٠/٥٠ ، وفيات الأعيان : ٤/٢٧ ، ٦/٢١٩ ، البداية والنهاية : ١٠/١٩٤ .

(٢) الوزراء والكتاب لابن عبدوس : ٢٠٧ ، محاضرات الأدباء : ١/٨٧ ، وفيات الأعيان : ٤/٢٧ ، ٢٨ . وجواب الفضل فى الإعجاز والإيجاز : ٩٩ .

(٣) فى (ر) : تجدد ، وفى (ش) : بجديد ، وفى (ف) : بحدود .

(٤) فى (ف) : وأبعدت .

(٥) فى (ب) ، وفى (ش) ، و (ر) : بخلافتك .

فلا تخله من هدايتك ، إلى أن يمن الله بزيارتك » [١] .

فأجابه بهذه الأحرف : « ماانتقلت عنى نعمة صارت إليك ، ولا خلوت من كرامة اشتملت عليك ، وإنى لأجد صرفى بك ولاية ثانية ، ووصلة من الوزير وافية ، لما أرجوه بمكانك من حسن الخاتمة ومحمود العاقبة » [٢] .

ومن ألفاظ الكناية عن العزل : قد أغمد سيف كفايته ، وعطل الديوان من رياسته ، حط عنه ثقل العمل . وقد يكنى عن العزل بالصرف ، وعن المصادرة بالمواقفة [٣] ، وعن الهزيمة بالتراجع والتحيز [٤] .

كما كتب أبو إسحاق الصابى عن بختيار إلى صاحب طرف بإزاء عدو : « وإن حزبك أمر يوجب الاحتراس منه ، عملت على التحيز إلى الحضرة فإنها ممهدة [٥] لك ، غير نائبة عنك » .

ويكنى عن شغب العسكر باللوثة ، كما كتب أبو الحسن التومى عن أبى على الصاغانى [٦] : « وقد بدرت من الحشم [٧] لوثة ، أعان الله على استدراكها ومداواتها » .

---

(١) النص فى خاص الخاص : ٥ ، من رسالة كتبها على بن محمد الفياض إلى ابن أبى البغل ، عندما عزل عن ولاية الأهواز ، وتولى الفياض مكانه .

(٢) فى خاص الخاص : ٥ ، ٦ ، من رسالة رد بها ابن أبى البغل على رسالة على بن محمد الفياض السابقة .

(٣) فى (ر) : بالمواقعة ، وفى (م) : الموافقة ، والمواقفة : واقفه أى وقف معه فى حرب أو خصومة ، أو جعل الأموال وقفًا .

(٤) فى كتاب النساء : الجاحظ : ٢٤٨ ، وتحسين القبيح : ٣٦ ، سر الفصاحة : ١٩٣ .

(٥) فى (ر) : متمهدة ، وفى (ف) : متمحطة .

(٦) أبو على الصاغانى ، كان واليًا على نيسابور من قبل الأمير نوح بن نصر السامانى ، ثم خرج على الأمير نوح فحاربه ، وانهزم الصاغانى ، وأسر كثير من رجاله منهم أبو القاسم على بن محمد الإسكافى الكاتب راجع اليتيمة ومعجم الأدباء (فى ترجمة على بن محمد الإسكافى) .

(٧) فى (ف) : من الجسم فى التجمع ، وفى (ر) : من الحشم فى التجمع .

ويكنى عن التقييد ، فيقال : استوثق منه بالحديد .

ويروى أن الحجاج قال للغضبان بن القبعثرى [١] : لأحملنك على الأدهم . يكنى عن التقييد . . فتغابى عليه ، وقال : مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب .

فقال : إنه الحديد ، قال : لأن يكون حديدًا أحب إلى من أن يكون بليدًا [٢] .

١١٤/أ ويكنى عن الرشوة بصب الزيت فى / القنديل [٣] ، وربما قيل كذلك [٤] القندلة .

وكان يحيى بن خالد ولى ديوان الخراج رجلاً من أهل خراسان : يقال له أبو صالح [٥] ، فارتشى فعزله وولى مكانه سعدان بن يحيى ، فقيل فيه :

[من مجزؤ الرمل]

صُبَّ فى قِنْديلِ سَعْدا نَ مَعَ التّسْليمِ زَيْتا
وقَنـاديـلِ بَنـيـهِ قَبْلَ أنْ تُخْفى الكُمَيْتا [٦]

فعزله يحيى : وأعاد أبا صالح فقيل فيه :

[من السريع]

قِنديلُ سَعْدانَ على ضَوْئهِ فَرْخٌ لقنديلِ أبى صالِحِ [٧]

---

(١) الغضبان بن القبعثرى الشيبانى ، سيد بنى بكر بن وائل ، كان من أشراف العراق الذين ناصروا الأمويين فى أثناء حرب عبد الملك بن مروان لمصعب بن الزبير ، وبعد أن تولى الحجاج العراق ، قبض عليه وسجنه . تارخ الطبرى : ١٨٤/٧ ، الأغانى : ٣١٠/٨ .

(٢) الخبر فى فقه اللغة : ٥٤٧ ، دلائل الإعجاز : ١٣٨ ، كنايات الجرجانى : ٣٩٧/١ ، حسن التوسل : ١٥٥ .

(٣) التمثيل والمحاضرة : ٢٨١ ، محاضرات الأدباء : ٩٧/١ ، شفاء الغليل : ١٨١ .

(٤) فى (ب) ، و (م) ، و (ش) : لذلك .

(٥) اسمه فى الوزراء والكتاب أبو صالح يحيى بن عبد الرحمن : ٢٥٦ ، وفى ثمار القلوب ، أبو صالح بن ميمون : ١٥٢ .

(٦) فى الوزراء والكتاب : ٢٥٦ ، كنايات الجرجانى : ٦٥١/٢ : أنشدهما هارون الرشيد فى سعدان بن يحيى ، كاتب زوجته ، أم جعفر زبيدة ، وفى ثمار القلوب : ١٥٢ ، ومواسم الأدب : ١٤٣/١ ، دون عزو .

(٧) فى (م) : فرع لقنديل .

تَـراهُ فـى مـجْـلِـسِـهِ أحْـولاً مِنْ لمحِهِ [١] للدِّرْهمِ اللامِحِ [٢]

وفى هذه الكناية أنشدت لابن لنكك :

[من الوافر]

أقولُ لعُصْبةٍ بالفِقْهِ صالَتْ وقالتْ : ما خَلا ذا العِلْمَ باطِلْ [٣]
أجَلْ لاعلْمَ يُوصِلُكُمْ سِواهُ إلى مالِ اليتامى والأرامِلْ
أَراكُمْ تَقْلبونَ الحكْمَ قَلْبًا [٤] إذا ماصُبَّ زَيْتٌ فى القَنادِلْ [٥]

وسمعت أبا زكريا يحيى بن إسماعيل الحربى [٦] ، يقول : قد كنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، عن استخراج الخراج ، والعُشُر ، وسائر حقوق بيت المال ، بقوله : أدِرّوا لِقْحة المسلمين .

أراد بلقحتهم : درة الفىء والخراج التى منها عطاؤهم .

* * *

(١) فى (ف) ، و (ر) : لمحة الدرهم .

(٢) فى الوزراء والكتاب : ٢٥٦ ، ثمار القلوب : ١٥٢ ، وكنايات الجرجانى : ٦٥١/٢ ، ونسبهما لأم جعفر زبيدة زوج الرشيد ، ومواسم الأدب : ١٤٣/١ .

(٣) فى (ف) ، ما جلاد العلم .

(٤) فى (ف) : قبلاً .

(٥) الأبيات فى معجم الأدباء : ٨/١٩ ، وورد البيت الثالث فى شفاء الغليل : ١٨١ .

(٦) فى (ب) : الحرثى ، و (ش) : الحرى ، وفى (ر) ، (م) : الحارثى .

وهو أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب الحربى النيسابورى ، من المحدثين روى عنه الحاكم صاحب المستدرك ، وروى عنه الثعالبى فى كتبه .

اليتيمة : ٧٩/٤ ، ومواضع أخرى ، وترجم له ابن الأثير فى اللباب فى تهذيب الأنساب : ٣٥٥/١ .

فصل
فى الكناية عما يتطير من لفظه

يكنى عن اللديغ بالسليم ، وعن الأعمى بالبصير ، وعن المهْلَكة بالمفازة ، وعن ملك الموت بأبى يحيى [١] .

وقد ظرف الصاحب فى وصف أخوين : مليح وقبيح ، حيث قال :

[من السريع]

يَحْيى حكَى المحْيا ولكنْ لَهُ أخٌ حكَى وَجْهَ أبى يحيى [٢]

ويكنى عن الحبشى بأبى البيضاء [٣] .

كما قال الشاعر :

[من الطويل]

أبو صالِحٍ ضِدُّ اسْمِهِ واكْتِنائِهِ كَما قَدْ يُرى الزنْجِيُّ يُدْعى بعنْبَرِ [٤]

ويُكْنى أباَ البيضاءِ واللّونُ حالِكٌ ولكنَّهُمْ جاءوا بِهِ للتَّطَيُّرِ [٥]

ولما ورد الخبر على المنصور [٦] بخروج محمد وإبراهيم ابنى عبد الله بن

---

(١) تحسين القبيح : ٣٦ ، ثمار القلوب : ٢٤٦ . والكناية عن ملك الموت بأبى يحيى فى كنايات الجرجانى : ٣٧٠/١ .

(٢) أخل به ديوانه المجموع ، وهو فى اليتيمة : ٣٢٢/٣ ، ثمار القلوب : ٦٧ .

وروايته : يحيى حلو المحيا ولكن له ...

(٣) تحسين القبيح : ٣٦ ، ثمار القلوب : ٢٥٠ .

(٤) فى (ر) : يكنى بعنبر .

(٥) البيتان دون عزو فى ثمار القلوب : ٢٥٠ .

روايتهما : أبو غالب ...

ويكنى أبو البيضاء واللون أسود .

(٦) أبو جعفر المنصور : عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس (٩٥ - ١٥٨ هـ) ، ثانى خلفاء بنى العباس ، بويع بالخلافة سنة ١٣٦ هـ ، بنى بغداد ، يعد هو المؤسس الحقيقى للدولة العباسية ، توفى ببئر ميمون فى مكة حاجًا ، ودفن بالحجون بمكة .

تاريخ الطبرى : ٤٧١/٧ ، ٦٢/٨ ، البداية والنهاية : ١٢١/١٠ ، تاريخ الخلفاء : ٢٥٩ .

الحسن [١] بالبصرة ، وهو فى بستان له ببغداد ، نظر إلى شجرة ، فقال للربيع [٢] :
ما اسم هذه الشجرة ؟ فقال : طاعة ياأمير المؤمنين ، وكانت خلافًا [٣] .
فتفاءل المنصور بذلك وعجب من ذكائه [٤] .

و نظير هذه الحكاية – وإن كانت فى معنى آخر – ما يحكى أن رجلاً مر فى صحن دار الرشيد ، ومعه حزمة خيزران ، فقال الرشيد للفضل بن الربيع [٥] :
ما ذاك ؟ فقال : عروق الرماح ياأمير المؤمنين . وكره أن يقول الخيزران [٦] ، لموافقته / اسم والدة الرشيد [٧] .

١١٤/ب

---

(١) محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب (٠٠٠ – ١٥٤ هـ) ، خرج على المنصور فى المدينة المنورة ، وبايعه أهلها بالخلافة ، فبعث إليه المنصور عيسى بن موسى فقتله ، ولقب محمد بالنفس الزكية .

وأخوه إبراهيم ، خرج على المنصور فى البصرة ، فبعث إليه عيسى بن موسى فقتله سنة ١٤٥ هـ ، قبل توجهه إلى النفس الزكية فى المدينة المنورة .

البداية والنهاية : ١٠/٨٠ – ٩٥ .

(٢) أبو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن أبى فروة (٠٠٠ – ١٦٩ هـ) ، من موالى بنى العباس ، اتخذه المنصور حاجبًا ثم وزيرًا ، وكان مقربًا إليه . الوزراء والكتاب : ١٢٥ ، تاريخ بغداد : ٨/٤١٤ ، وفيات الأعيان : ٢/٢٩٤ .

(٣) الخلاف : شجر الصفصاف .

(٤) الخبر فى آداب الملوك للثعالبى : ٧٨ ، وفى كنايات الجرجانى : ١/٤٠٢ ، الفخرى فى الآداب السلطانية : ١٤٢ .

(٥) الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن أبى فروة (١٤٠ – ٢٠٨ هـ) ، ولد الربيع ، حاجب المنصور ، كان من كبار خصوم البرامكة ، وعين وزيرًا بعد نكبتهم فى عهد الرشيد ، وأقره الأمين على وزارته ، فعمل على تنحية المأمون عن ولاية العهد ، فلما قتل الأمين ، عفا عنه المأمون ، ومات بـ « طوس » . الوزراء والكتاب : ١٨٩ ، ومواضع أخرى ، تاريخ بغداد : ٢١/٣٤٣ ، وفيات الأعيان : ٤/٣٧ ، شذرات الذهب : ٢/٢٠ .

(٦) الخيزران : زوج المهدى وأم الهادى والرشيد ، كانت تتدخل فى شئون الحكم أيام الهادى ، فعنفها وحجبها ، وقيل : إنها دست السم للهادى ، لما أراد تنحية الرشيد عن ولاية العهد ، وتوفيت فى عهد الرشيد . تاريخ الطبرى : ٨/٢٣٨ ، تاريخ بغداد : ١٥/٤٣٠ ، البداية والنهاية : ١٠/١٦٣ .

(٧) الخبر فى كنايات الجرجانى : ١/٤٠٢ ، وآداب الملوك : ٧٨ ، الأذكياء : ٣٠ .

فأما الكناية عما لا ينبغى أن يكنى عنه فها هنا حكاية مليحة فيما ذكر ابن عبدوس [١] فى كتاب الوزراء والكتاب : « أنه عرض على المتوكل أسماء جماعة من الكتاب ليقلدوا الأعمال ، فكان مما عرض عليه اسم طمّاس [٢] ابن أخى إبراهيم بن العباس .

فضرب عليه ، وقال : لا يُوَلّى [٣] ولا كرامة ، فإنه يبكى من الحجامة ، ويسمى الشمس : العدوة ويكنى عن الحية [٤] بالطويلة ، وعن الجن بعمار الدار » [٥] .

* * *

فصل
فى الكناية عن مرمة البدن

سمعت الأستاذ الطبرى ، يقول : كنت يومًا بين يدى سيف الدولة بحلب ، فدخل إليه ابن عم له ، فاستبطأه سيف الدولة ، وقال له : أين كنتَ اليوم ؟ وبم اشتغلتَ ؟

فقال : أيد الله مولانا ، حلقتُ رأسى ، وأصحلتُ شعرى ، وقلّمتُ أظفارى .

فقال له : لو قلتَ : أخذتُ من أطرافى [٦] ، كان أوجز وأبلغ .

---

(١) أبو عبد الله محمد بن عبدوس الكوفى ، المعروف بالجهشيارى ، كان هو ووالده من كبار رجال الدولة العباسية ، تولى والده الحجابة فى عهد المقتدر سنة ٣٠١ هـ ، وتولى محمد الحجابة سنة ٣٠٦ هـ ، وله كتاب الوزراء والكتاب . الفهرست : ١٢٧ ، النجوم الزاهرة : ٢٧٩/٣ .

(٢) طماس : هو أحمد بن عبد الله بن العباس الصولى ، عم أبى بكر الصولى ، وابن أخى إبراهيم ابن العباس ، كان أعور ، وتولى إمارة قزوين ، وهجاه البحترى بمقطوعات شعرية كثيرة .

أخبار أبى تمام : ٢٧٠ ، الأغانى : ٥٤/١٩ ، ديوان البحترى : ١١٢٧/٢ ، ٢٢٨٦/٤ .

(٣) فى (ب) : تولى .

(٤) فى (ر) ، (ش) : اللحية .

(٥) لم أجده فى المطبوع من الكتاب لأنه توقف عند خلافة المأمون ، وليس فى المستدرك المجموع ، والخبر فى لطائف المعارف للثعالبى : ٥٢ ، وفى تحسين القبيح : ٣٦ (الطويلة : عند المخنثين كناية عن اللحية ، والعمار : كناية عن الجن) .

(٦) فى (م) : أوطارى .

وأحسن من هذا قول الله تعالى : ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ [الحج : ٢٩] .

قال أبو منصور الأزهرى فى كتاب تهذيب اللغة : « لم يفسر أحد من اللغويين التفث كما فسره النضر بن شميل [١] ، إذ جعل التفث : الشعث ، وجعل قضاءه : إذهابه بدخول الحمّام ، والحلْق ، والأخذ من الشعر ، ونَتف الإبط ، وحلْق العانة » [٢] .

ومن لطائف الأطباء ، كنايتهم [٣] عن الإسهال : بالاستفراغ ، وعن القئ : بالتعالج .

ووجدت بخط أبى الحسن السلامي [٤] فى دفتر من منتخب شعره ، أتحف به أبا الحسن محمد بن عيسى الكرجى [٥] أبياتًا له بديعة فى الكناية عن النورة [٦] :

---

(١) أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة التميمى المازنى (١٢٢ - ٢٠٣ هـ) ، أحد الأعلام فى معرفة أيام العرب ، والأشعار ، واللغة ، والحديث ، ولد بمرو ، وانتقل إلى البصرة مع أبيه ، سنة ١٢٨هـ ، ثم تولى قضاء مرو وتوفى بها ، له مصـــــنفات منها : (غريب الحديث ، الأنواء ، الصفات ...) .

الفهرست : ٧٧ ، طبقات النحويين للزبيدى : ٥٥ ، معجم الأدباء : ٢٣٨/١٩ ، وفيات الأعيان : ٣٩٧/٥ .

(٢) تهذيب اللغة ، واللسان - (تفث) ، وفيهما : « قال ابن عباس : التفث الحلق ، والتقصير ، والأخذ من اللحية والإبط ، والذبح والرمى ، وتابعه الجوهرى فى الصحاح ، وقال الفراء : نحر البُدْن ، والحلق ، وتقليم الأظافر ، ووافق أبو عبيدة وابن الأعرابى النضر بن شميل فى تفسيره ...) .

(٣) فى (ب) : كناياتهم ، وقد تقدمت الكناية عن القىء ص ٧٩ .

(٤) أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد المخزومى السلامى (٣٣٦ - ٣٩٣ هـ) ، من أشعر أهل العراق فى عصره ، ولد فى بغداد ، وانتقل إلى الموصل ، ثم إلى أصبهان ، فاتصل بالصاحب بن عباد الذى جعله فى خاصته ، ونادم عضد الدولة البويهى ، وبعد موت عضد الدولة ضعف حاله ، ومات فقيرًا ، ونسبته إلى دار السلام (بغداد) .

يتيمة الدهر : ٤٦٦/٢ ، تاريخ بغداد : ٣٣٥/٢ ، وفيات الأعيان : ٤٠٣/٤ .

(٥) (ب) ، (ش) : محمد بن عبد الله الكرخى .

وهو أبو الحسن محمد بن عيسى الكرجى ، نسبته إلى مدينة الكرج بين أصبهان وهمذان ، أهداه الثعالبى كتابه تحسين القبيح . تتمة اليتيمة : ٦٢/٢ ، تحسين القبيح : ٢٧ .

(٦) النورة : حجر يزال به الشعر من الجسم .

[من المنسرح]

لما الْتَحى أصْبَحَتْ عمامَتُهُ الـ ـسَّوْداءُ تَحْكى مُخْضَرَّةَ الحُبُك (١)
وصارَ يحْتالُ أنْ يلينَ بحلْـ ـقِ الجزِّ عنْ رِدْفِهِ أوِ الفَنَكِ (٢)
فى كُلِّ يَوْمٍ تَراهُ مُؤْتَزِرًا بالرَّوْضِ بَيْنَ الحَياضَ والبِرَكِ
وما عَلِمْنا بأنَّهُ قَمَرٌ حتّى اكْتَسى قِطْعَةً مِنَ الفَلَكِ (٣) .

* * *

فصل
فيما شذ عن هذا الكتاب (٤) من كنايات أخبار النبي ﷺ

١١٥/أ يروى / عن أبى أمامة ، وعن عائشة رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال :(٥)
(لا يَقُولَنّ أَحَدُكُم : خَبُثَتْ نَفْسِى ، ولْيَقُلْ : لَقِسَتْ (٦) نَفْسِى) (٧) .
ويروى أن بنى قريظة وكعب بن أسد لما عاقدوا النبى ﷺ على الموادعة،

---

(١) فى (ب) ، غمامته . الحبك : كذا فى (ب) ، واليتيمة ، وفى باقى النسخ الحنك .
والحبك أقرب إلى الصواب وصحة التشبيه ، والحبك : جمع حِباك وهو الخط الأسود على جناح الحمامة ، والأخضر يطلق على الأسود مجازًا .
اللسان ، وأساس البلاغة (حبك . وخضر) .

(٢) جَزٌّ : قطع ، والجُزاز ، ما قطع من كل شىء ، الجزُّ : ما جز من الصوف . الفنك : مجتمع الوركين ، ومنبت الذنب .

(٣) الأبيات له فى اليتيمة : ٤٧٧/٢ .

(٤) فى (ب) : الباب .

(٥) كلام الثعالبى يوحى بأن أبا أمامة صحابى ، ولكنه ليس صحابيا ، فهو أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف بن واهب الأنصارى الأوسى ، أبوه صحابى مشهور ، وكان أبو أمامة ثقة كثير الحديث ، روى عن أبيه ، وعن عثمان ، وزيد بن ثابت ، ومعاوية ، وروى هذا الحديث عن أبيه سهل ابن حنيف . طبقات ابن سعد : ٤٧١/٣ ، الاستيعاب : ٩١/٢ ، الإصابة : ٨٦/٢ (فى ترجمة أبيه) .

(٦) لقست : غثت ، واللقس : الغثيان . النهاية فى غريب الحديث ، واللسان (لقس) .

(٧) الحديث فى صحيح البخارى ، كتاب الأدب ، باب لا يقل خبثت نفسى .
وصحيح مسلم ، كتاب الأدب من الألفاظ ، باب كراهة قول : خبثت نفسى .

قبلها منهم ، فلما كان عام الخندق أتاهم حيى بن أخطب [١] وحملهم على نقض العهد ، فنقضوه .

فأتى [٢] الخبر إلى النبى ﷺ ، فبعث رجالاً [٣] ليتعرفوا الخبر ، وقال لهم : (إنْ كانَ حقًّا فالْحَنوا بهِ إلىّ لَحْنًا أعْرِفُه ، ولا تَفُتّوا فى أعْضادِ النّاسِ ، وإنْ كانوا عَلَى الوفاءِ ، فَصَرِّحوا واجْهَروا به) . فأتوهم ، فخرقوا [٤] كتابهم الذى عاقدوا عليه رسول الله ﷺ . ورجع القوم فقالوا : عضل والقارة [٥] . يكنون أنهم غدروا كما غدرت عضل والقارة [٦] ، وهم بنو الهون بن خزيمة ، قدموا على النبى ﷺ فقالوا : يارسول الله إن فينا إسلامًا ، فابعث إلينا نفرًا من أصحابك يعلموننا .

فبعث معهم سبعة نفر ، أميرهم مَرْثَد بن [أبى] [٧] مرثد ، فلما كانوا ببطن الرجيع [٨] ، وهو ماء لبنى هذيل ، قال العضليون لمرثد : أقيموا حتى نرتاد لكم منزلاً .

---

(١) حيى بن أخطب النضرى (... - ٥ هـ) ، من زعماء يهود بنى النضير ، أدرك الإسلام ، وآذى المسلمين كثيرًا فى المدينة وألب قبائل العرب على المسلمين يوم الخندق ، فأسره المسلمون يوم بنى قريظة ، وقتلوه ، ثم تزوج النبى ابنته السيدة صفية . السيرة النبوية : ٢١٤/٣ .

(٢) فى (ب) : تواتر .

(٣) الرجال هم : سعد بن مُعاذ ، وسعد بن عبادة ، وعبد الله بن رَوَاحة ، وخَوّات بن جُبير . فى السيرة النبوية : ٢٢١/٣ ، وفى الكامل للمبرد : ٣١٨/٣ سعد بن معاذ ، وسعد بن عبادة .

(٤) فى (ب) ، (ش) ، فحرقوا .

(٥) السيرة النبوية : ٢٢١/٣ ، ٢٢٢ ، الكامل للمبرد : ٣١٨/٣ ، النهاية فى غريب الحديث ، واللسان (لحن) .

(٦) عضل والقارة : من ولد الهون بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . المعارف : ٦٥ ، جمهرة أنساب العرب : ١٧٩ .

(٧) زيادة من كتب السيرة والطبقات يصح بها الاسم ، وهو مرثد بن أبى كناز بن الحصين بن يربوع الغنوى (... - ٤ هـ) صحابى ، من أمراء السرايا ، شهد بدرًا وأحد ، واستشهد يوم الرجيع . طبقات ابن سعد : ٤٨/٣ ، السيرة النبوية : ١٦٩/٣ ، الاستيعاب : ٤٠٩/٣ ، الإصابة : ٣٧٨/٣ .

(٨) الرجيع : ماء لهذيل بين مكة والطائف . معجم البلدان : ٢٢٨/٤ .

ومضوا حتى أتوا بنى لحيان ، فقالوا : هؤلاء نفر من أصحاب محمد ندلكم عليهم ، على أن ما أصبتم من فداء بيننا وبينكم ؟

فقالوا : نعم .

فاستأسر بعضهم وأبى بعض ، فقتلوا مَن لم يستأسر [١] .

فهذه قصة عضل والقارة .

وكان أصحاب رسول الله ﷺ إذا قعدوا عنده ، كأن على رؤوسهم الطير [٢] ، فانبرى يومًا حسان فأنشده قول الأعشى :

[من الطويل]

كِلا أَبَوَيْكُمْ كانَ فَرْعَىْ دِعامَةٍ ولكِنَّهُمْ زادوا وأَصْبَحْتَ ناقِصا
تَبيتونَ فى المَشْتَى مِلاءً بُطونُكُمْ وجَاراتُكُمْ غَرْثَى يَبِتْنَ خَمائصا [٣]

فقال له رسول الله ﷺ :

(لا تُنْشِدْ هِجاء عَلْقمة [٤] ، فإن أبا سفيان شَغَّثَ [٥] منِّى عندَ هرقل فَعَرَّبَ [٦] عليه علقمة) . فقال حسان : يارسول الله ، من نالتك يده ، وجب علينا شكره [٧] .

---

(١) راجع الخبر فى صحيح البخارى ، كتاب المغازى ، باب غزوة الرجيع ، السيـــرة النبويـة : ١٦٩/٣ ، الكامل للمبرد : ٣١٨/٣ ، فتح البارى : ٣٠٣/٧ ، الفتح الربانى لترتيب مسند أحمد : جـ ٢١ ، حوادث السنة الرابعة ، باب ما جاء فى سرية عاصم بن ثابت .

(٢) مثل يضرب للرزانة والصمت ، فى جمهرة الأمثال : ١٣٥/٢ .

(٣) غرثى : جمع غَرْثان بمعنى جائع ، خمائصا : خاويات البطون . فى ديوان الأعشى : ١٩٩ ، وفيه : كلا أبويكم كان فرعا دعامة . الأغانى : ١١٠/٩ ، ١٢١ ، حلية المحاضرة : ٣٤٥/١ ، اختيار الممتع : ٣٥٢/١ ، ديوان المعانى : ١٧١/١ ، نهاية الأرب : ٢٧٤/٣ .

(٤) علقمة بن علاثة بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، من أشراف بنى عامر ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، ارتد عن الإسلام ، ولحق بالشام ، ثم عاد إلى الإسلام ، واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فمات بها . الاستيعاب : ١٢٦/٣ ، الإصابة : ٥٠٣/٢ ، الأغانى : ٢٨٣/١٦ .

(٥) فى (ب) ، و (ف) : شغب ، وشغث من فلان : غضضت منه وتنقصته . اللسان (شغث) .

(٦) فى (ب) : فغرب ، وعرب عليه : قبح عليه كلامه ، ورد عليه .

(٧) أخرجه ابن أبى الدنيا ، كتاب الحوائج ، باب شكر الله وشكر الناس : رقم ٧٤ ، الأغانى : ٢٩٥/١٦ ، دلائل الإعجاز : ١٩ ، النهاية فى غريب الحديث ، واللسان (شعث) .

فما سمع فى الكناية عن الوقيعة بأحسن من قوله : شعّث منى . ولا فى الكناية عن الإنكار والإحتجاج كقوله / فعرّب عليه . ولا فى الاعتذار كقول ١١٥/ب حسان : من نالتك يده ، وجب علينا شكره .

* * *

فصل

فى ضد الكناية
ومعناه تقبيح الحسن ، كما أن معنى الكناية تحسين القبيح

دخل بعض الظرفاء كَرْمًا ، فنظر إلى الحِصْرِم [١] فقال : « اللهم سوّدْ وجهه ، واقطع عنقه ، واسقنى من دمه » [٢] .

ويقال : إن سليمان بن كثير قاله ، وقد جرى بين يديه ذكر أبى مسلم الخراسانى [٣] ، فنمى الحديث إلى أبى مسلم ، فأنكر أن يكون قاله فيه .

فقال أبو مسلم : أخبرني الثقة عنك بهذا .

فقال : نعم قلته ، ولكن فى كرم كذا لما نظرت إلى الحصرم ، فاسأل الحاكى عن ذلك ، فإن ذكر لك حديث الكرم [٤] فصدقنى ، فإن ذكر أنى قلته فى مكان سوى الكرم [٤] فالأمر على ماظننت .

وقد نظم بعض هذا النثر مَن لم يوفه حقه ، إذ قال :

---

(١) الحصرم : الثمر قبل النضج .

(٢) القول منسوب إلى أبى نواس فى خاص الخاص : ٤٧ .

(٣) أبو مسلم عبد الرحمن بن مسلم الخراسانى (١٠٠ - ١٣٧ هـ) ، أكبر دعاة العباسيين وقائد جيوشهم ، انتصر على جيوش الأمويين التى حاربته ، وله دور كبير فى قيام الخلافة العباسية ، قتله أبو جعفر المنصور خوفًا من طمعه فى الملك ، وسيطرته المطلقة على جنوده الخراسانيين ، وكان أبو مسلم فصيحا راويا للشعر . تاريخ بغداد : ٢٠٧/١٠ ، وفيات الأعيان : ٣٧٢/٣ ، البداية والنهاية : ٦٧/١٠، شذرات الذهب : ١٧٩/١ .

(٤) أخلت بها (ف) ، و (ر) .

[من الطويل]

مَرَرْتُ عَلَى عُنْقودِ كَرْمٍ مُعَلَّقٍ بِقُطْرَبُّلٍ يَوْمًا وقدْ كانَ حِصْرِما (١)
فقلتُ : أَرانى اللهُ وَجْهَكَ أَسْوَدًا وأُسْقيتُ ياعُنقودُ مِنْ جَوْفِكَ الدَّما

ودخل ابن مكرم إلى أبى العيناء ، وهو على مصلى له ، فأراد أن يجلس عليه معه ، فقال : لا تقذِّر علىَّ مصلاى .

فقال : بل هو متمرغ فسقك .

ولما ولى سعيد بن حميد ديوان البريد بالحضرة ، قال فيه أبو على البصير :

[من مجزوء الرمل]

بأَبى نَفْسُ سعيدٍ إنّها نَفْسٌ شَريفَهْ
(٢ لمْ يَزَلْ يحتالُ حتّى صارَ غَمّازَ الخليفَهْ ٢)

* * *

فصل
فيما شذ عن الكتاب من كنايات لأهل بغداد

يكنون [عن اللحية] (٣) بالمحاسن ، فيقولون لمن بلحيته قذاة : يدك على محاسنك .

ويكنون عن التزنية (٤) بقولهم : شتمه بالزاى .

قال بعض أهل العصر :

[من المتقارب]

صَديقٌ لَنا قَدْ كَساهُ الزَّمانُ ثَوْبَ الغِنى رافِعًا شانَهُ

---

(١) قطربل : بضم القاف وفتحها ، اسم قرية بين بغداد وعكبرا ، ينسب إليها الخمر وتكثر بها حانات الخمارين ، وقيل بل هى كورة من كور بغداد . معجم البلدان : ١٢١/٧ .

(٢-٢) فى (ب) : لم تزل تختال . فى (ب) : صار عمار ، وفى (ف) : معمار . والشعر فى تحسين القبيح : ٩٢ ، ٩٣ .

(٣) سقط من (ف) .

(٤) فى (ف) ، و (ر) : التربية ، وفى (ف) :الزينة ، وفى (م) : الزمة .

تَراهُ غَليظَ مِزاجِ الكَلامِ إذا كَسَرَ التّيهُ أجْفانَهُ
يُخاطِبُ بالكافِ إخْوانَهُ ويَشْتُمْ بالزّايِ غِلْمانَهُ [١]

ويقولون فيمن يسخر به وهو لا يدرى : رُقص فى زورقه [٢] .

ويدعون على من يعادونه فيقولون : سلط الله عليه مالا يجتر [٣] .

يعنون السبع .

ويكنون عن القواد بالنقيب .

قال الصاحب :

[من الخفيف]

ياابْنَ يَعْقوبَ يانقيبَ البُدورِ كُنْ شَفيعى إلى فَتًى مسرورِ
قلْ لَهُ : إنّ للجَمالِ / زَكاةً فَتَصَدّقْ بِها عَلَى المهْجورِ [٤] ١١٦/أ

* * *

فصل
فى فنون من التعريضات

العرب تستعمل التعريض فى كلامها ، فتبلغ إرادتها بوجه هو ألطف وأحسن من الكشف والتصريح ، ويعيبون [٥] الرجل إذا كان يكاشف من كل شىء .

يقولون فلان : « لا يُحْسِنُ التّعْريضَ إلا ثَلْبا [٦] » . [من مشطور الرجز]

وقد جعله الله فى خطبة النساء جائزًا ، فقال :

﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٣٥] ولم يجز التصريح .

---

(١) يخاطب بالكاف إخوانه : كناية عن تصغير شأنهم عنده . والأبيات للثعالبى فى ديوانه : ١٢٠ ، التوفيق للتلفيق : ١٨٦ ، ١٨٧ .

(٢) فى التمثيل والمحاضرة : ٢٦٢ ، مجمع الأمثال : ٢١٤/١ .

(٣) فى (ر) يجير ، وفى (ف) : يختر .

(٤) فى ديوانه : ٢٣٣ ، اليتيمة : ٣١٠/٣ ، معجم الأدباء : ٣١٤/٦ .

(٥) فى (ف) : يعنون ، (ل) : يعيون .

(٦) الثلب : الشتم والعيب . والبيت غير منسوب فى تأويل مشكل القرآن : ٢٦٣ ، ومجمع الأمثال : ١٦٦/٢ ، اللسان (ثلب) .

والتعريض فى الخطبة أن يقول [الرجل] [١] للمرأة : والله إنك لجَميلة ، وإنك لَشابة ، ولعل الله أن يرزقك بعلاً صالحًا ، وإن النساء لمن حاجتى . هذا وأشباهه من الكلام .

وروى بعض أصحاب اللغة أن قومًا من الأعراب خرجوا يمتارون ، فلما صدروا ، خالف رجل فى بعض الليالى إلى عِكم [٢] صاحبه ، فأخذ منه بُرًا وجعله فى عكمه ، فلما أرادا الرحلة ، وقاما يتعاكمان ، رأى عكمه يشول وعكم صاحبه يرجح ويثقل ، فأنشأ يقول :

[من مشطور الرجز]

عِكْمٌ تَغَشّى بَعْضَ أعْكامِ القَوْمِ [٣]
لم أَرَ عِكْماً سارِقاً قبْلَ اليَوْمِ [٤]

وعن سعيد بن جبير [٥] ، عن ابن عباس فى قوله [سبحانه وتعالى] [٦] ، حكاية عن موسى عليه السلام : ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ﴾ [الكهف : ٧٣] .

قال : لم ينس ، ولكنها من معاريض الكلام .

وأراد ابن عباس : أنه لم يقل : إنى نسيت ، فيكون كاذبًا ، ولكنه قال : لا تؤاخذنى بما نسيت ، فأوهمه النسيان [٧] تعريضًا .

ساير شريك النميرى ، عمر بن هبيرة الفزارى على بغلة ، فجازت [٨] برذون

---

(١) زيادة من (م) ، وتأويل مشكل القرآن .

(٢) العكم : العدل ما دام فيه المتاع ، والعكمان : عدلان على جانبى الهودج . اللسان (عكم) .

(٣) فى (م) ، و (ش) : تعشى .

(٤) الكلام من (العرب تستعمل التعريض ... سارقًا قبل اليوم) فى تأويل مشكل القرآن : ٢٦٤ .

(٥) أبو عبد الله سعيد بن جبير الأسدى الكوفى (٤٥ - ٩٥ هـ) حبشى الأصل ، من موالى بنى والبة بن الحارث الأسدى ، كان من أعلام التابعين ، أخذ العلم عن ابن عباس وغيره من فقهاء الصحابة ، وتابع عبد الرحمن بن الأشعث فى ثورته على الأمويين ، وبعد هزيمة ابن الأشعث قتله الحجاج فيمن قتل من أتباع ابن الأشعث .

طبقات ابن سعد : ٢٥٦/٦ ، وفيات الأعيان : ٣٧١/٢ ، البداية والنهاية : ١٠٧/٩ .

(٦) زيادة من تأويل مشكل القرآن .

(٧) فى تأويل مشكل القرآن : ٢٦٤ (وعن سعيد بن جبير ... فأوهمه النسيان) .

(٨) فى (ش) : فحارث ، وفى (ف) : حارت .

عمر ، فقال له عمر : اغضض من لجامها ، فقال شريك : إنها مكتوبة .
أراد عمر قول الشاعر [١] :

[من الوافر]

فَغُضَّ الطَّرْفَ إنّكَ مِنْ نُميرٍ فَلا كَعْبًا بَلغْتَ ولا كِلابا

وأراد شريك قول الآخر [٢] :

[من البسيط]

لا تَـأْمَـنَنَّ فَـزارِيًّـا خَـلَـوْتَ بِـهِ عَلَى قَلوصِكَ واكْتُبْها بأسْيارِ [٣]

والتقى تميمى ونميرى فى مجلس وخاضا مع الخائضين .
فقال التميمى : يعجبنى من الجوارح البازى [٤] .
فقال النميرى : لا سيما إذا كان يصيد القطا .
وإنما أراد التميمى قول الشاعر [٥] :

[من الوافر]

أَنا البـازى المطِلُّ عَلَى نُميرٍ أُتيحَ مِنَ السّماءِ لَهُ / انْصِبابا ١١٦/ب

وأراد النميرى قول الطِّرماح [٦] :

---

(١) البيت لجرير ، فى ديوانه : ٨٢١/٢ (دار المعارف) . ٧٥ (الصاوى) .
(٢) البيت لسالم بن دارة ، فى الشعر والشعراء : ٤٠١/١ ، الكامل للمبرد : ٨٦/٣ ، الأغانى : ١١٢/١١ ، مجمع الأمثال : ٧٥/١ ، تفسير القرطبى : ١٥٨/١ ، المثل السائر : ٩٥/٣ .
(٣) واكتبها بأسيار : شد عليها سيرا ، وغط فرجها . اللسان (كتب) .
الخبر والشعر فى عيون الأخبار : ٢٠٢/٢ ، الفاضل للمبرد : ٥٠ ، العقد الفريد : ٢٩١/١ ، اختيار الممتع : ٣٦٠/١ ، زهر الآداب : ٥٦/١ ، كنايات الجرجانى : ٥٠٤/٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، محاضرات الأدباء : ١٦٥/١ ، المثل السائر : ٩٤/٣ ، نهاية الأرب : ١٦١/٣ .
(٤) البازى : جنس من الصقور ، وجمعه بواز ، وبزاة .
(٥) البيت لجرير بن عطية الخطفى ، من قصيدته الشهيرة الدامغة فى هجاء الراعى النميرى وقومه . فى ديوانه : ٨١٩/٢ (دار المعارف) ، ٧٢ (الصاوى) .
(٦) الطرماح بن حكيم بن الحكم الطائى (... - ٨٠ هـ) ، شاعر إسلامى مشهور ، نشأ فى الشام ، وانتقل إلى الكوفة ، واعتقد مذهب الخوارج ، ومدح زعماءهم ، وكان صديقًا حميمًا للكميت « شاعر آل البيت » .
الشعر والشعراء : ٥٨٥/٢ ، الأغانى : ١٤٨/٧ (دار الكتب) ، المؤتلف والمختلف : ١٤٨ .

[من الطويل]

تَميمٌ بِطُرْقِ اللؤمِ أهْدى مِنَ القَطا ولو سَلَكَتْ سُبْلَ المكارِمِ ضَلَّتِ (١)

ودخل رجل من محارب على عبد الله بن يزيد الهلالى ، وهو بأرمينية (٢) ، فقال عبد الله : ما لقينا من شيوخ محارب ، ما تركونا ننام .

يعنى الضفادع ، ويريد قول الأخطل :

[من الطويل]

تَكِشُّ بلا شَيءٍ شُيوخُ مُحارِبٍ وما خِلْتُها كانتْ تَريشُ ولا تَبْرى (٣)

ضَفادِعُ فى ظَلْماءِ ليلٍ تَجاوَبَتْ فَدَلَّ عَلَيْها صَوْتَها حَيَّةُ البَحْرِ (٤)

فقال : أصلحك الله ، إنهم أضلوا البارحة بُرقعًا ، فكانوا فى طلبه .

يريد قول الشاعر :

[من الطويل]

لِكُلٍّ هِلالِيٍّ من اللّؤمِ جُنَّةٌ ولابْنِ يزيدَ بُرقُعٌ وجِلالُ (٥)

* * *

---

(١) فى (ب) : طـرق . فى ديوانه : ٥٩ (دمشق) ، عيون الأخبار : ١٥٩/٢ ، الأغانى : ٦٤/١٩ ، حلية المحاضرة : ٣٤٩/١ ، ديوان المعانى : ١٧٥/١ ، التمثيل والمحاضرة : ٦٧ .

والخبر والشعر فى العقد الفريد : ٤٦٨/٢ ، اختيار الممتع ، ٣٥٩/١ ، أمالى المرتضى : ٢٠٨/١ ، كنايات الجرجانى : ٤٩١/٢ ، ٤٩٢ ، محاضرات الأدباء : ١٦٥/١ ، التنبيه (للبكرى) : ١٢٣ ، نهاية الأرب : ١٦١/٣ ، معاهد التنصيص : ١٩٩/٢ .

(٢) أرمينية : بفتح الهمزة وكسرها ، بلد عظيم واسع فى جهه الشمال ، كانت ضمن بلاد الروم (آسيا الصغرى) وفتحها المسلمون فى عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه [وهى إحدى الجمهوريات السوفيتية سابقًا المستقلة حاليًا] .

معجم البلدان : ٢٠٣/١ .

(٣) كش الضب ، والضفدع كشيشا : صوت . اللسان (كشش) .

(٤) فى ديوانه : ١٨١ ، وفيه : تنق ، البيان والتبيين : ٢٧٠/١ ، والبيت الثانى فى التمثيل والمحاضرة : ٧١ .

(٥) فى (ب) : جبة . الجلال : الغطاء .

والخبر والشعر فى : البيان والتبيين : ١٨٢/٢ ، الحيوان : ٢٦٨/٣ ، والعقد الفريد : ٤٦٩/٢ ، محاضرات الأدباء : ١٦٥/١ ، والبيت الثانى : ... برقع وقميص . اختيار الممتع : ٣٥٨/١ ، ٣٥٩ ، وفيه : ... من اللؤم برقع .. .. وقميص . كنايات الجرجانى : ٤٩٢/٢ ، ٤٩٣ ، والذخيرة لابن بسام : ٤٠٦/١ . معاهد التنصيص : ١٩٩/٢ ، وفيه : ... برقع .. ولابن هلال ....

فصل [١]
فى التعريض بالفعل

يروى أن اللهازم [٢] من ربيعة ، وقيس ، وتيم الله ، وعِجْل بن لُجيم ، وعَنَزة ابن أسد ، تجمعت وأرادت أن تغزو بنى تميم وهم غافلون [٣] .

وكان ناشب بن بشامة أسيرًا فى بنى سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس ، فلما رأى ذلك ، قال لهم : أعطونى رسولاً أرسله إلى أهلى .

فأتوه بغلام مولد ، وقالوا : أرسله بين أيدينا لئلا تنذر قومك بنا .

فقال : أتيتمونى بأحمق ، فقال الغلام : والله ما أنا بأحمق .

فملأ يده من الرمل وقال له : كم فى كَفِّى ؟

قال : لا أدرى ، ولكنه أكثر مما أحصيه .

وأومأ إلى الشمس وقال : ماتلك ؟ قال : الشمس .

قال : ما أراك إلا عاقلاً ، اذهب إلى أهلى فأبلغهم سلامى ، وقل لهم : أَحسِنوا إلى أسيركم . وكان حَنظلة بن بشر بن عمرو بن مَرثد بن سعد [٤] فى أيدى بنى العنبر أسيرًا – وأخبرهم أنى عند قوم يكرموننى ويحسنون بى ، وليعروا [٥] جملى الأحمر ، وليركبوا ناقتى ، وليرعوا حاجتى فى بنى مالك .

وأخبرهم أن العَوسج [٦] قد أورق ، وأن النساء قد اشتكت [٧] .

---

(١) سقط من (ب) ، و (ش) ، حيث التعريض بالفعل جزء من الفصل السابق .

(٢) جاء فى الأغانى : ٣١٦/١١ (دار الكتب) ، والعمدة : ١٩٤/٢ ، اللهازم : قيس بن ثعلبة ، وتيم اللات بن ثعلبة ، وعجل بن لجيم ، وعنزة بن أسد بن ربيعة .

(٣) فى (ف) : غازون .

(٤) حنظلة بن بشر بن عمرو بن مرثد من بنى سعد بن مالك ، عاش فى الجاهلية ، وكان فارسًا شجاعًا ، وهو الذى أسر الحوفزان الحارث بن شريك الشيبانى ، سيد بنى بكر بن وائل ، ومَنَّ عليه وأطلقه بلا فداء ، وقيل : إنه جز ناصيته .

النقائض : ٧٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨٥ ، البرصان والعرجان : ١٨٠ .

(٥) الجمل المعرى : الذى يرسل سدى ولا يحمل عليه .

(٦) العوسج : نوع من النبات الشائك من الفصيلة الباذنجية ، مفرده : عوسجة .

(٧) شكت وتشكت واشتكت النساء ، أى اتخذن شَكوة ، وهى وعاء من جلد يوضع فيه الماء واللبن جمعها شِكاء . وقال صاحب كنايات الأدباء عندما أورد الخبر : شكت النساء أى اتخذن الشكاء للسفر ، والشكوة القربة الصغيرة .

[وأراد من هذا] [١] أنه قد أتاكم عدد كالرمل لا يحصى ، وأن ذلك أوضح من الشمس ، وأن يحتفظوا بأسيرهم لا يغلبوا عليه ، وأنه عندهم متحفظ به ، ويتحولوا من الصمان [٢] إلى الدهناء [٣] ، ويحذروا بنى مالك ، وأن القوم قد اشتكوا [٤] سلاحًا ، وأن النساء قد حرزن لهم شكاء يعرفون بها .

١١٧/أ فجاءهم الرسول وقص عليهم من أول القصة ، ففطنوا لما أراد / وركبوا الدهناء ، وأنذروا [٥] بنى مالك فلم يقبلوا منهم ، فصبَّحهم اللهازم فلم يجدوهم ، وهالوا [٦] الآخرين فقتلوا وسبوا [٧] .

ويروى أن تميمًا وأسدًا أقبلوا قاصدين بنى عامر ، فلقوا زيد [٨] بن صفوان ، فقالوا : أتريد أن تنذر بنا بنى عامر ؟

---

(١) سقط من (ف) .

(٢) الصمان : بالفتح والتشديد وآخره نون ، قيل : هى أرض غليظة دون الجبل فى الارتفاع متاخمة للدهناء ، وقيل : جبل فى بلاد تميم ، وقيل : أرض قريبة من البصرة .
معجم البلدان : ٣٨٣/٥.

(٣) الدهناء : واد واسع فى ديار بنى تميم ، وقيل هى فى بادية البصرة فى ديار بنى سعد ، وهى من أكثر بلاد الله كلأ ، وإذا أخصبت رعى فيها العرب جميعًا ، لكثرة شجرها ، وسعة أرضها .
معجم البلدان : ١١٥/٤ .

(٤) فى (ف) : اكتسبوا .

(٥) فى (ف) : وأنشروا .

(٦) فى (ر) : وقالوا ، وفى (ط) (على هامش ر) : ومالوا لآخرين .

(٧) هذا الخبر والذى يليه سقط من (ب) ، و (ش) ، (م) .
والخبر فى الأمالى للقالى : ٦/١ ، ٧ ، منسوب لرجل من بنى العنبر كان أسيرًا فى بنى بكر بن وائل ، حلية المحاضرة : ١٠٠/٢ وفيه : أنه كتب إليهم منذرًا ملغزًا :

[من البسيط]

حلّوا عنِ الناقةِ الحمْراء واقْتعَدوا العَوْدَ الذى فى جنابَىْ ظهرِهِ وَقَعُ
إنّ الذئابَ قد اخضرّتْ براثنُها والناسُ كلُّهم بكر إذا شبعوا

كنايات الجرجانى : ٤٥٢/٢ - ٤٥٤ ، أمالى المرتضى : ١٢/١ ، محاضرات الأدباء : ٦٧/١ .
أخبار الظراف والمتماجنين : ٩٩ ، ١٠٠ ، الأذكياء : ٥٥ ، طراز المجالس للخفاجى : ٢٦٤ ، نهاية الأرب : ١٥٤/٣ ، ١٥٥ .

(٨) فى (ر) : كزير .

قال : لا .

قالوا : فاعطنا عهدًا وموثقًا .

ففعل ، فخلوا سبيله .

فمر حتى إذا نظر إلى مجلس بنى عامر ، نزل تحت شجرة حيث يرونه .

فأرسلوا إليه يدعونه ، فقال : لا ، ولكن إذا رحلت فأتوا مناخى ففيه الخبر .

فلما رحل جاءوا إلى مناخه ، فإذا فيه تراب فى صرة ، وشوك قد كسرت رؤوسه ، [١] وفرقة حسنمة [١] ، وحنظلة موضوعة ، ووطب [٢] معلق فيه لبن قد قرص .

فقال رئيسهم الأحوص بن جعفر [٣] : هذا رجل قد أخذ عليه أن لا يتكلم ، وهو يخبركم أن القوم مثل التراب كثرة ، وأن شوكتهم قليلة ، وهم متفرقون ، وقد جاءتكم بنو حنظلة ، وأن القوم منكم على قدر حلاب اللبن أن يجيئوا .

وكان الأمر على ما أشار إليه [٤] .

ويروى [٥] أن معاوية أرسل إلى عمرو بن العاص بكلام ، فقال للرسول : انظر ما يردُّ عليك . فلما تكلم ، عَضَّ عمرو على إبهامه حتى فرغ الرسول ، ولم يزده على ذلك .

فلما رجع إلى معاوية أخبره بفعله .

فقال له معاوية : أتدرى ما أراد ؟ قال : لا [٦] .

(١-١) سقط من (ر) .

(٢) الوطب : سقاء اللبن ، قرص : فسد ، والقارص ، الحامض من اللبن .

(٣) هو أبو شريح الأحوص بن جعفر بن كلاب ، سيد بنى عامر ورئيسهم فى الجاهلية ، ومن ولده علقمة بن علاثة ، المعارف : ٨٨ .

(٤) هذا الخبر سقط من (ب) ، و (ش) ، و (م) ، والخبر فى كنايات الجرجانى : ٥٣٢/٢ ، ٥٣٣ ، محاضرات الأدباء : ٦٧/١ ، وفيه : أنه ترك صرتين من تراب وشوك فقط .

والخبر مختصر فى الصناعتين : ٣٦٨ .

(٥) فى (ش) ، و (ب) : ومن التعريض بالفعل ما يروى .

(٦) فى (ب) ، و (ش) : لا أدرى .

قال : إنما قال : أَتُفَزِّعُنى [١] وأنا ألوك شكيمة [٢] قارح [٣] ؟

وكان الفضل بن الربيع مطعونًا عليه فى نسبه ، لأن الربيع كان مملوكًا ، ولكنه كان ينتمى إلى يونس بن محمد بن أبى فروة ، مولى عثمان . وذلك أن جارية ليونس ولدت الربيع ، فأنكره يونس ، فلما ترعرع ، باعه ، وتقلبت به أحوال وأملاك حتى اشتراه زياد بن عبيد الله الحارثى [٤] ، خال السفاح [٥] ، فلما رأى عقله وأدبه أهداه إلى المنصور [٦] .

[٧] فلما أعتقه واصطنعه ، بلغه أنه ينتمى إلى يونس [٧] ، فأدبه وقال : « أعتقتك واستحجبتك ثم تدعى ولاء عثمان » .

فلهذه القصة كان جعفر بن يحيى يكنى الفضل بن الربيع : أبا روح ، لأن اللقيط به يكنى .

وأهل المدينة يسمون اللقيط فرخًا [٨] ، وهو عندهم [٩] فرخ زنا .

---

(١) فى (ب) : أيقرعنى .

(٢) الشكيمة من اللجام : الحديدة المعترضة فى الفم .

(٣) القارح من الخيل : الذى دخل فى السنة الخامسة وهو أشدها .

والخبر فى عيون الأخبار : ٢٤٦/٢ ، كنايات الجرجانى : ٥٣٤/٢ ، وفيهما : « قال معاوية : قاتله الله أراد أن يعلمنى أنى فررت قارحًا » ، والمراد أنه اختبر مجربًا .

(٤) زياد بن عبيد الله بن عبد الله الحارثى ، أخته ريطة هى أم السفاح ، ولاه السفاح على المدينة ومكة والطائف واليمامة سنة ١٣٣ هـ ، وبقى فيها حتى سنة ١٤١ هـ ، حيث عزله المنصور فى أثناء فتنة محمد بن عبد الله بن الحسن (النفس الزكية) .

(٥) أبو العباس عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس (١٠٤ - ١٣٦ هـ) ، اشتهر بالسفاح لفتكه ببقية الأمويين ، وهو أول خلفاء بنى العباس ، بويع بالخلافة سنة ١٣٢ هـ ، ومرض بالجدرى ، ومات بالأنبار فى العراق .

تاريخ الطبرى ، ٤٢١/٧ ، البداية والنهاية : ٥٨/١٠ ، تاريخ الخلفاء : ٢٥٦ .

(٦) فى (ف) ، و (ر) : يونس ، وهو خطأ .

(٧-٧) سقط من (ف) ، (ر) .

(٨) فى كنايات الجرجانى : ١٥٧/١ .

(٩) كذا فى (ب) ، وفى باقى النسخ : عنده .

فيحكى أن الرشيد كان يأكل يومًا مع جعفر ، فوضعت بين أيديهم ثلاثة أفرخ . فقال الرشيد لجعفر يمازحه : قاسمنى هذه لنستوى [١] فى أكلها .

١١٧/ب

فقال : قسمة عدل / أم جَور ؟

قال : قسمة عدل .

فأخذ جعفر فرخين وترك واحدًا .

فقال له الرشيد : أهذا العدل ؟

قال : نعم ، معى فرخان ، ومعك فرخان .

قال : فأين الآخر ؟

قال : هذا ، وأوما إلى الفضل بن الربيع وكان واقفًا على رأسه ، فتبسم الرشيد وقال : يافضل ، لو تمسكت يومًا بولائنا لسقط هذا عنك .

ولم يفهم الفضل ما قالاه إلا بعد مدة [٢] .

ويروى أن رجلاً من بنى فزارة رمى إلى رجل من بنى ضبة بخاتم فضة [٣] أزرق ، فشد عليه الضبى سيرًا فرده إليه .

وإنما أراد الفزارى قول الشاعر :

[من الطويل]

لقدْ زَرَقَتْ عَيْناكَ يااِبْنَ مُكَعْبَرٍ كَما كُلُّ ضَبِّيّ مِنَ اللّؤْمِ أزْرَقُ [٤]

وعرض الضبى بقول الآخر [٥] :

[من البسيط]

لا تَأْمَنَنَّ فَزارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ عَلَى قَلوصِكَ ، واكْتُبها بأسْيارِ [٦]

---

(١) فى (ر) ، و (م) ، و (ف) : لنستوفى .

(٢) فى كنايات الجرجانى : ١٥٧/١ ، ١٥٨ ، شفاء الغليل : ١٦٩ .

(٣) سقط من (ب) ، و (ش) .

(٤) البيت للشاعر الجاهلى سويد بن أبى كاهل ، فى هجاء محرز بن المكعبر فى مجالس ثعلب : ٣٦٧/٢ ، الأغانى : ٣٩٦/٢١ .

(٥) البيت لسالم بن دارة ، وقد سبق تخريجه فى ص ١٥٩ .

(٦) الخبر والشعر فى عيون الأخبار : ٢١٤/٢ ، بين عرام بن شتير الضبى وبين عمر بن هبيرة الفزارى ، وكنايات الجرجانى : ٥٢٩/٢ ، ٥٣٠ ، ومحاضرات الأدباء : ١٦٥/١ .

وذكر أبو على السلامى [١] فى كتاب نتف الظرف : « أن عبد الله بن طاهر ولى بعض أعمامه مرو [٢] ، فاشتكى أهلها ، فوفد جماعة منهم على عبد الله . وشكوه إليه وأكثروا القول فيه ، فقدر أنهم يتزيدون ، فلم يعزله .

فلما انصرفوا قال بعض المشايخ بها : أنا أكفيكموه .

وورد على عبد الله ، فسأله عن حال البلد فأخبر بالهدوء والسكون ، ثم سأله عن خبر واليهم ، فوصفه بالفضل والأدب وما يجمعه والأمير من النسب ، وبالغ فى ذكر [٣] الجميل ، ثم قال : إلا أنه ، [٤] وأشار بأصبعه فنقر بها على رأسه نقرة [٤] .

يعنى أنه خفيف الدماغ .

فقال عبد الله : ما للولاة والطيش . اعزلوه .

فعزل ، وانصرف الشيخ إلى مرو فأعلمهم أنه عزله بنقرة واحدة .

وسمعت أبا نصر سهل بن المرزبان يقول : « ولد لابن مكرم ابنٌ ، فجاءه أبو العيناء مهنئًا ، ولما خرج خلف عنده حجرًا .

يعرض بأن : (الولَدُ لِلْفِراشِ وللعاهِرِ الحجَر) [٥] .

---

(١) أبو على السلامى ، أديب من نيسابور ، ذكر الثعالبى بيتين من شعره ، وله مؤلفات كثيرة منها : (التاريخ فى أخبار ولاة خراسان ، نتف الظرف ، المصباح ...) . اليتيمة : ١٠٨/٤ .

(٢) مرو : أشهر مدن خراسان ، وهى عاصمتها ، ويقال لها مرو الشاهجان أو مرو الكبرى ، تمييزا لها عن مروروز ، وخرج منها كثير من العلماء منهم ابن حنبل ، وسفيان الثورى ، وإسحاق بن راهويه ، وعبد الله بن المبارك ، ودفن بها بعض الصحابة . معجم البلدان : ٣٣/٨ .

(٣) سقط من (ف) .

(٤-٤) فى (ب) ، و (ش) :ونقر بأصبعه على رأسه نقرة ، وفى (ف) : وقال بأصبعه فبقر .

(٥) الحديث فى صحيح البخارى ، كتاب البيوع ، باب شراء المملوك وهبته وعتقه .

صحيح مسلم ، كتاب الرضاع ، باب الولد للفراش ، سنن الترمذى ، كتاب الرضاع ، باب ما جاء أن الولد للفراش . والخبر فى طبقات ابن المعتز : ٤١٥ ، نثر الدر : ٢٠٤/٣ ، زهر الآداب : ٣١٦/١ ، كنايات الجرجانى : ٥٣١/٢ ، محاضرات الأدباء : ١٧١/١ .

وحكى ابن عبدوس فى كتاب الوزراء والكتاب : « أن سليمان بن وهب [١] كان يتقلد الخراج والضياع بمصر ، والحسين الخادم [٢] - [٣] المعروف بعَرَق [٣] الموت - يتقلد البريد بها ، فحضر يومًا عند الحسين ، وكان يمازحه كثيرًا .

فاستدعى شربة سكنجبين [٤] ، وجيء بها ، فلما شربها قال : ياغلام ، ائتنى بخلال .

فعجب من حضر من طلبه الخلال عقب / السكنجبين [٥] . ١١٨/أ

وإنما عرض بالحسين الخادم ، وأشار إلى أن الخدم يعملون - إذا أسنوا وضعفوا [٦] الأخلة .

فقال الحسين : ياغلام ، ائتنا بخلالين ، ووضع إحدى سبابتيه على الأخرى كهيئة الصليب .

يعرض لسليمان [٧] بأنه كان نصرانيًا ، وكان يتهم بمالأة [٨] النصارى [٩] .

وفيه يقول أحمد بن صالح بن شيرزاد [١٠] :

---

(١) سبق التعريف به ص ٦٣ .

وذكر ابن تغرى بردى فى حوادث سنة ٢٤٢ هـ ، أن سليمان بن وهب كان يتقلد خراج مصر فى تلك السنة . النجوم الزاهرة : ٣١١/٢ .

(٢) الحسين الخادم ، عاش فى القرن الثالث الهجرى ، خدم المعتضد ، والمكتفى ، وكان يتولى البريد ، ويلقب بعرق الموت ، وقيل : إن الخليفة المكتفى لقبه بذلك . ثمار القلوب : ٦٨٢ .

(٣-٣) أخلت بها (ب) .

(٤) فى (ب) ، السكجبة ، والسكنجبين ، مشروب يصنع من العسل والخل .

عيون الأخبار : ٢٨٠/٣ ، اليتيمة : ٢٠٠/٤ .

(٥) فى (ب) . و (ش) : الشراب .

(٦) فى (ب) : وضعوا .

(٧) فى (م) : للمسلمين .

(٨) فى (ب) : بمماثلة .

(٩) لم أجد الخبر فى المطبوع من الوزراء والكتاب ، وورد فى المستدرك المجموع : ٨٥ ، ٨٦ .

(١٠) أحمد بن صالح بن شيرزاد : أحد الكتاب المجيدين المقربين إلى الخليفة المستعين ، وكان إليه خاتمه ، واستوزره بعد مقتل القائد التركى أتامش سنة ٢٤٩ هـ . تاريخ الطبرى : ٢٧٥/٩ .

[من الخفيف]

لكَ فيما يُعَدُّ خمسونَ عَيْبًا ليسَ هذا بِدونها فى العُيوبِ
كيفَ ما شِئْتَ كُنْ ، فأنتَ مُقِرٌّ بإلهٍ مُعَذِّبٍ مَصْلوبِ

وسمعت أبا زكريا يحيى بن إسماعيل الحربى [١] ، يقول : « أهدى إلى أبى الطيب طاهر بن محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر [٢] ، غلام له باقة نرجس ، فقال له [٣] :

[من السريع]

لمّا أطَلْنا عَنْهُ تَغْميضا أهْدى لنا النَّرْجِسَ تَعْريضا
فَدَلَّنا ذاك عَلَى أنّهُ قَدِ اقْتضانا الصُّفْر والبِيضا

* * *

[صورة ما جاء فى آخر النسخة الأم ، نسخة فيينا (ف)] :

تم الكفاية فى الكناية بعون الله تعالى وحسن توفيقه ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على حبيبه سيدنا وسيد الأولين والآخرين ، محمد ، وآله وصحبه أجمعين وسلم . إلى قيام الساعة ، وساعة القيام . آمين .

* * *

جاء فى نهاية نسخة مكتبة الجامعة الأمريكية ببيروت (ب) ما صورته :

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

* * *

---

(١) سقط من (م) ، و (ر) : الجوهرى : وفى (ف) : الجزى ، وسبق التعريف به : ص ١٤٧.

(٢) أبو الطيب طاهر بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن طاهر (كذا نسبه فى اليتيمة) من أشعر أهل خراسان وأظرفهم ، وأجمعهم بين كرم النسب ، ومزية الأدب ، قال عنه الثعالبى : « إن شعره فى الهجاء كان يقطر سمًا » عاش فى بخارى وهجاها وهجا أهلها كثيرًا . اليتيمة : ٧٩/٤ - ٨٤ .

(٣) البيتان له فى اليتيمة : ٨٣/٤ ، خاص الخاص : ١٤١ .

وعلقه لنفسه ، ولمن شاء الله تعالى من بعده ، محمد عز الدين بن محمد المحولى الشافعى ، غفر الله تعالى له ولوالديه ومشايخه وجميع المسلمين .

وفرغ من تعليقه فى عاشر رجب الفرد الحرام سنة ثلاثة [١] وأربعين وتسعمائة ، أحسن الله عاقبتها ، وختمها وباقى السنين بخير .

والحمد لله أولاً وآخرًا ، وظاهرًا وباطنًا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وجاء فى نهاية نسخة باريس (ر) ماصورته :

تم كتاب الكفاية فى الكناية ، والله الموفق للصواب ، وإليه المرجع والمآب .

من يد العبد العويز [٢] إلى مغفرة ربه الودود ، مسعود بن إبراهيم ... [٣] غفر الله له وللمسلمين وآمنهم من فزع يوم دهيش [٤] .

وذلك فيما بعد الظهر من يوم الثلاثاء خامس شهر ذى القعدة عام [٥] إحدى وثمانين وألف هجرية ، بمدينة إستانبول بمحلة الحاج تيمور صانها الله عن الشرور .

والحمد لله تعالى وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، دائمًا كثيرًا .

وجاء فى نهاية نسخة المدينة المنورة بدار الكتب المصرية (م) ما صورته :

تم الكتاب بعون الله ، فى المدينة المنورة فى يوم الثالث من شهر ربيع الثانى سنة تسعة وتسعون [٦] ومائتين وألف من الهجرة النبوية .

وجاء فى نهاية نسخة الشنقيطى (ش) ما صورته :

« تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب ، وهو كتاب النهاية فى فن الكناية » .

* * *

---

(١) كذا فى المخطوطة .

(٢) كذا فى المخطوطة .

(٣) بقية الاسم غير مقروء .

(٤) كذا فى المخطوطة .

(٥) كذا فى المخطوطة .

(٦) كذا فى المخطوطة .

الفهارس

فهرست الآيات القرآنية

سورة البقرة

	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾	١٨٧	٢٩
﴿ فَٱلْـَٰٔنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾	١٨٧	٢٩
﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾	٢٢٣	٢٩
﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾	٢٣٥	١٥٧

سورة النساء

﴿ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾	٢١	٢٩
﴿ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ ﴾	٢٤	٢٩

سورة المائدة

﴿ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ ﴾	٦	٧٩
﴿ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ﴾	٧٥	٧٩

سورة الأعراف

﴿ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ﴾ ١٨٩ ٤٤

سورة هود

﴿ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ ٦٩ ١٣٦
﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ ﴾ ٧١ ٤٢

سورة يوسف

﴿ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ﴾ ٢٦ ٢٩

سورة النحل

﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ ١ ٤٣
﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ ٨ ١٠٨

سورة الكهف

﴿ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ ٢٢ ١٠٨
﴿ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ ٦٢ ١٣٧
﴿ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ ﴾ ٧٣ ١٥٨

سورة مريم

﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ ٢٥ ١٣٦

سورة الحج

﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ ﴾ ٢٩ ١٥١

سورة المؤمنون

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴾ ٥ ٢٣

سورة الفرقان

﴿ وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ
﴿ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ ﴾ ٧ ٨٠

سورة القصص

﴿ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ ١٥ ١٣٤

سورة فاطر

﴿ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ﴾ ٣٧ ١٢٩

سورة يس

﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ﴾ ٦٩ ١١٣

سورة ص

﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ ٢٣ ٩

سورة فصلت

﴿ وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ﴾ ٢١ ٢٣

سورة الواقعة

﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾ ٣٤،٣٥
فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴾ ٣٦ ١٢

سورة الجمعة

﴿ كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ ٥ ١٠٨

سورة التحريم

﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ ٢٩ ٢٣

سورة المعارج

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَـٰفِظُونَ ﴾ ٢٩ ٢٣

سورة المطففين

﴿ كِتَـٰبٌ مَّرْقُومٌ . يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ ٢١،٢٠ ١٠٦

سورة الإنشقاق

﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ ١ ١٢٠

* * *

فهرست الأحاديث النبوية

الحديث	رقم الصفحة
(أتُريدينَ أنْ تُراجِعى رِفاعة ؟ لا حتى تذوقى عُسَيْلته ويذوق عسيلتك) ..	٢٣
(اتّقوا الملاعن ، واعْدوا السبل)	٨٥
(أكثرُ أهلِ الجنة البُلْه)	١٠٢
(أنا مولى من لا مولى له)	١٠٦
(إنْ كان حقّاً فالْحنوا به إلىَّ لَحْنًا أعرفه)	١٥٣
(إنّهن ناقصات عقل ودين)	٤٢
(إيّاكم وخضراءَ الدِّمن)	١٦
(جُرْدٌ مُرْدٌ مكَحَّلون)	٧١
(رِفْقًا بالقوارير)	١٢
(لا يقولنَّ أحدكم خَبُثت نفسى)	١٥٢
(لا تُنشد هجاء علقمة ، فإن أبا سفيان شعّث منى عند هرقل ، فعرّب عليه علقمة)	١٥٤
(ما أظلّت الخضراء ، ولا أقلّت الغبراء ، أصدق لهجةً من أبى ذر)	١٠٤
(مَنْ تعزّى بعزاء الجاهلية فأَعِضُّوه بهن أبيه ولا تكنوا)	٢٥
(مَنْ وقاه الله شر ما بين لَحْيَيه ورجليه دخل الجنة)	٢٥
(الولد للفراش ، وللعاهر الحجَر)	١٦٦

فهرس الكنايات والمعاريض

الأبرش ٩٥
ابن دأية ١٢٩، ١٣٠
ابن عم النبى من الدلدل ١٠٧
أبو أوس ١٤٢
أبو البيضاء ١٤٨
أبو روح ١٦٤
أبو مرة ٣٥
أبو معاوية ١٤٣
أبوه أوهى النجاد عاتقه ١٢٥
أبو يحيى ١٢٨، ١٤٨
اتصال الحبل ١٩
أتى أمر الله فلا تستعجلوه ٤٣
احتمال اللواء ٩٣
أحذق الناس بحمل العلم ٦٠
أحرقت فضة خده ٧٤
أحوجت سمعى إلى ترجمان ٩٨
أحلبت ناقتك أم أجلبت ؟ ٤٥
أخادعه حمر ١٢١
الاختلاف ٧٩
اختار الله له النقلة من دار البوار إلى محل الأبرار ١٣٢
أخذ من أطرافه ١٥٠
أخضر البطن ١٢٣
أخ من بنى حام بن نوح ٨٧
أخو لخم ٩٦
أخو مر بن أد ١٠١
أدرك زمان الحنكة ١٣٠
أدلجت ؟ ٤٦
ارتاض بلجام الدهر ١٣٠
أرسله بيدقًا فوفاه فرزاناً ٦٦
أروى غلة السيف ١٣٤
أسباب الحاجة ٣٤
استأثر الله به ١٣٢
استبدل بالأدهم الأبلق ١٣٠
استبدل بالغراب العقعق ١٣٠
الاستفراغ ١٥١
استكمل حد الإنسان ١٣٣
استوثر فراشك ١٢
أسجد من هدهد ٦٠، ٩٢
أسعده الله بجواره ١٣٢
اشتكى الكرم لشكاته ١٢٨
أشرف على دار المقام ١٣١
الأشقر ١٤١
الأشهب ٣٥، ١٤١
أصابته عوذة ١٢٨
أصابع الحور ١٣٨
أصبع بطنه ٦٩
أضللت الطريق ٤٦
أطلب رزق الله فى الساحل ٦٥
أعلام الأنس خافقة ١٤٣
اغضض من لجامها ١٥٩
أغمد سيف كفايته ١٤٥
أفرد بالحج أم تمتع بالعمرة ؟ ٣٥
أفضى بعضكم إلى بعض ٢٩
الاقتصاد ١١٢
أقمر ليله ١٢٩
أكرم الخلق ١٠٠
إكسير السرور ١٤٠

ألأم الخلق ١٠٠
ألسن الملاهى ناطقة ١٤٣
ألصقت قرطى بخلخاليه ٣٣
إمام اللهو ٢٧
أم عنترة ١٤٢
الأمير مفتصد ٤٣
انتقل إلى جوار ربه ١٣٢
أنت وعاء لما تعلم ٨٢
أنثى تزيف فى كل وكر ٥٠
إنسان عين زمانه ٨٨
إنها مكتوبة ١٥٩
أينفه يفلتن أحيانًا ٧٧
بارقة ٥٧
البازى ١٥٩
باشروهن ٢٩
باقة نرجس ١٦٨،٥٠
البذر فى سباخ لا ينبت ٦٧
البراز ٧٩
البرة ١٩
برقع ١٦٠
البستان كله كرفس ١١٩
البصير ١٤٨،٩٨
بعض غلامه فى بعضه ٢٦
(بعضه) فى بعضه ٢٧
البقر ١٦،١٥
بقله الذئب ١٣٧
البليلة ٢٥
بلغ ساحل الحياة ١٣١
بنت سعد ٤١
بنو ساسان ١٠٨
البياض ٩٦
تألف الشمل ١٩
تجلل بملابس أهل العقول ١٣٠
تحت ذيلها ٢٢
تحفة إبراهيم ١٣٦
تحفة مريم ١٣٦
التحميض ٣٦،٣٥
التحيز ١٤٥
تدع الصلاة شطر عمرها ٤٢
التراجع ١٤٥
التربة ١٣٣
تربى الفراخ فى أعشاشه ٥٠
ترياق الهموم ١٤٠
تسافر يده على الخوان ١٠٩
تسبج زمرد خده ٧٥
تسخين الأرز ٥٠
تسود زعفران خده ٧٥
تضاعفت عقود عمره ١٣١
تضطرب الحجول ٣٣
التطهير ٥٢
التعالج ١٥١،٧٩
تغشاها ٢٩
تفرقع ظهره ٧٨
التفسرة ٧٩
تناهت به السن ١٣١
التنفيس ١٢٤
ثقب الدر ٣٧
ثقب الفلك ٣٩
ثقب اللؤلؤ ٣٧
ثمرة الإيجاب ١١٩

ثم ليقضوا تفثهم ١٥١
الجآذر ١٥
الجارة ١٤،٩
جانس فى حمل العصا موسى ٩١
جبة تقرأ : إذا السماء انشقت ١٢٠
جفن سلاح ٤٤
جلوت سيفًا ٥٣
الجلود ٢٣
جمشه الزمان ١٢٧
جوارشن الحنطة ١٣٨
الجوى الباطن ١٣٧
حاجة ديك إلى دجاجة ٦٤
الحاقب ٨٢
الحاقن ٨٢
الحجة ٥٧
الحدة ١١٢
الحرث ١١،٩
الحربة ٧٢
الحرة ١٩
حزونة الطريق ٣٥
الحش ٨٤،٨٣
حط عنه ثقل العمل ١٤٥
حلب الكرم ١٣٩
الحلج ٣٢
حلف يمينًا أسمى فيها حرائره ١٤
الحلقة ٣٩
حل التكك ٣٩
حلوبة السرور ١٣٩
الحليلة ١٤،٩
حماها مباح ٣٦
حمض ٣٥
حمله على الأدهم ١٤٦
خاتمة الخير ١٣٨
خالف فى السجدة إبليسا ٩١
الخامسة أحب إليه ٩٤
ختم الله ٢٨
خدش الكعبين قرطاها ٣٣
الخراط ١٠٧
خرج بشرًا ١٢٠
خضراء الدمن ١٦
الخضر معه وتد ١٠٣
خطيب القدر ١٣٧
خفيف العارضين ٩٨
خفيف على القلب ٨٩
الخلاء ٨٣
خلخالها مع الشنف ٣٣
خلف عنده حجرًا ١٦٦
الخلفة ٧٩
خليفة الخضر ١١٨
داره تحكى فؤاد أم موسى ١١٩
داره تقرأ سورة الطارق ١١٩
الدرقة ٣٩
الدليل ٧٩
دماء العناقيد ١٣٩
الدهليز الأقصى ٩١
دواء السهر ٣٤
الدواة ٧٣،٦١
دين كسرى ٤٧
ذاق حر المرهفات ١٣٤
ذلك العمل ٥٦

ذرت يد الدهر كافورًا على مسكه ٢٩
ذكره فى سورة الجمعة والنحل ١٠٨
رائحة الشبان ١١١
راودتنى عن نفسى ٣٠
ربع منافق ١١٠
رفعه الله إليه ١٣٣
الرفع من صفته ٦٧
رقص فى زورقه ١٥٧
ركين الجلسة نافذ الطعنة ١٢٣
الرمح ٣٩
الريحانة ١٩
الزرفين ٤٠
زعزعة السرير ٣١
زغب الحسن ٧٤
زند اللهو ١٣٩
الزوار ١١٦
سحاب الأنس ١٣٩
السرحة ٩، ١٠، ١١
سقى الأرض من دمه بطل ووابل ١٣٤
سقى خبيث الريح ٨١
سلبتها جريالها ١٤١
السليم ٩٨، ١٤٨
سهلت الطريق ٤٥
سواد الحدقة ٣٩
سوق الجنة ١٢٦
سيف الله جلاه ٩٥
الشاة ٩ ، ١١
الشاهد ٥٧
شتمه بالزاى ١٥٧
شتمه بما يشتم به الأحداث ٦٢
شد عليه سيرًا ١٦٥
شعث منى ١٥٤
شعر فلان من آلة الصيف ١١٤
شعره داجن ١١٦
شفاء الغليل ٦٩
الشقيقة ١٩
الشموس ١٥
الشهيد بن الشهيد ١٣٨
الشيخ الطبرى بطليسان عسكرى ١٣٨
شيوخ محارب ١٦٠
صابون الغموم ١٤٠
الصاد ٧٠
صاد عاد لامًا ٦٦
صاعقة ٥٧
صب الزيت فى القنديل ١٤٦
صحب الأيام الخالية ١٣١
صرت الفرش ٣٢
الصرف ١٤٥
صرير التحت ٧٨
صلى بحر المناصل ١٣٤
صن مايدور عليه طوقك ١٢٢
الصهباء ١٣٩
صيد السهول ٦٤
الضباب ١٥
ضحكت ٤٢
ضياع القروء ٣٠
طاهر الذيل ٢٨
الطبيعة ٧٩
طرز ديباج وجهه ٧٤
الطعن بالقثاء فى التين ٦٧

الطلة ١٤،٩
الطهر ٥٢
الطومار ٢٦،٢٥
الطويلة ١٥٠
الطيار ٣٥
الطيبون معاقد الأزر ٢٨
الظباء ١٥
ظفره يركب للصيد ١١٠
العارضة ١١٢
عامل مستقص ١١٢
عبر موسى البحر ١٤١
العتبة ١٢،٩
عدم برد الحياة ١٣٤
العدوة ١٥٠
عرب عليه ١٥٤
عرضت له فترة ١٢٨
عرض له عارض من الحرارة ١٢٨
عرض له ما يجعله الله تمحيصا لا تنغيصا ١٢٨
عرض له ما يمحو ذنوبه ١٢٨
عروق الرماح ١٤٩
العسيلة ٢٣
عض على إبهامه ١٦٣
عضل والقارة ١٥٣
العطار ٧١
عطل الديوان من رياسته ١٤٥
عكم تغشى بعض أعكام القوم ١٥٨
العلق ٥٤،٥٦
عمار الدار ١٥٠
عميرة ٢٥
عوارض البشرية ٣٤
عواقب الأطهار ٣١
عين الظهر ٦٩
الغائط ٧٩
الغل ١٣،٩
غماز الخليفة ١٥٦
فاتح القلاع ٣٩
فأتوا حرثكم أنى شئتم ٢٩
الفاختة عنده أبو ذر ١٠٤
فتحنا الحصن ٣٩
فدى بعضه بعضا ١٣١
الفراش ١٢،٩
فرخ ١٦٤،١٦٥
الفستقة ٣٩
فسح له فى المهل ١٣١
فصد الأمير ٤٤
فضض آبنوسه ١٢٩
فض الصدف ٣٨
فض اللهو ختامه ١٤٣
فك الكيس ٣٧
فلان أبوه قصير الحائط ١١٢
فلان أظفاره حمى ، وأزراره مرعى ١١٠
فلانة بخاتم ربها ٤١
فلان ثانى الحبيب ١١١
فلان حر ١٠٧
فلان خطه خط الملائكة ١٠٥
فلان خليفة الخضر ١١٨
فلان رابع الشعراء ١١٣،١١٤
فلان رقت حاشية حاله ١١٩
فلان شرطه أهل الجنة ٧١

فلان شمس العصر على القصر ١٣١
فلان طبيب القلوب والأسماع ١٤٣
فلان طاهر الذيل ٢٨
فلان عصا موسى ٩١
فلان عفيف الإزار ٢٨
فلان غراب ٩٢
فلان فارغ الغرفة ١٠٣
فلان فالوذج السوق ١٠٥
فلان قد عبر ١٠٨
فلان قد لبس شعار الصالحين ١١٩
فلان قلم برأسين ٧٣
فلان كثير الزعفران ١٠٥
فلان لا ينزل قدره ١٢٥
فلان لحاف ومضربة ٧٣
فلان محيى موات الخواطر والطباع ١٤٣
فلان مذعن للقصاص ٧٣
فلان مسعطى ١٤٢
فلان مكتوب القميص ١١٢
فلان ملتهب المعدة ١٠٩
فلان من أصحاب الجراب والمحراب ١١٨
فلان من أهل الجنة ١٠٢
فلان من البابة ٥٦
فلان من بقية قوم موسى ١٠٤،١٠٥
فلان من شرط يحيى بن أكثم ٥٥
فلان من قراء سورة يوسف ١١٨
فلان من المستريحين ١٠٢
فلان نبى فى الشعر ١١٣
فلان نظيف المطبخ ٩٩
فلان نظيف منديل الخوان ٩٩
فلان نقى القدر ١٠٠
فلان وطاؤه الغبراء وغطاؤه الخضراء ١٢٠
فلان يؤثر السخال على الكباش ٧١
فلان يؤثر صيد البر على صيد البحر ٧٠
فلان يؤلف بين الضب والنون ١١١
فلان يجر أحدًا على شعرة ١١١
فلان يجمع شمل الأحباب ١١١
فلان يجيب المضطر إذا دعاه ٥٤
فلان يحب الحملان ، ويكره النعاج ٧٠
فلان يحب الميم ، ويكره الصاد ٧٠
فلان يخبأ العصا ٩١
فلان يخبأ العصا فى الدهليز الأقصى ٩١
فلان يصطاد مابين الكركى إلى العندليب ٧٣
فلان يطعم الآذان سرورا ١٤٣
فلان يعدو فى السبت ٩١
فلان يعرض الجند ١١٠
فلان يفصد عروق الدنان ١٣٩
فلان يقدح فى القلوب نورًا ١٤٣
فلان يقول بالظباء ولا يقول بالسمك ٧٠
فلان يكتب فى الظهور ٧٠
فلان يلطم عين مهران ١٠٤
فلان يمرى دماء العناقيد ١٣٩
فلان يميل إلى من لا يحيض ولا يبيض ٧٠
فلان ينفق من طسته على إبريقه ٦٢
فى رجلها صناعة ٤٩
فى فم القنينة ليف ٤٦
فيها خصلتان من خصال الجنة ٤٩
القارورة ٩،١٢
قبلت كفى قفاه ١٢٢

قبور الشهداء ١٣٨
قراءة سورة النون ٢٧
قرع ناجذ الحلم ١٣٠
قضى عليه ١٣٤
القضيب ٢٥
القطا ١٥٩
القلعة الممتنعة ٢٤
القلم ٧٣،٧٢
قلة الجرذان ١٠٠
القلوص ١٠،٩
قمر الثلاثين ٨٦
قميص أكل عليه الدهر وشرب ١١٩
القندلة ١٤٦
القوصرة ١٣،١٢،٩
القيد ١٣،٩
كاد يلحق باللطيف الخبير ١٣١
كان عبد الله فأصبح زيدًا ٦٨
كأن فى أحشائه معاوية ١٠٩
كانا يأكلان الطعام ٧٩
كبيرة البيت ١٩
كتبت له سعادة المحتضر ١٣٢
كتبنا الهجاء على أخدعيه ١٢١
كحل الناظر الأحول ٣٧
كرام المضاجع ٢٩
الكريمة ١٩
الكسوف ٧٥
كسوة الأحياء ، وجهاز الموتى ١٢٣
الكعبة ٦٥
كميت اللهو ٤٦
الكنيف ٨٥
الكوكبى ٩٨
الكيذ ٢٨
كيمياء الفرح ١٤٠
لا أركب البحر ٦٥
لا تؤاخذنى بما نسيت ١٥٨
لاح الأقحوان فى بنفسجه ١٢٩
لا يرخى لمظلمة إزاره ٢٨
لا يشبه العنوان ما فى الكتاب ٦١
لا يعود منه شىء ٨١
لبى داعيه الحجى ١٣٠
لحام أرحام الكرام ١٤٠
لذة لا توجد فى الجنة ٧٤
لقحة المسلمين ١٤٧
لقست نفسى ١٥٢
لم تقطع ثمارهما ٥٤
لم نعرض لداره ٦٩
له حاجة لا يقضيها غيره ٧٩
له دنيا وآخرة ٧٣
له الرقاب خاضعة ١٢٥
له قرابات باليمن ٨٦
اللوثة ١٤٥
ليس يجوز لها قراءة القرآن ٤٢
ليس وراء عبادان إلا الخشبات ٦٢
ليس وراء عبادان قرية ١١١
ليل الشتاء ٩٠
الماء ٧٩
المؤاجر ٦٢
المآزر ٢١
مااستمتعتم به منهن ٢٩
ما بين رجليه ٢٥

ما بين لحييه ٢٥
ما تحت زناره ٥٩
ما صنع موسى والخضر ١١٨
ما فوق أزراره ٥٩
ما فى خمرها ؟ ٢١
ما فى سراويلاتها ٢١
ما لا يجتر ١٥٧
ما يرفع حجاب الأذن ١٤٣
ما له فى هامته ١٢٢
ما يجمع شمل الإخوان ١٤٠
ما يضرك أنت من ذلك ؟ ١٠٦
ما يفرق نوازع الأحزان ١٤٠
المبرز ٨٣
متمرغ الفسق ١٥٦
المتوضأ ٨٣
المحاسن ١٥٦
المحاش ٢٢
المحجوب ٩٧
المذهب ٨٣، ٨٤
مرت به ٤٤
المرقد ١٣٣
المستراح ٨٣
المشطب ٩٨
المشهد ١٣٣
المصادرة ١٤٥
مصاد زنبور ثيابه ١١٠
مصيدة الفأر ٢٦
المضجع ١٣٣
مضى بتسعين وعاد بثلاثين ٦٥
مطامير الهوى ٢٤
المطبوع ٥٤
مطلب الأنف ٢٠
المعاشر ٥٤
المفازة ١٤٨
مفتاح الله ٢٨
مفتاح اللذة ٢٧
المقتصد ٩٩
المكوكب ٩٨
الملاعن ٨٥
الممتع ٩٨
المنافق ٦١، ٧٣
المنزل الخالى ٨١
من وراء الستر ١٩
المها ١٥
المواسى ٥٤
المواقفة ١٤٥
الموز ٤٥
الموضع المقفل ٣٧
ميزاب البول ٢٧
الميضأة ٨٣
الميم ٧٢
نالتك يده ١٥٤
نجوم الجلد ٢٨
النذير ١٢٩
النسر ١٢٩
نسبته للعليل موصوفة ١٠٧
نشر الأنس أعلامه ١٤٣
النصب من صفته ٦٧
نعته لا ينصرف ١٠٢
النعجة ٩

النعل ١٣،٩
نفض عليهن من صبغه ٨٧
نفض غبرة الصبا ١٣٠
نقر على رأسه نقرة ١٦٦
نقضت عمائمهم على الأبواب ١٢٢
نقله الله إلى دار رضوانه ١٣٢
النقيب ١٥٧
نقى الخبز ، والقدر ، والقصعة ، والمنديل ١٠٠
نور غصن شبابه ١٢٩
هدبة الثوب ٢٣
هدر الطير ٧٣
هل كانت أمه ترد البصرة ؟ ٤٨
هن أبيه ٢٥
هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ٢٩
هم بيض المطابخ ٩٩
هو آخر عشاقه ٧٥
هو أحذ يد القميص ١٠٩
هو ثامن أصحاب الكهف ١٠٨
هو لا يمزح إلا باليدين والوالدين ١٢١
هو من الأحرار ١٠٧
هو من تربية القاضى ١٠٦
هو وصى آدم ١٠٣
هو يقول بالآخرة ولا ينسى نصيبه من الدنيا ٧٣
هو يقول بالدنيا دون الآخرة ٧٣
هو يكتب بالحديد ويختم بالزجاج ١٢٤
هى مالكية ٣٦
واد غير ذى زرع ٤٧
وحوشه ترتع فى ثوبه ١١٠
الوديعة ١٩،١٨
ورد ٦٥
الوسيلة ٦٠
الوضاح ٩٥
الوضح ٩٥
وضع له بخار ٨١
وقف على ثنية الوداع ١٣١
يبلع الفول ولم يقشر ٥٤
يداوى العاج بالزاج ٩٥
يكره أن يتخم أضيافه ١٠١
ينفخ البطن ٤٥
ينفض الهم والدنف ٨٢

* * *

فهرس الأعلام

آدم [عليه السلام] ١٠٢،١٠٣
آذريون [غلام أبى على بن رستم] ٤٩
إبراهيم [عليه السلام] ١٢،١٣٦
إبراهيم بن أحمد = أبو إسحق المروزى ٥٧
إبراهيم بن السرى = الزجاج ١٢٦
إبراهيم بن سيابة ١٢٥
إبراهيم بن سيار (النظام) ١٢٣
إبراهيم بن العباس الصولى ٥٣،١٥٠
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن على ابن أبى طالب ١٤٨
إبراهيم بن محمد = ابن أبى عون ٤٩
إبراهيم بن المدبر ٤١
إبراهيم بن هلال = الصابى ١٨ ، ١٩ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٤٥
أبرويز ١٦
إبليس (فى شعر) ٩١
أحمد بن إبراهيم (أبو العباس الضبى) ١٠٣
أحمد بن إبراهيم (أبو رياش اليمامى) ١٢١
أحمد بن إسحق = القادر بالله ٤
أحمد بن الحسين = المتنبى ١٥ ، ٢١ ، ٨٨،١٢٧
أحمد بن الحسين بن يحيى = بديع الزمان ٧٤ ، ٩٠
أحمد بن صالح بن شيرزاد ١٦٧
أحمد بن أبى طاهر ١١٥
أحمد بن طلحة = المعتضد العباسى ١٧
أحمد بن طولون ١٤٠
أحمد بن عبيد الله (أبو منصور بن المرزبان) ١٢٨
أحمد بن فارس ٥٦
أحمد بن محمد الحلبى = الصنوبرى ٥٢
أحمد بن محمد = الخثعمى ٨٠
أحمد بن محمد السجزى = جراب الدولة ٤٥
أحمد بن محمد المغلسى ٦٥
أحمد بن محمد بن سلمة الطحاوى ٩٢
أحمد بن محمد بن ملة الهروى = أبو سعد بن ملة ١١١،١٣٦
أحمد بن أبى يعقوب = اليعقوبى ٣٩
الأحوص = عبد الله بن محمد بن عبد الله
الأحوص بن جعفر ١٦٣
الأخطل = غياث بن غوث
أبو إسحق المروزى = إبراهيم بن أحمد
أسعد بن سهل بن حنيف = أبو أمامة ١٥٢
أسماء بنت خمارويه = قطر الندى ١٧
إسماعيل [عليه السلام] ١٢
إسماعيل بن أحمد العامرى الشاشى ٥٢
إسماعيل بن عباد = الصاحب ١٣ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥٧

إسماعيل بن نوبخت (النيبختى) ١٢١
الأعشى الكبير = ميمون بن قيس
أبو الأعور السلمى = عمرو
ابن سفيان
أبو أمامة = أسعد بن سهل
أمية بن عبد شمس ٩٧
أوس بن حجر ١٤٢
ابن أبى أيوب = عمر بن أبى أيوب
أيوب بن زيد = ابن القرية ٤٠
البحترى = الوليد بن عبيد
بختيار = عز الدولة ١٨ ، ٣٢ ، ١٤٥
بدر الحرمى ١٨
براكويه الزنجانى ٦٥
برمك ١٢٣
بشار بن برد ٣٧ ، ٤٧ ، ٧١ ، ٧٢
بشر بن الحارث [الحافى] ١٢٠
بشر بن غياث المريسى ٨١
ابن أبى البغل = محمد بن أحمد
أبو بكر الخوارزمى = محمد بن العباس
أبو بكر بن العلاف = الحسن بن على
ابن أحمد
بلال بن أبى بردة ١٢٤
بلعاء بن قيس ٩٥
بلقيس ٩٩
بوران بنت الحسن بن سهل ٤٣
أبو تغلب الحمدانى = الغضنفر بن
الحسن
أبو تمام = حبيب بن أوس
الثعالبى = عبد الملك بن محمد
الجاحظ = عمرو بن بحر
ابن جدار = جعفر بن محمد بن جدار
جذيمة بن مالك الأبرش ٩٥ ، ٩٦
جراب الدولة = أحمد بن محمد
السجزى
جعفر بن محمد بن ثوابة ١٧
جعفر بن محمد بن جدار ٩٠، ١٣٩
جعفر بن محمد بن هارون = المتوكل ٩٧، ١٥٠
أبو جعفر المنصور = عبد الله بن محمد
جعفر بن يحيى البدمكى ١٤٤، ١٦٤، ١٦٥
الجماز = محمد بن عمرو بن حماد
جميز ١٠٠
جنان المدنية ٢٧
جندب بن جنادة = أبو ذر الغفارى ١٠٤
جهم بن بدر ٤٨
الحارث بن سعيد = أبو فراس
الحمدانى ٤٣
حارثة بن بدر ١٤١
ابن حبناء = المغيرة بن حبناء ٦٧ ، ٨٠
حبيب بن أوس = أبو تمام ٨٨
ابن الحجاج = الحسين بن أحمد
الحجاج بن يوسف الثقفى ٢١ ، ٤٠، ١٤٦
حرب بن أمية ٩٧
حسان بن ثابت ١٥٤
أبو الحسن التومى ١٤٥
أبو الحسن الجوهرى = على بن أحمد
أبو الحسن السلامى = محمد بن عبد
الله
أبو الحسن السهروردى ١٠٢
الحسن بن على بن أحمد
= أبو بكر ابن العلاف ١٢٦

الحسن بن على بن مطران = المطرانى الشاشى ٦٠، ١٠٢
الحسن المرورزى ٥٩
الحسن بن هانىء = أبو نواس ٣٢ ، ٥٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٩٩، ١٠٦، ١١٠، ١٢١
أبو الحسن بن هندو ٣٨
الحسين بن أحمد = ابن الحجاج ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٧٨ ، ١٠٥
الحسين الخادم ١٦٧
الحسين بن محمد بن سلهويه = أبو العلاء الأسدى ٣٧، ١٢٨
حماد عجرد ٣٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ١٠١
حميد بن ثور ١٠
حنظلة بن بشر ١٦١
حيى بن أخطب ١٥٣
خالد بن برمك ١١٦
الخثعمى = أحمد بن محمد
الخضر [عليه السلام] ١٠٣، ١١٨
ابن الخضيرى ٧٧
أبو الخطاب الكاتب ٦٣
خمارويه ١٧
الخوارزمى = محمد بن العباس
الخيزران [أم الرشيد] ١٤٩
داود [عليه السلام] ٩
داود [أحد البخلاء] ٩٩
دعبل بن على الخزاعى ٢٦ ، ٥٣
دينار (فى شعر) ٥٣
أبو دلف الخزرجى = مسعر بن مهلهل
راشد بن إسحق الكاتب ٢٤
الربيع بن زياد ٣١
الربيع بن يونس ١٤٩، ١٦٤
رفاعة [أحد الصحابة] ٢٣
رقاش ١٠٦
ابن الرومى = على بن العباس
أبو رياش اليمامى = أحمد بن إبراهيم
زيبة [أم عنترة] ١٤٢
الزبير بن بكار ٨٣
ابن زريق الكوفى ١١٤
زياد بن سليمان الأعجم ١١٧
زياد بن عبيد الله الحارثى ١٦٤
زيادة بن زيد ٢٩
زيد بن صفوان ١٦٢
زيد بن عدى بن زيد ١٥ ، ١٦
سذاب الوراق ١٣٦
السرى بن أحمد الرفاء ٥٩ ، ٦٦، ١٢٢
أبو سعد بن دوست = عبد الرحمن ابن محمد
سعدان بن يحيى ١٤٦
سعيد بن جبير ١٥٨
سعيد بن حميد ٥٨، ١١٠، ١٥٦
سعيد بن هاشم = أبو عثمان الخالدى ٣٢
سعيد بن يسار ٣٦

أبو سفيان = صخر بن حرب
ابن سكرة = محمد بن عبد الله بن محمد
سكينة بنت الحسين ٨٧
سليمان بن داود [عليه السلام] ٧٨
سليمان بن كثير ١٥٥
سليمان بن وهب ١٦٧،٦٣
أبو السمط = مروان بن أبي الجنوب
سهل بن المرزبان ٤٢ ، ٤٧
٦١ ، ٨١ ، ٩١،١١٨،
١٢٧،١٣٣،١٦٦
سودة [فى شعر] ٩٥
سيف الدولة = على بن عبد الله
ابن حمدان
شريح [القاضى] ١١٢
شريك النميرى ١٥٨
الشعبى = عامر بن شراحيل
شيبة بن ربيعة ٩٧
الصاحب = إسماعيل بن عباد
أبو صالح ١٤٨
أبو صالح الخراسانى ١٤٦
صخر بن حرب = أبو سفيان ١٤٣،١٥٤
أبو صغيرة ٨١
الصنوبرى = أحمد بن محمد الحلبى
الصولى = محمد بن يحيى
ضبة بن أد ١٠١
طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر ١٦٨
ابن طباطبا العلوى = محمد بن أحمد
الطبرى = محمد بن العباس
الطرماح بن حكيم ١٥٩
طماس الصولى ١٥٠
عائشة بنت أبى بكر الصديق ١٦٣
عامر بن شراحيل = الشعبى ١٢٣،١٣٦
١٤١
أبو العباس السفاح = عبد الله
ابن محمد بن على
العباس بن محمد بن على بن عبد الله ٧١ ، ٧٢
عبد الرحمن بن الزبير ٢٣
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٢١
(أمه)
عبد الرحمن بن محمد بن دوست = ٥٤ ، ٥٦
٦٦ ، ٨٣،
أبو سعد بن دوست ٨٩،١٠٧
١١٢
عبد الرحمن بن مسلم = أبو مسلم
الخراسانى ١٥٥
عبد الصمد بن المعذل ٦٨
عبد العزيز بن محمد السوسى ٢٥
عبد الله بن أحمد المهزمى = أبو
هفان ١١٠،١١٥،١٢١
عبد الله بن خازم ٢٢
عبد الله بن الزبير ٢٢
عبد الله بن شريك النميرى ١١٦
عبد الله بن طاهر ١٣٥،١٦٦

عبد الله بن عباس ١٥٨
عبد الله بن عبد الرحمن = أبو القاسم الدينورى ٢٠
عبد الله بن عمر بن الخطاب ٣٦
عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعرى ١٢٤
عبد الله بن محمد بن جعفر = ابن المعتز ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٨
عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله = الأحوص ٩٤
عبد الله بن محمد بن على = أبو العباس السفاح ١٦٤
عبد الله بن محمد بن على = أبو جعفر المنصور ١٤٨، ١٦٤
عبد الله بن محمد البستى ٦٦
عبد الله بن هارون = المأمون ٤٣
عبد الله بن يزيد الهلالى ١٦٠
عبد الملك بن محمد = الثعالبى ١٩ ، ٢٨ ، ٨٢، ١١٩ ، ١٣٥، ١٣٧
عبد الواحد بن نصر = أبو الفرج البغاء ١٤٣
عبيد [راوية الأعشى] ١٤١
عبيد الله بن أحمد = أبو الفضل ٣٨ ، ٤٥ ، ٦٥ ، ١١٢، ١٢٦، ١٣٧
عبيد الله بن زياد ١٤١
عبيد الله بن سليمان بن وهب ١٧ ، ١٨
أبو عبيد الله المرزبانى = محمد بن عمران
أبو عبيدة = معمر بن المثنى
العتابى = كلثوم بن عمرو
عتبة الأعور ١٢٥
عثمان بن الوليد بن عقبة ٩٧
عدة الدولة = الغضنفر بن الحسن
عدى بن زيد ١٥
عدى بن نوفل ٩٧
عذرة بنت سعد ٤١
عز الدولة = بختيار
أبو العلاء الأسدى = الحسين بن سلهويه
علقمة بن علاثة ١٥٤
على بن أحمد = أبو الحسن الجوهرى ١٣ ، ٦٠ ، ١٠٣
على بن أحمد بن طلحة = المكتفى ٣٤
على بن أحمد بن عبدان ١٢٢
أبو على البصير = الفضل بن جعفر
أبو على الثقفى ٥٧
على بن الجهم ٤٨
على بن الحسن الطهمانى ١٠٥
على بن الحسن (اللحام) ٩، ١٠٢
على بن الحسن بن بويه (فخر الدولة) ٥٢
أبو على بن رستم = محمد بن أحمد
أبو على السلامى ١٦٦
أبو على الصاغانى ١٤٥
على بن العباس = ابن الرومى ٢٦ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ١١٥
على بن عبد العزيز الجرجانى ٣٢ ، ٥٥ ، ٧٥
على بن عبد الله بن حمدان = ١٥، ١٢٧

سيف الدولة ١٥٠
على بن محمد = أبو الفتح البستى ٢٧ ، ٦٧
على بن محمد الحميرى ١١٦
على بن محمد الكرخى ٥٥
على بن محمد بن عبد الله = المدائنى ٤٧
عمر بن أبى أيوب ٩٠،١٣٩
عمر بن الخطاب ١٠ ، ١٣ ، ٣١، ١٤٧
أبو عمر القاضى = محمد بن يوسف
عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة ٤٧
عمر بن عبد العزيز ٨٧
عمر بن هبيرة ١٠٩،١٥٨
أبو عمرو بن أمية ٩٧
عمرو بن بانة ٩٤
عمرو بن بحر = الجاحظ ٢٣ ، ٨٠ ، ١١٢، ١٢٣، ١٣٨
عمرو بن سعد = المرقش الأكبر ١٣٢
عمرو بن سفيان = أبو الأعور السلمى ١٣١
عمرو بن العاص ١٦٣
ابن العميد = محمد بن الحسين
عنان البغدادية ٤٢
عنترة بن شداد ٩،١٤٢
العوراء بنت سبيع ٢٨
عوف بن محلم الخزاعى ٩٨
ابن أبى عون = إبراهيم بن محمد
عيسى بن عبد الله بن إسماعيل ٩٤
عيسى ابن مريم [عليه السلام] ١١٣
أبو العيناء = محمد بن القاسم
الغضبان بن القبعثرى ١٤٦
الغضنفر بن الحسين = عدة الدولة ١٨
غياث بن غوث = الأخطل ٣٠،١٦٠
أبو الفتح البكتمرى ٨٣
الفتح بن خاقان ١١٥
فخر الدولة = على بن الحسن بن بويه
أبو الفرج الببغاء = عبد الواحد بن نصر
الفرزدق = همام بن غالب
الفضل بن جعفر = أبو على البصير ٥٠،١١٨ ١١٩،١٥٦
الفضل بن الربيع ١٤٩،١٦٤ ١٦٥
أبو الفضل الشيرازى = محمد بن عبيد الله
الفضل بن عبد الصمد الرقاشى ١٠٦
الفضل بن يحيى البرمكى ١٤٤
القادر بالله = أحمد بن إسحق
أبو القاسم الدينورى = عبد الله بن عبد الرحمن
قذور [فى شعر] ١١
ابن قريعة = محمد بن عبد الرحمن
قطر الندى = أسماء بنت خمارويه
كافور الإخشيدى ٨٨
كثير بن عبد الرحمن [صاحب عزة] ٤٨
كشاجم = محمود بن محمد
كعب بن سعد ٤١
كلثوم بن عمرو = العتابى ١١٥
اللحام = على بن الحسن
ابن لنكك = محمد بن محمد
مالك [فى شعر] ١١
مالك بن أنس ٣٦

مالك بن زهير ٣١
المأمون = عبد الله بن هارون
مأمون بن مأمون خوارزمشاه ٣ ، ٨ ، ٨٢
المبرد = محمد بن يزيد
مجاهد بن جبير ٤٤
محرز بن المكعبر ١٦٥
محمد بن أحمد بن الأزهر = أبو منصور الأزهرى ٢٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ١٥١
محمد بن أحمد بن أبى البغل ١٣٤ ، ١٣٥
محمد بن أحمد بن رستم = أبو على ابن رستم ٤٩
محمد بن أحمد بن طباطبا العلوى ٤٩ ، ٥٤ ، ١٠١ ، ١٤٢
محمد بن بحر الأصفهانى ١٤٣
محمد بن جعفر = المنتصر ٥٣
محمد بن الحسين = أبو الفضل ابن العميد ١٤ ، ١٩ ، ٣٨
محمد بن صباح (أبو مسلم الخلق) ١١٥
محمد بن العباس = الخوارزمى الطبرى ٢١ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٥٥ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٠
محمد بن عبد الجبار العتبى ١٩ ، ٨٠ ، ١٣٤
محمد بن عبد الرحمن = ابن قريعة ١٢٢
محمد بن عبد الله ﷺ ٤ ، ٦ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٧١ ، ٨٥ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٦
محمد بن عبد الله= الخليفة المهدى ٣٧
محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على [النفس الزكية] ١٤٨
محمد بن عبد الله بن محمد = ابن سكرة ٤١ ، ٧٢ ، ١٢٠ ، ١٢٢
محمد بن عبد الله بن محمد = أبو الحسن السلامى ١٥١
محمد بن عبد الملك الزيات ١٣٨
محمد بن عبدوس الجهشيارى ١٥٠ ، ١٦٧
محمد بن عبيد الله = أبو الفضل الشيرازى ٧٢
محمد بن عمران = أبو عبيد الله المرزبانى ٧٦
محمد بن عمرو بن حماد = الجماز ٦١ ، ٧٧
محمد بن عيسى الدامغانى ٦٦
محمد بن عيسى الكرجى ١٥١
محمد بن القاسم = أبو العيناء ٧٩ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٨٨ ، ١٣٣
محمد بن محمد بن لنكك ١٢١ ، ١٤٢ ، ١٤٧
محمد بن مكرم الصفار ٨١ ، ١٣٣ ، ١٥٦ ، ١٦٦
محمد بن المنكدر ٥٧
محمد بن موسى الموسوى ٦٦ ، ٨٩ ، ١٤٢
محمد بن الوليد الزبيرى ٨٣

محمد بن وهيب ١١٨
محمد بن يحيى البرمكى ١٠٠
محمد بن يحيى بن عبد الله = الصولى ١١٤،٣٤ ١٣٩،١١٧
محمد بن يزيد = المبرد ١٣٦،٦٣
محمد بن يوسف = أبو عمر القاضى ٣٤
محمد بن يوسف = هبة الله بن المنجم ٦٥
محمود بن محمد = كشاجم ١٠٧
مخلد بن بكار الموصلى ١١٣
المدائنى = على بن محمد بن عبد الله
مر بن أد ١٠١
مرثد بن أبى مرثد ١٥٣
المرقش الأكبر = عمرو بن سعد
مروان بن أبى الجنوب = أبو السمط ١١٤،٤٨
مريم العذراء ١٣٦،٢٣
المساور بن النعمان ١١٧
ابن مسرور ٦٠
مسعر بن مهلهل = أبو دلف الخزرجى ١٠٨
أبو مسلم الخلق = محمد بن صباح
أبو مسلم الخراسانى = عبد الرحمن بن مسلم
المطرانى الشاشى = الحسن بن على بن مطران
مطيع بن إياس ٧٦
معاوية بن أبى سفيان ١٠٩،٨٠ ١٦٣،١٣١
ابن المعتز = عبد الله بن محمد بن جعفر
المعتضد = أحمد بن طلحة
معمر بن المثنى = أبو عبيدة ١١٢،١٠٦
المغيرة بن حبناء ٩٦
المكتفى = على بن أحمد بن طلحة
ابن مكعبر = محرز بن المكعبر
أبو منصور بن المرزبان = أحمد ابن عبيد الله
منصور بن إسماعيل الفقيه ٨٢ ، ٩٢ ١٣٢،١٢٢
ابن المنكدر = محمد بن المنكدر
مهران [مضرب المثل فى الكذب] ١٠٤
موسى [عليه السلام] ١٠٤،٩١ ١٣٤،١١٩،١١٨
أبو موسى الأشعرى = عبد الله بن قيس
موسى بن بغا ٦٣
ميمون بن قيس = الأعشى الكبير ١٤ ، ٣٠ ١٥٤،١٤١
ناشب بن بشامة ١٦١
الناصر العلوى الأطروش ٨٩
أبو نصر بن أبى زيد ٨٩
أبو النصر العتبى [الكبير] ٢٠
نصر بن يعقوب ٥٠
نصيب بن رباح ٨٦ ، ٨٧
النضر بن شميل ١٥١
النظام = إبراهيم بن سيار
أبو نعامة ٢٦
النعمان بن المنذر ١٥ ، ١٦
أبو نواس = الحسن بن هانىء
نوح بن منصور السامانى ٢٠
هارون الرشيد ١٤٤،١٤٩ ١٦٥

هاشم بن عبد مناف ١٠٧،٩٧
هبة الله بن المنجم = محمد بن يوسف
هرقل ١٥٤
أبو هفان = عبد الله بن أحمد المهزمى
همام بن غالب بن صعصعة = ٤٤ ، ٤٨
الفرزدق ٨٧ ، ٩٤
١٠٩، ١٢٤
الهمذانى ٥٦
الوليد بن عبيد = البحترى ٢٤ ، ٣٣
الوليد بن يزيد ٤٦
يحيى (فى شعر) ١٤٨،٥٣
يحيى بن إسماعيل الحربى ١٦٨،١٤٧
يحيى بن أكثم ٥٥
يحيى بن خالد البرمكى ١٤٤،١٤٦
يحيى بن زياد ٧٦
يحيى بن محمد العلوى ١٠٥
يزيد بن خالد الكوفى ١١٧
يزيد بن منصور ٣٧
ابن يعقوب [فى شعر] ١٥٧
اليعقوبى = أحمد بن أبى يعقوب
يوسف [عليه السلام] ١١٨،٢٩
يوسف [غلام براكويه الزنجانى] ٦٥
يونس بن أحمد العروضى ٦٤
يونس بن محمد بن أبى فروة ١٦٤

* * *

فهرست القـــــوافى

القافية	البحر الشعرى	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
ماءِ	الوافر	أبو صغيرة	١	٨١
الهجاءِ	الوافر	أبو بكر الخوارزمى	٢	٩٣
الحوباءِ	الكامل		٢	١٠٣
الرقباءِ	الكامل		٢	١١٤
		ب		
يعابْ	السريع	الجماز	٢	٦١
تركبَا	الكامل	[مسلم بن الوليد]	٢	٤٠
حبَّا	مجزوء الرمل	الصابى	٢	٧٢
عجابا	الخفيف	منصور الفقيه	٣	٩٢
ثلبا	مشطور الرجز		١	١٥٧
كلابا	الوافر	جرير	١	١٥٩
انصبابا	الوافر	جرير	١	١٥٩
أطرابَهْ	المنسرح	ابن طباطبا	١	٥٥
صعبَهْ	السريع	يونس العروضى	٤	٦٤
الغربَهْ	السريع	على بن محمد الحميرى	٢	١١٦
يذهبُ	الطويل	أبو الحسن الجوهرى	٢	١٤
الضبابُ	الوافر	المتنبى	١	١٥
ربيبُ	الوافر	القاضى الجرجانى	٤	٥٥
الحبيبُ	الوافر	المتنبى	١	١٢٧
ألاعبُهْ	الطويل		٢	٣١

القافية	البحر الشعرى	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
ثيابُهْ	مجزوء الكامل	أبو نواس	١	١١٠
عصبِ	البسيط	[ابن الرومى]	١	٣
يغضبِ	الكامل		١	٢٠
يركبِ	الكامل	[أبو نواس]	٢	٤٠
الذيبِ	البسيط	بشار بن برد	٢	٧١
التجنبِ	الطويل	[علقمة بن عبدة]	٢	٨٤
قلبى	الطويل	أبو سعد بن دوست	٢	٨٩
الكربِ	مجزوء الرجز		٢	١٠٤
الأبوابِ	الكامل	السرى الرفاء	١	١٢٢
حسابِ	الخفيف		٣	١٢٧
العيوبِ	الخفيف	أحمد بن صالح بن شيرزاد	٢	١٦٨
		ت		
زيتا	مجزوء الرمل		٢	١٤٦
تبلبلتُ	المنسرح	عبد العزيز السوسى	١	٢٥
الخلواتِ	الكامل	ابن المعتز	٢	٥٨
الظلماتِ	مجزوء الرمل	سهل بن المرزبان	٣	٦٢
ضلتِ	الطويل	الطرماح بن حكيم	١	١٦٠
خشونتِهْ	الطويل		٣	٤٥
توبتِهْ	مجزوء الرجز	ابن المعتز	٦	٦٤
شفتِهْ	البسيط	أبو الفتح البستى	٣	٦٧
هباتِهِ	الطويل		٦	٦٩
هامتِهِ	مجزوء الرجز	أبو بكر الخوارزمى	٢	١٢٢
سراويلاتها	الكامل	المتنبى	١	٢١

القافية	البحر الشعرى	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
		ج		
اللجاجَهْ	مخلع البسيط	ابن الرومى	٢	٦٤
برجِ	السريع	أبو نواس	٢	٣٢
حجاج	الكامل	أبو سعد بن دوست	٢	١١٢
		ح		
الوضحْ	الرمل	[سويد بن أبى كاهل]	٢	٩٥
ارتياحا	مجزوء الكامل	ابن العميد	٣	٣٨
أصارحُ	الطويل		١	١١
مباحُ	المجتث	الصابى	٢	٣٦
صالحِ	السريع	[زبيدة زوج الرشيد]	٢	١٤٦
		خ		
مناخِ	السريع	السرى الرفاء	٢	٦٦
طباخِ	مجزوء الرمل	ابن سكرة	٢	٧٣
		د		
الجلَدْ	مجزوء الكامل	هبة الله بن المنجم	٢	٦٥
تعودُ	الطويل		٢	١٢٥
شديدُ	الخفيف	ابن الرومى	١	١١٦
الجرادِ	الوافر		١	١١
صاعدِ	مشطور الرجز		٢	٤٦
سعدِ	الوافر	[مخلد بن على الحورانى]	١	٤١
العسجدِ	السريع	الثعالبى	٢	٦٠، ٩٢
جديدِ	مجزوء الكامل	بديع الزمن الهمذانى	٢	٧٥
العودِ	البسيط	الصاحب بن عباد	٢	٧٧
لبدِ	البسيط	[النابغة الذبيانى]	١	٨٤

القافية	البحر الشعرى	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
الغمودِ	الوافر	أبو بكر الخوارزمى	٢	٩٣
المستجدِ	الوافر	[مخلد بن على الحورانى]	١	٩٦
أدِّ	الوافر	[مخلد بن على الحورانى]	١	١٠١
يدى	المنسرح	ابن طباطبا	٢	١٠١
للصيدِ	السريع	الصاحب بن عباد	١	١١٠
الجلدِ	البسيط	الصاحب بن عباد	١	١٢٨
فسادِهِ	الطويل		٢	٢٥
		ر		
عذرا	الكامل	الصاحب بن عباد	٢	٩٣
الشعرا	الطويل	أبو السمط	٢	٤٨
حرا	الوافر	ابن سكرة	٢	١٢٠
ساحرَهْ	السريع	[أبو نواس]	٢	٦١
قوصرّهْ	مشطور الرجز	[على بن أبى طالب]	٢	١٣
معمرُ	الطويل		١	١٤
الدرُّ	السريع	الصاحب بن عباد	١	٣٧
بكرُ	المجتث	ابن سكرة	١	٤١
المسيرُ	الوافر		٤	٤٣
أحرارُ	البسيط	الصابى	٢	٧١
يقمرُ	السريع	الصاحب	١	٧٤
بخارُ	الوافر		١	٨١
المحصورُ	الخفيف	[حسان بن ثابت]	١	٨٤
خيرُ	السريع	حماد عجرد	٣	١٠١
قصارُ	المتقارب	الصاحب بن عباد	١	١١٢

القافية	البحر الشعرى	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
حمرُ	الوافر	ابن لنكك	١	١٢١
إزارُهْ	مجزوء الكامل	العوراء بنت سبيع	١	٢٨
إزارى	الوافر	[بقيلة الأشجعى]	٢	١٠
طوماري	السريع	أبو نعامة	٢	٢٦
الطواميرِ	البسيط	دعبل الخزاعى	٢	٢٦
الأزرِ	الكامل	[الخرنق بنت بدر]	١	٢٨
بأطهارِ	البسيط	الأخطل	١	٣٠
الأطهارِ	الكامل	الربيع بن زياد	١	٣١
المنتصرِ	مجزوء الرجز	إبراهيم بن العباس الصولى	٤	٥٣
دينارِ	البسيط	دعبل الخزاعى	٢	٥٣
المنكرِ	السريع	أبو سعد بن دوست	٢	٥٤
حذرِ	البسيط	ابن المعتز	٣	٦٨
ظهرى	السريع	ابن الحجاج	٣	٧٨
السكرِ	السريع	الصاحب بن عباد	١	٩٢
البدرِ	الطويل	أبو نواس	١	٩٩
العطرِ	الهزج	أبو بكر الخوارزمى	٤	١٠٠
الإصرِ	الهزج	أبو دلف الخزرجى	٣	١٠٨
الغدر	الطويل	الفرزدق	١	١١٠
الهصرِ	البسيط	سعيد بن حميد	٤	١١٠
الحرِ	السريع	الجماز	٢	١١٤
للبشرِ	البسيط	زياد الأعجم	٢	١١٧
عنبرِ	الطويل		٢	١٤٨
أسيارِ	البسيط	[ابن دارة]	١	١٥٩، ١٦٥

القافية	البحر الشعرى	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
تبرى	الطويل	الأخطل	٢	١٦٠
مسرور	الخفيف	الصاحب بن عباد	٢	١٥٧
دارِهْ	المتقارب	الحسن المروروزى	٢	٥٩
إزارِهْ	مجزوء الرمل	أبو نواس	٣	٦٩
إستارِهِ	السريع	أبو الفتح البكتمرى	٤	٨٣
		س		
تجنيسا	السريع	أبو بكر الخوارزمى	٣	٩١
بلقيسِ	المنسرح		٢	٩٩
نفسى	الطويل	[الكميت]	١	١٢٩
أوسِ	البسيط	ابن طباطبا	١	١٤٢
		ش		
غشاشِكْ	الخفيف	ابن الرومى	٢	٥٠
		ص		
ناقصا	الطويل	الأعشى	٢	١٥٤
القميصِ	الوافر	الفرزدق	١	١٠٩
		ض		
تعريضا	السريع	أبو الطيب الطاهرى	٢	١٦٨
تبيضُ	الوافر		٢	٧٠
بعضِهِ	الكامل	ابن الرومى	١	٢٦
		ط		
مسعْط	الوافر	ابن لنكك	٢	١٤٢
		ع		
منفعَهْ	الرمل	أبو حكيمة راشد بن إسحق	٣	٢٤
أربعَهْ	مشطور الرجز		٥	١١٣

القافية	البحر الشعرى	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
صدوعُهْ	مجزوء الرمل	أبو بكر بن العلاف	٢	١٢٦
المضاجعِ	الطويل	زيادة بن زيد	١	٢٩
للقلاعِ	الرمل	حماد عجرد	٣	٣٩
الجامعِ	السريع	أبو تمام	٢	٦٨
		ف		
الهدفْ	المتقارب	أبو الفضل الميكالى	٢	٣٨
الأسفْ	مجزوء الكامل		١	٧٥
صرفْ	مجزوء الخفيف	أبو الحسن اللحام	٢	١٠٢
طرفا	المنسرح	الثعالبى	٤	٨٢
موصوفَهْ	المنسرح	كشاجم	١	١٠٧
شريفَهْ	مجزوء الرمل	أبو على البصير	٢	١٥٦
نظيفُ	الوافر	ابن الحجاج	٣	٤٦
الشنفِ	المنسرح	البحترى	١	٣٣
يوسفِ	الطويل	براكويه الزنجانى	٢	٦٥
يوسفِ	الطويل	محمد بن وهيب	١	١١٨
		ق		
الغرقا	البسيط	القاضى الجرجانى	٣	٣٣،٣٢
طارقَهْ	الطويل	الأعشى	١	١٤
الفستقَهْ	مجزوء الرجز	ابن الحجاج	٤	٣٩
اللباقَهْ	مخلع البسيط	ابن الحجاج	٣	١٠٥
تروقُ	الطويل	حميد بن ثور	١	١١
بلقُ	البسيط	المغيرة بن حبناء	١	٩٦
أنطقُ	الكامل		١	١١٤

القافية	البحر الشعرى	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
أزرقُ	الطويل	[سويد بن أبى كاهل]	١	١٦٥
إقلاقِها	المتقارب	البحترى	٣	٢٤
أخلاقِكا	السريع	القاضى الجرجانى	٢	٧٥
		ك		
التكلكِ	مشطور الرجز	اليعقوبى	٢	٣٩
الحبكِ	المنسرح	أبو الحسن السلامى	٤	١٥٢
عزائكا	الطويل	الأعشى	٢	٣٠
		ل		
نزلْ	المتقارب		١	٧٤
الزللْ	المتقارب	الهمذانى الشيرازى	٤	٥٦
باطلْ	الوافر	ابن لنكك	٣	١٤٧
الحملْ	المتقارب	أبو سعد بن دوست	٢	٥٦
المقفلا	السريع	الصاحب بن عباد	٢	٣٧
اكتهلا	مجزوء الكامل		١	٨٥
الجزيلَهْ	الوافر	أبو الحسن الجوهرى	٢	٦٠
جريالها	الكامل	الأعشى	١	١٤١
الحجولُ	الوافر	أبو بكر الخوارزمى	١	٣٣
مستقبلُ	المتقارب	سعيد بن حميد	٤	٥٨
الحملُ	المنسرح	أبو نواس	١	٧٠
الرسولُ	الوافر	أبو نواس	١	١٠٦
أثيلُ	الطويل	يزيد بن خالد الكوفى	٤	١١٧
جلالُ	الطويل		١	١٦٠
عاذل	مجزوءالخفيف	أبو عثمان الخالدى	٢	٣٢

القافية	البحر الشعرى	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
القبلِ	المنسرح	أبو نواس	٢	٥٦
الخليلِ	مجزوء الكامل	أبو الخطاب الكاتب	٤	٦٣،٦٤
الساحلِ	السريع	[أبو نواس]	١	٦٥
الخليلِ	الخفيف	عبد الصمد بن المعذل	٢	٦٨
مقيلى	المجتث	[أبو نواس]	٢	٦٩
الحالِ	الهزج	[الصنوبرى]	٢	٨١
المناديلِ	البسيط		١	٩٩
المرسلِ	المتقارب	أبو سعد بن دوست	٢	١٠٧
النحلِ	السريع		١	١٠٨
رجلِ	المنسرح	عتبة الأعور	٥	١٢٥
		م		
قلمْ	السريع	الصاحب بن عباد	٢	٦٠
الغنمْ	مجزوء الخفيف	بشار بن برد	٤	٧٢
مريمْ	مجزوء الرمل	مخلد الموصى	٢	١١٣
منتقمْ	المتقارب	إسماعيل النيبختى	٢	١٢١
يعلمْ	الرجز	المرقش الأكبر	١	١٣٢
المستهاما	الوافر	أبو نواس	٢	٨٦
غلاما	الوافر	أبو سعيد بن دوست	٢	٦٦
حصرما	الطويل		٢	١٥٦
المدامَهْ	الوافر	الصنوبرى	٢	٥٢
تعلمُ	المتقارب	منصور الفقيه	١	٨٢
الأكارمُ	الطويل	عثمان بن الوليد بن عقبة	٣	٩٧
قلمُهْ	مشطور الرجز	[أحمد بن نعيم]	٢	٧٣

القافية	البحر الشعرى	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
يقيمُها	الطويل		١	٤١
تحرمِ	الكامل	عنترة بن شدّاد	١	١٠
اسلمى	الطويل	[حميد بن ثور]	٢	١١
دمِ	البسيط	العامرى الشاشى	٢	٥٣
أكثمِ	الطويل	أبو بكر الخوارزمى الطبرى	١	٥٥
محتشمِ	البسيط	أبو تمام	٢	٦٨
للحواميمِ	البسيط	ابن الرومى	٢	٧٠
ميمِ	الوافر		١	٧١
المقامِ	الوافر	[عنترة]	١	٨٧
الأقلامِ	الكامل	الصاحب بن عباد	١	٩٣
طعامِ	الوافر	أبو نواس	١	١٠٥
علمى	الطويل	[منصور بن باذان]	٢	١٣٩
القومِ	مشطور الرجز		٢	١٥٨
كرمِكْ	المنسرح	المطرانى الشاشى	٣	٦١
		ن		
ما عنى	الكامل	أبو فراس الحمدانى	١	٤٣
فرزانا	السريع	محمد بن عيسى الدامغانى	١	٦٦
أوطانا	البسيط	[يحيى بن زياد]	٤	٧٧
باطنا	المتقارب		١	١٣٧
دونَهْ	مجزوء الكامل	منصور الفقيه	٢	١٢٢
شانَهُ	المتقارب	[الثعالبى]	٣	١٥٦
تصونُ	الكامل	ابن طباطبا	٢	٤٩
مسخنُ	الطويل		١	٥١

القافية	البحر الشعرى	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
مفتونِ	البسيط	أبو الفتح البستى	٢	٢٧
التينِ	البسيط	أبو الفتح البستى	٢	٦٧
حسنِ	المنسرح	[على بن أمية]	١	٧٧
ترجمانِ	السريع	عوف بن محلم الخزاعى	١	٩٨
طاقينِ	السريع	ابن زريق الكوفى	٢	١١٤
الزمانِ	الخفيف	أحمد بن أبى طاهر	٢	١١٥
خذونى	المتقارب	ابن سكرة الهاشمى	٥	١٢٣
دينهِ	السريع	الصاحب بن عباد	٢	٩٣
		هـ		
أبوه	مجزوء الكامل	منصور الفقيه	٣	١٣٣
تغاديها	الهزج	السرى الرفاء	٧	٥٩
رجلاها	البسيط	أبو بكر الخوارزمى	٢	٣٣
قفاهُ	مجزوء الكامل	ابن لنكك البصرى	١	١٢٢
كلهِ	المتقارب	الصاحب بن عباد	١	٢٧
أتقيهِ	الوافر		٢	٥١
تكفيهِ	البسيط		١	١٤٢
		ى		
البواكيا	الطويل	الفرزدق	٢	٤٤
مآقيا	الطويل	المتنبى	١	٨٨
يحيى	السريع	الصاحب بن عباد	١	١٤٨
خافِيَهْ	المتقارب	عيسى بن عبد الله	٢	٩٤
مجتديَهْ	البسيط	ابن طباطبا العلوى	٢	١٠١
خاليَهْ	السريع	[أبو بكر الخوارزمى]	١	١٠٣

القافية	البحر الشعرى	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
خريَهْ	الوافر	أبو بكر الخوارزمى	٢	١١١
واهيَهْ	الطويل	محمد بن بحر الأصفهانى	٤	١٤٣
خلخاليَهْ	المتقارب		١	٣٣

* * *

فهرست الأماكن والبلدان

أرمينية ١٦٠
إستانبول ١٦٩
الأهواز ١٣٤
بخارى ٦٢، ٨٩
البصرة ٤٨، ١٤٩
بطن الرجيع ١٥٣
بغداد ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٥٠، ١٠٨، ١٢٠، ١٤٩، ١٥٦
البيت المعمور ٢٠
الترمذية ١٠٢
جرجان ٨٠
الجنبذان ٨٤
حلب ١٥٠
حمام موسى [ببغداد] ١٢٠
خراسان ١٤٦
دار الرشيد ١٤٩
دار ابن سكرة الهاشمى ٧٢
دار سكينة بنت الحسين ٨٧
دار المهدى ٣٧
الدهناء ١٦٢
الدير [فى شعر] ٨٤
الرجيع ١٥٣
ركن البيت [الحرام] ٦٥
شيراز ٥٦
الصمان ١٦٢
عبادان ٦١، ١١١
العراق ١٠٩
فارس ١١٧
قطربل ١٥٦
الكعبة ٦٥
كور فارس ١١٧
الكوفة ١٠٧، ١٢٥
محلة الحاج تيمور ١٦٩، ٥٠، ١٠٨
[بإستانبول] ١٢٠، ١٤٩، ١٥٦
المدينة المنورة ٢٧، ٨٣، ١٦٤، ١٦٩
مرو ١٦٦
مصر ١٧، ١٦٧
مكة [المكرمة] ١٠٧
نيسابور ٦، ٦٠، ٦٢
اليمن ٨٦، ١٢٤

* * *

فهرست الأمم والقبائل والطوائف

الأبكار ٤٠
الأتراك ٦٢
الأحداث ٦٢
الأحرار ١٠٧
الأحياء ١٢٣
الأرامل ١٤٧
أرباب الصناعة ١٣٥
بنو أسد ١٦٢
الأشراف ١٢٥
أصحاب البريد ٦٢
أصحاب الجراب والمحراب ١١٨
أصحاب الرسول ﷺ ٤، ٣٦، ١٥٣، ١٥٤
أصحاب الكهف ١٠٨
أصحاب اللغة ١٥٨
أصحاب المعانى ٨١، ١٢٩
الأطباء ٧٩، ١٥١
الأعراب ١٥٨
الأعرابيات ١٦
الأفاضل ٤٢
أفاضل العمال ١٣٤
الأكاسرة ٤٦
الإماء ٤٦
الأمهات ٢٩
أهل بغداد ٤٣، ١٠٨
أهل الجنة ٧١، ١٠٢
أهل خراسان ١٤٦
أهل الصناعة ١٨
أهل العقول ١٣٠
أهل الفضل ٥
أهل المدينة ١٦٤
بصرية ٨٤
البلغاء ٤، ١١٩،
بلغاء العصر ٢٠، ١٢٧
بنات نصيب ٨٦
بنات النعمان ١٦
تميم ١٦٠، ١٦١
تميمى ١٦٠
تيم الله ١٦١
الثقلاء ٦٩
الجن ١٥٠
الجوارى ٤٥
الجيران ١٠٩
بنو حام بن نوح ٨٧
حبسى ١٤٨
الحرام ٦، ٩، ١٧، ١٩
حرم الملوك ٣٠
الحكماء ١٣، ١٣٣
بنو حنظلة ١٦٣
الخصوم ٣٤
الخلفاء ١٠٠
دارم ٤٤
الذكران ٥٢
ذوو المروءة ٥
الرؤساء ١٢٩
ربيعة ١٦١
الرجال ٢٩، ١٠٨
رقاش ١٠٦

الرقاشيون ٩٩
الروافض ٨٠
الزوار ١١٧،١٦٦
الزنجى ١٤٨
بنو ساسان ١٠٨،٢٨
السؤال ١١٨،١١٧،١١٦
بنو سعد بن مالك بن ضبيعة ١٦١
السلف ٦
السوقة ١٢٦
الشبان ١١١
الشطرنجيون ٦٦
الشعراء ١٥٥،١١٣،٢١،٦
الشهداء ١٣٨
بنو صالح ٢٦
الصالحون ١١٩
الصغار ٧١
الصوفية ١٣٨،٥٧
بنو ضبة ١٦٥
الظرفاء ١٥٥،١٣٣،٨١،٦١،٦
العامة ١١٠،٧٩،٦٢،٥٠،٢٢
بنو عامر ١٦٢
العجائز ١١١
عجل بنى لجيم ١٦١
العرب ٣١،٢٨،٢٠،١٥،١٢،٩،
١٥٧،١٠٦،٨٢،٤٥،٤١
عضل ١٥٣
علوى ٨٩
عنزة بنت أسد ١٦١
الغلمان ٧٠،٥٢،٤٥،٧
الفرسان ٣٥
الفقهاء ٢٣،١٣٧
بنو فزارة ١٦٥
القارة ١٥٣
قرشى (٩٧)
قريش ٤٦
بنو ريظة ١٥٢
القضاة ٣٤
قوم موسى ١٠٥،١٠٤
قيس ١٦١
الكبار ٧١
الكتاب ١٥٠
كعب ١٥٩
كعب بن أسد ١٥٢
بنو كلاب ١٥٩،١٥
كوفية ٨٤
اللاطة ٧١،٥٥
بنو لحيان ١٥٤
لخم ٩٦
اللصوص ١٢٠
اللغويون ١٥١،١٤
بنو مالك ١٦٢،١٦١
مالكية ٣٦
بحان بغداد ٤٦،٤٣
مجوسى ٥٤
محارب ١٦٠
المحتشمون ٥
المختطون ٧٤
المخنثون ٢٧
مدنية ٨٥،٢٧
بنو مروان ٣٠

المستريحون ١٠٢
المسلمون ١٤٧،٢٢
المشايخ ١٦٦،٦٢
مضر ١٢٤
المفسرون ٧٩،٤٢،٢٣
مكّية ٨٤
الملائكة ١٠٦،١٠٥،٨٠
الملوك ١٢٥،١٢٢،٨٠،١٤،٥
موالى النبى ﷺ ١٠٦
الموتى ١٢٣
الموندون ٧٤
الندامى ٢٤
النساء ٢٩،٢٢،١٥،١٣،١٢،٦ ٤٧،١٥٧،٣٤،٣١،٣٠
نساء الملوك ٣٠
النسوان ٧٠
النصارى ١٦٧
نمير ١٥٩
بنو نهشل ٩٥
بنو هاشم ١٠٧،٩١،٨٣
بنو هذيل ١٥٣
هلالى ١٦٠
بنو الهون بن خزيمة ١٥٣
اليتامى ١٤٧

* * *

فهرست الأمثال والمأثورات

أحشفا وسوء كيلة ؟ ٨٦
أحلبت ناقتك أم أجلبت ؟ ٤٥
استراح من لا عقل له ١٠٢
أكذب من فاختة ١٠٤
أكل الدهر عليه وشرب ١١٩
أيفزعنى وأنا ألوك شكيمة قارح ؟ ١٦٤
الخضر معه وتد ١٠٣
فالوذج السوق ١٠٥
لا رأى لحاقن ولا لحاقب ٨٢
لا يحسن التعريض إلا ثلبا ١٥٧
ليس وراء عبادان قرية ١١١
(فلان) لحاف ومضربة ٧٣
وافق شن طبقة ٣٣
يؤلف بين الضب والنون ١١١
(فلان) يخبأ العصا ٩١
يصطاد ما بين الكركى إلى العندليب ٧٣
يلطم عين مهران ١٠٤

* * *

فهرست الكتب الواردة بالمتن

أخبار بشار والاختيار من شعره ، لأحمد بن أبى طاهر ٣٧
الاقتباس من القرآن الكريم ، لأبى منصور الثعالبى ٥٤
الأمثال المولدة، لأبى بكر الخوارزمى ١٤١
ترويح الأرواح (أو النوادر والمضاحك) ، لجراب الدولة
أحمد بن محمد السجزى ٤٥
التنبيه على مساوىء شعر المتنبى ، للصاحب بن عباد ٢١
تهذيب اللغة ، لأبى منصور الأزهرى ..... ٣٥، ١٥١
الجوابات المسكتة ، لإبراهيم بن محمد بن أبى عون ٤٩
سحر البلاغة ، لأبى منصور الثعالبى ١٢٧
شعر ابن الحجاج ٤٣
لباب الآداب ، لأبى منصور الثعالبى ..... ٧٤، ٧٥
المبهج ، لأبى منصور الثعالبى..... ٢٨، ١١٩، ١٣٧
المثالب ، لأبى عبيدة معمر بن المثنى ١٠٦
المستنير (فى أخبار الشعراء المحدثين) ، لأبى عبيد الله المرزبانى ٨٠
ملح النوادر ، لمحمد بن عائذ بن عبد الرحمن البغدادى ٢٨
المنتخب من شعر أبى الحسن السلامى ، لأبى الحسن السلامى ١٥١
نتف الظرف ، لأبى على السلامى ١٦٦
الوزراء والكتاب ، لمحمد بن عبدوس الجهشيارى ..... ١٥٠ ، ١٦٧

فهرست أهم المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- آداب الملوك : الثعالبى ، تحقيق د/ جليل العطية ، بيروت ، دار الغرب الإسلامى ، ط ١ سنة ١٩٩٠ .
- الإبانة عن سرقات المتنبى : العميدى ، تحقيق إبراهيم البساطى ، القاهرة ، دار المعارف ، سنة ١٩٦٩ .
- الأجوبة المسكتة : ابن أبى عون ، تحقيق د/محمد عبد القادر ، القاهرة ، مكتبة النهضة ، سنة ١٩٨٣ .
- أحسن ما سمعت : الثعالبى ، شرح محمد صادق عنبر ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، سنة ١٣٢٤ هـ .
- أخبار الظراف والمتماجنين : ابن الجوزى ، تحقيق عادل عبد المنعم ، القاهرة ، دار الطلائع ، سنة ١٩٩٢ .
- اختيار الممتع : عبد الكريم النهشلى ، تحقيق د/ محمود القطان ، القاهرة ، دار المعارف سنة ١٩٨٢ ، ١٩٨٥ .
- الأذكياء : ابن الجوزى ، مكتبة المعاهد العلمية بمصر د . ت .
- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب – معجم الأدباء .
- أساس الاقتباس : غياث الدين الحسينى ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، سنة ١٣٢٣ هـ .
- الاستيعاب فى معرفة الأصحاب : ابن عبد البر ، بيروت ، دار الكتاب العربى ، د . ت .
- أسرار البلاغة : عبد القاهر الجرجانى ، قراءة وتعليق محمود شاكر ، القاهرة ، توزيع مكتبة الخانجى سنة ١٩٩٢ .
- الأشباه والنظائر : المنسوب إلى الثعالبى ، تحقيق محمد المصرى ، توزيع مكتبة المتنبى بالقاهرة ، سنة ١٩٨٤ .
- أشعار أولاد الخلفاء : أبو بكر الصولى ، تحقيق هيوراث ، القاهرة ، مطبعة الصاوى ، سنة ١٩٣٦ .
- الإصابة فى تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلانى ، بيروت ، دار الكتاب العربى ، د . ت .
- إصلاح المنطق : ابن السكيت ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، القاهرة ، دار المعارف سنة ١٩٤٩ .
- إعجاز القرآن : الباقلانى ، تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة ، دار المعارف . سنة ١٩٥٤ .
- الإعجاز والإيجاز : الثعالبى ، بيروت ، دار الرائد العربى ، سنة ١٩٨٣ .
- الأعلام : الزركلى ، القاهرة ، المطبعة العربية ، سنة ١٩٢٧ .
- الأغانى : الأصفهانى : طبعة دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٢٧ ، وطبعة الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٧٤ .
- الاقتباس من القرآن الكريم : الثعالبى ، تحقيق د/ابتسام الصفار و د/ مجاهد بهجت ، المنصورة ، دار الوفاء سنة ١٩٩٢ .
- الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب : البطليوسى ، تحقيق مصطفى السقا و د/حامد عبد المجيد ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، سنة ١٩٨٣ .

- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع : إدوارد فانديك ، تصحيح محمد البيلاوى ، القاهرة ، سنة ١٨٩٦ .
- أنوار الربيع فى أنواع البديع : ابن معصوم المدنى ، تحقيق شاكر هادى شكر ، النجف الأشرف بالعراق ، مطبعة النعمان ، سنة ١٩٦٩ .
- الأنيس فى غرر التجنيس : الثعالبى ، تحقيق هلال ناجى ، الإسكندرية ، سنة ١٩٩٣ .
- البخلاء : الجاحظ ، تحقيق د /طه الحاجرى ، القاهرة ، دار المعارف ، ط ٧ ، سنة ١٩٩٠ .
- البداية والنهاية : ابن كثير ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، د . ت .
- البديع : ابن المعتز ، نشر كراتشكوفسكى ، لندن ، سنة ١٩٣٥ .
- البديع فى نقد الشعر : أسامة بن منقذ ، تحقيق د/ أحمد بدوى و د/ حامد عبد المجيد ، القاهرة ، مكتبة مصطفى البابى الحلبى ، سنة ١٩٦٠ .
- بديع القرآن : ابن أبى الإصبع ، تحقيق د/حفنى شرف ، القاهرة ، سنة ١٣٧٧ هـ .
- البرصان والعرجان : الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل - بيروت
- بغية الوعاة : السيوطى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابى الحلبى ، سنة ١٩٦٥ .
- بهجة المجالس وأنس المجالس : ابن عبد البر ، تحقيق محمد مرسى الخولى ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والنشر .
- البيان والتبيين : الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشـــر ، سنة ١٩٤٨ .
- تاريخ آداب اللغة العربية : جورجى زيدان ، تعليق د/شوقى ضيف ، القاهرة ، دار الهلال د . ت .
- تاريخ الأدب العربى : بروكلمان ، ترجمة د/عبد الحليم النجار وآخرين ، القاهرة ، دار المعارف سنة ١٩٨٣ .
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادى ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، د . ت .
- تاريخ الرسول والملوك : الطبرى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، سنة ١٩٧٧ .
- تاريخ عمر بن الخطاب : ابن الجوزى ، تعليق أسامة الرفاعى ، القاهرة ، مكتبة السلام . د . ت .
- تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة ، تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة ، دار التراث ، سنة ١٩٧٣ .
- تتمة اليتيمة : الثعالبى ، طبعة د/ مفيد قميحة ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، سنة ١٩٨٣ .
- تحرير التحبير : ابن أبى الإصبع ، تحقيق د/ حفنى شرف ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، سنة ١٣٨٣ هـ .
- تحسين القبيح وتقبيح الحسن : الثعالبى ، تحقيق شاكر العاشور ، بغداد سنة ١٩٨١ .
- تحفة العروس ، عبد الله محمد بن أحمد التّجانى ، تحقيق محمد الدسوقى ، القاهرة ، مكتبة ابن سينا ، سنة ١٩٨٩ .
- تحفة الوزراء : الثعالبى ، تحقيق ريجنا هاتنكة ، بيروت ، سنة ١٩٧٥ .
د/ ابتسام الصفار و د/ حبيب الراوى ، بغداد ، سنة ١٩٧٧ .
- تفسير القرآن العظيم : ابن كثير ، القاهرة ، دار التراث ، د . ت .
- التمثيل والمحاضرة : الثعالبى ، تحقيق د/ عبد الفتاح الحلو ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابى الحلبى ، سنة ١٩٦١ .
- تهـــذيب التهذيب : ابن حجر العسقلانى ، حيدرأباد الدكن ، سنة ١٣٢٥ هـ .

- التوفيق للتلفيق : الثعالبى ، تحقيق إبراهيم صالح ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، سنة ١٩٨٣ .
- الثعالبى ناقدًا : د/ حامد الخطيب ، القاهرة ، مطبعة الأمانة ، سنة ١٩٨٨ .
- الثعالبى ناقدًا وأديبًا : د/محمود الجادر ، بغداد ، سنة ١٩٧٦ .
- ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب : الثعالبى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار المعارف سنة ١٩٨٥ .
- الجامع لأحكام القرآن : القرطبى ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، سنة ١٩٨٧ .
- جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكرى ، القاهرة ، المطبعة البهية المصرية ، سنة ١٣٤٢ هـ .
- جمهرة أنساب العرب : ابن حزم ، تحقيق ليفى بروفنسال ، القاهرة ، دار المعارف ، سنة ١٩٤٨ .
- حاشية الدسوقى على شرح الدردير (فى فقة المالكية) ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، سنة ١٩١١ .
- حسن التوسل إلى صناعة الترسل : الشهاب الحلبى ، تحقيق أكرم يوسف ، بغداد ، دار الحرية ، سنة ١٩٨٠ .
- حلبة الكميت : النواجى ، القاهرة ، مكتبة زكى مجاهد ، سنة ١٩٣٨ .
- حلية المحاضرة : الحاتمى ، تحقيق د/ جعفر الكتانى ، بغداد ، دار الحرية ، سنة ١٩٧٩ .
- الحيوان : الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٣٨ .
- خاص الخاص : الثعالبى ، تصحيح محمود السمكرى ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، سنة ١٩٠٨ .
- خزانة الأدب وغاية الأرب : ابن حجة الحموى ، القاهرة سنة ١٣٠٤ هـ .
- دراسة توثيقية فى مؤلفات الثعالبى : د/ محمود الجادر ، مجلة معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ع ١٢ سنة ١٩٨٣ .
- درج الغرر ودرج الدرر : عمر بن على المطوعى ، تحقيق د/ جليل العطية ، بيروت ، عالم الكتب سنة ١٩٨٦ .
- درر الحكم المنسوب إلى الثعالبى ، نشر محمد إبراهيم سليم ، القاهرة ، مكتبة ابن سينا ، سنة ١٩٩٢ .
- دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجانى ، قراءة وتعليق محمود شاكر ، القاهرة ، الناشر مكتبة الخانجى سنة ١٩٨٤ .
- دمية القصر وعصرة أهل العصر : الباخرزى ، تحقيق د / سامى مكى العانى ، بغداد ، مطبعة العانى سنة ١٩٧١ .
- ديوان أبى تمام بشرح التبريزى ، تحقيق د/ محمد عبده عزام ، القاهرة ، دار المعارف ، سنة ١٩٨٧ .
- ديوان أبى الفتح البستى ، تحقيق درية الخطيب ولطفى الصقال ، دمشق ، مجمع اللغة العربية ، سنة ١٩٨٩ .
- ديوان أبى فراس الحمدانى ، بيروت ، المطبعة الأدبية ، سنة ١٩١٠ .
- ديوان أبى نواس طبعة المطبعة الحميدية بمصر ، سنة ١٣٢٢ هـ .
طبعة عبد المجيد الغزالى ، القاهرة ، سنة ١٩٥٣ .
تحقيق إيفالد فاجنر ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، سنة ١٩٧٩ .
- ديوان الأخطل (صنعة السكرى) ، تحقيق فخر الدين قباوة ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، سنة ١٩٧٩ .
- ديوان الأعشى : تحقيق د/محمد محمد حسين ، بيروت ، مؤسسة الرسالة د . ت .

- ديوان بشار ، جمع وتحقيق محمد الطاهر بن عاشور ، تونس ، الشركة التونسية للتوزيع ، سنة ١٩٧٦ .
- ديوان الثعالبى أ - جمع وتحقيق د/عبد الفتاح الحلو ، مجلة المورد العراقية ، المجلد ٦ ، ع ١ سنة ١٩٧٧ .
ب - جمع وتحقيق د/محمود الجادر ، بغداد ، دار الشئون الثقافية ، سنة ١٩٩٠ .
- ديوان جرير ، تحقيق د/ نعمان طه ، القاهرة ، دار المعارف .
- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د/ سيد حنفى حسين ، القاهرة ، دار المعارف ، سنة ١٩٨٣ .
- ديوان الخالديين ، جمع وتحقيق د/ سامى الدهان ، دمشق ، سنة ١٩٦٨ .
- ديوان السرى الرفاء ، تحقيق ودراسة حبيب الحسينى ، بغداد ، دار الرشيد ، سنة ١٩٨١ .
- ديوان الصاحب بن عباد ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، قم ، مؤسسة آل محمد ، ط ٣ سنة ١٤١٢ هـ .
- ديوان الطرماح بن حكيم ، تحقيق د/ عزة حسن ، دمشق ، سنة ١٩٦٨ .
- ديوان عبد الصمد بن المعذل ، جمع وتحقيق د/ زهير زاهد ، النجف الأشرف ، مطبعة النعمان ، سنة ١٩٧٠ .
- ديوان علقمة بن عبدة بشرح الأعلم الشنتمرى ، تحقيق لطفى الصقال ، ودرية الخطيب ، حلب ، دار الكتاب العربى ، ط ١ سنة ١٩٦٩ .
- ديوان على بن أبى طالب ، نشرة عبد العزيز كرم ، وطبعة مكتبة صبيح .
- ديوان الفرزدق أ - طبعة محمد إسماعيل الصاوى .
ب - طبعة إيليا حاوى .
- ديوان عنترة ، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوى ، بيروت ، المكتب الإسلامى ، ط ٢ ، سنة ١٩٨٣ . تصحيح أمين سعيد ، القاهرة ، المطبعة العربية ، ١٩٣٥ .
- ديوان كشاجم ، بيروت ، المطبعة الأنسية ، سنة ١٣١٣ هـ .
- ديوان المعانى ، أبو هلال العسكرى ، القاهرة ، مكتبة القدسى ، سنة ١٣٥٢ هـ .
- ديوان النابغة الذبيانى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، ط ٢ ، سنة ١٩٨٥ .
- الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة : ابن بسام الشنترينى ، تحقيق د / إحسان عباس ، ليبيا ، الدار العربية للكتاب .
- رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ، ط ١ ، سنة ١٩٧٩ .
-زهر الآداب : الحصرى القيروانى ، تحقيق د / زكى مبارك ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، سنة ١٩٢٩ .
سجع المنثور : الثعالبى ، تحقيق أسامة البحيرى ، مطبعة البربرى بطنطا ، سنة ١٩٩٦ .
- سحر البلاغة وسر البراعة : الثعالبى ، تحقيق أحمد عبيد ، دمشق ، المكتبة العربية ، د . ت .
- سر الفصاحة : ابن سنان الخفاجى ، تصحيح عبد المتعال الصعيدى ، القاهرة ، مطبعة صبيح ، سنة ١٩٥٢ .
- السيرة النبوية : محمد بن هشام ، القاهرة ، دار المنار ، ط ٢ ، سنة ١٩٩٣.

- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلى ، القاهرة ، مكتبة القدسى ، سنة ١٣٥٠ هـ .
- شرح ديوان صريع الغوانى : تحقيق د/ سامى الدهان ، القاهرة ، دار المعارف ، سنة ١٩٨٥ .
- شرح القصائد العشر : التبريزى ، القاهرة ، المطبعة المنيرية ، سنة ١٣٤٣هـ .
- شرح المعلقات السبع ، الزوزنى ، بغداد ، مكتبة النقاء ، د . ت .
- شعر الكميت الأسدى ، جمع داود سلوم ، بغداد ، مكتبة الأندلس ، سنة ١٩٦٩ .
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تحقيق أحمد شاكر ، القاهرة ، دار المعارف ، سنة ١٩٨٢ .
- شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل : الشهاب الخفاجى ، تصحيح الشيخ نصر الهورينى ، القاهرة ، المطبعة الوهبية ، سنة ١٢٨٢ هـ .
- الشكوى والعتاب : الثعالبى ، تحقيق ونشر دار الصحابة بطنطا ، سنة ١٩٩٢ .
- صحيح البخارى ، القاهرة ، مطبعة البابى الحلبى ، د . ت .
- صحيح مسلم ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، د . ت .
- الصناعتين : أبو هلال العسكرى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوى ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابى الحلبى ، سنة ١٩٥٢ .
- طبقات الحفاظ ، السيوطى ، تحقيق على محمد عمر ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، ط١ ، سنة ١٩٧٣ .
- طبقات الشعراء : ابن المعتز ، تحقيق ، عبد الستار فراج ، القاهرة ، دار المعارف سنة ١٩٨١ .
- طبقات الشعراء : ابن سلام الجمحى ، تحقيق محمود شاكر ، مطبعة المدنى ، سنة ١٩٧٤ .
- العقد الفريد : ابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين وآخرين ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة ، سنة ١٩٤٩ .
- العمدة : ابن رشيق ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، بيروت ، دار الجيل ، سنة ١٩٨١ .
- عيار الشعر : ابن طباطبا العلوى ، تحقيق عبد العزيز المانع ، القاهرة ، توزيع مكتبة الخانجى ، سنة ١٩٨٥ .
- عيون الأخبار : ابن قتيبة ، طبعة دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٢٨ .
- غرر أخبار ملوك الفرس : الثعالبى ، نشرة المستشرق زوتنبرك ، مكتبة الأسدى ، طهران ، سنة ١٩٦٣ ، طبعة مصورة عن طبعة باريس ، سنة ١٩٠١ .
- الفائق فى غريب الحديث : الزمخشرى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابى الحلبى .
- الفاضل : المبرد ، تحقيق عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٥٦ .
- فتح البارى بشرح صحيح البخارى : ابن حجر العسقلانى ، بيروت ، دار إحياء التراث العربى ، د . ت .
- الفتح الربانى لترتيب مسند الإمام أحمد ، الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا .
- فقه اللغة وسر العربية : الثعالبى ، القاهرة ، المكتبة التجارية ، سنة ١٩٢٧ .
- الفهرست : ابن النديم ، القاهرة ، المكتبة التجارية ، سنة ١٩٢٧ .
- فوات الوفيات : ابن شاكر الكتبى ، تحقيق د/ إحسان عباس ، بيروت ، سنة ١٩٧١ .
- الكامل فى التاريخ : ابن الأثير ، بيروت ، دار صادر ، سنة ١٩٦٦ .

- الكامل فى اللغة والآداب : المبرد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، د . ت .
- الكتاب سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، سنة ١٩٧٢ .
- الكشاف : الزمخشرى ، بيروت ، دار المعرفة ، د . ت .
- كشف الظنون : حاجى خليفة ، بغداد ، مكتبة المثنى ، د . ت .
- الكشف عن مساوئ شعر المتنبى : الصاحب بن عباد ، تحقيق إبراهيم البساطى ، القاهرة ، دار المعارف ، سنة ١٩٦٩ .
- كنايات الأدباء وإشارات البلغاء : أبو العباس الجرجانى ، تحقيق محمود شاكر القطان ، رسالة ماجستير مخطوطة بكلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، سنة ١٩٧٥ .
- الكناية والتعريض : الثعالبى ، طبعة :
  أ - مكة المكرمة ، المطبعة الميرية ، سنة ١٣٠١ هـ .
  ب - القاهرة ، مطبعة السعادة ، سنة ١٩٠٨ .
  جـ - بيروت ، دار صادر ، د . ت .
  د - بيروت ، دار الكتب العلمية ، سنة ١٩٨٤ .
  هـ - نشرة محمد إبراهيم سليم ، القاهرة ، مكتبة ابن سينا ، سنة ١٩٩٢ .
  و - نشرة موفق فوزى الجبر ، دمشق ، دار الحكمة ، ط ١ سنة ١٩٩٤ .
- لباب الآداب : الثعالبى ، تحقيق د/ قحطان صالح ، بغداد ، دار الشئون الثقافية ، سنة ١٩٨٨ .
- لطائف المعارف : الثعالبى ، تحقيق حسن كامل الصيرفى وإبراهيم الإبيارى ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابى الحلبى ، سنة ١٩٦٠ .
- اللطائف والظرائف (مجموع كتابى الظرائف واللطائف ، ويواقيت المواقيت) : الثعالبى ، جمع أبى نصر القدسى ، القاهرة ، مكتبة الآداب ، سنة ١٩٩٣ .
- اللطف واللطائف : الثعالبى ، تحقيق د/ محمود الجادر ، الكويت ، دار العروبة ، سنة ١٩٨٤ .
- المؤتلف والمختلف : الآمدى ، تحقيق كرنكو ، القاهرة ، مكتبة القدسى .
- المبهج : الثعالبى ، تحقيق ونشر دار الصحابة بطنطا ، سنة ١٩٩٢ .
- المتشابه : الثعالبى ، تحقيق إبراهيم السامرائى ، بغداد ، سنة ١٣٨٦ هـ .
- المثل السائر ، ابن الأثير ، تحقيق د/ أحمد الحوفى و د/ بدوى طبانة ، القاهرة ، دار نهضة مصر ، د.ت .
- مجاز القرآن : أبو عبيدة تحقيق فؤاد سزكين ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ، سنة ١٩٥٥ .
- مجاز القرآن : العز بن عبد السلام ، تحقيق د/ محمد مصطفى بن الحاج ، طرابلس ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، سنة ١٩٩٢ .
- مجالس ثعلب : تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، دار المعارف ، سنة ١٩٦٩ .
- مجمع الأمثال : الميدانى ، القاهرة ، المطبعة البهية المصرية ، سنة ١٣٤٢هـ .
- المحاسن والأضداد المنسوب إلى الجاحظ ، القاهرة المكتبة التجارية ، ١٩٣٢ .
- محاضرات الأدباء : الراغب الأصفهانى ، القاهرة ، المطبعة العامرة ، سنة ١٣٢٦ هـ .
- المختار من رسائل الصابى ، تنقيح شكيب أرسلان ، بيروت ، دار النهضة الحديثة ، د.ت .
- مرآة المروءات وأعمال الحسنات : الثعالبى ، القاهرة ، مطبعة الترقى ، سنة ١٨٩٨ .

- المستطرف من كل فن مستظرف : الأبشيهى ، القاهرة ، المكتبة المحمودية ، سنة ١٣٤٨ هـ .
- المعارف : ابن قتيبة ، تحقيق د/ ثروت عكاشة ، القاهرة ، دار المعارف ، سنة ١٩٨١ .
- معانى القرآن : الفراء ، تحقيق محمد النجار وأحمد نجاتى ، مطبعة دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٥٥ .
- معجم الأدباء : ياقوت الحموى ، نشر د/ أحمد الرفاعى ، دار المأمون ، القاهرة ، سنة ١٩٣٦ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموى ، تصحيح محمد أمين الخانجى ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ط ١ سنة ١٩٠٦ م .
- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، بيروت ، دار إحياء التراث العربى .
- المعرب : الجواليقى ، تحقيق أحمد شاكر ، مطبعة دار الكتب المصرية .
- مفتاح العلوم : السكاكى ، القاهرة ، مطبعة التقدم العلمية ، سنة ١٣٤٨هـ .
- المنتحل المنسوب إلى الثعالبى ، تصحيح أحمد أبو على ، الإسكندرية ، المطبعة التجارية ، سنة ١٩٠١ .
- من غاب عنه المطرب : تحقيق د/ يونس السامرائى ، بيروت ، سنة ١٩٨٧.

الموازنة بين شعراء أبى تمام والبحترى : الآمدى ، تحقيق السيد صقر ، القاهرة ، دار المعارف ، ط ٤ .

- مواسم الأدب : جعفر بن محمد البتى ، القاهرة .
- نثر الدر : الآبى ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب .
- نثر النظم وحل العقد : الثعالبى ، بيروت ، دار الرائد العربى ، د.ت .
- نزهة الألباء ، ابن الأنبارى ، تحقيق د/ إبراهيم السامرائى ، بغداد ، سنة ١٩٥٩ .
- نقد الشعر : قدامة بن جعفر ، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى ، القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية ، سنة ١٩٧٨ .
- نهاية الأرب : النويرى ، دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٢٤ .
- النهاية فى غريب الحديث والأثر ، تحقيق د/ محمود الطناحى ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابى الحلبى ، سنة ١٩٦٥ .
- هدية العارفين : إسماعيل البغدادى ، بغداد ، مكتبة المثنى ، د.ت .
- الوافى بالوفيات : الصفدى ، باعتناء رضوان السيد ، شتوتجارت ، دار النشر ، فرانز شتاينر ، سنة ١٩٩٣ .
- الوزراء والكتاب : ابن عبدوس الجهشيارى ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، ط ٢ سنة ١٩٨٠ .
- وفيات الأعيان : ابن خلكان ، تحقيق د/ إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٨ - ١٩٧٠ .
- يتيمة الدهر : الثعالبى
  أ - طبعة محمد إسماعيل الصاوى ، القاهرة ، مطبعة الصاوى ، سنة ١٩٣٤ .
  ب - طبعة د/ مفيد قميحة ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، سنة ١٩٨٣ .

* * *

فهرست المطالب

تصدير ٧
الثعالبى ٩
كتاب الكناية والتعريض ١١
مادة الكتاب ومصادره ١١
منهج الكتاب ١٨
أهمية الكتاب ٢١
مخطوطات الكتاب ٢٧
توثيق نسبة الكتاب إلى الثعالبى ٣٢
توثيق عنوان الكتاب ٣٣
طبعات الكتاب ٣٤
نماذج من المخطوطات ٣٨

نص الكتاب

مقدمة المؤلف ٣

الباب الأول

فى الكناية عن النساء والحرم ٩
فصل : فى الكناية عن المرأة ٩
فصل : فيما يقع فى الكناية من الكناية عن الحرم ١٧
فصل : فى الكناية عن عورة المرأة ٢٠
فصل يتصل به : فى الكناية عن عورة الرجل ٢٥
فصل : فى الكناية عما يجرى بين الرجال والنساء ٢٩
فصل : فى افتضاض العذرة ٣٧
فصل : فى الكناية عن الحيض ٤٢
فصل : فى الحبل ٤٤
فصل : فى نوادر وملح فى كنايات هذا الباب ٤٥

الباب الثانى

فى ذكر الغلمان والذكران ومن يقول بهم ٥٢
فصل : فى الاحتلام والختان ٥٢

فصل : فى الكناية عن الغلام الذى يعبث به ٥٤
فصل : فى الكناية عما يتعاطى منهم ٦٣
فصل : فى الكناية عن اللواط وشروط أهله ٧٠
فصل : فى الكناية عن خروج اللحية مدحًا وذمًا ٧٤
الباب الثالث :
فى الكناية عن نفض فضول الطعام وعن المكان المهيأ له ٧٦
فصل : مقدمته ٧٦
فصل : فى عاقبة الأكل ٧٩
فصل : فى الكناية عن المكان الذى تقضى تلك الحاجة فيه ٨٣
الباب الرابع :
فى الكنايات عن المقابح والعاهات والمثالب ٨٦
فصل : فى القبح والسواد ٨٦
فصل : فى الثقل والبرد ٨٩
فصل : فى الكناية عن الداء الذى لا دواء له إلا بمعصية الله ٩١
فصل : فى الكناية عن البرص ٩٥
فصل : فى الكناية عن عدة عاهات ٩٧
فصل : فى البخل ٩٩
فصل : فى الكناية عن جملة من المعايب والأخلاق المذمومة ١٠٢
فصل : فى الكناية عن ذم الشعراء والشعر ١١٣
فصل : فى السؤال والجدية ١١٦
فصل : فى الكناية عن سوء الحال والفقر ١١٩
فصل : فى الكناية عن الصفع ١٢١
فصل : فى الكنايات عن الصناعات الدنيئة ١٢٣
الباب الخامس :
فى الكناية عن المرض والشيب والكبر والموت ١٢٧
فصل : فى المرض ١٢٧
فصل : فى كناياتهم عن وخط الشيب ١٢٩
فصل : فى كناياتهم عن الاكتهال ١٣٠
فصل : فى كناياتهم عن الشيخوخة والكبر ١٣١

فصل : فى الكناية عن الموت ١٣٢
فصل : فى الكناية عن القتل ١٣٤

الباب السادس :

فيما يوجبه الوقت والحال من الكناية عن الطعام والشراب وما يتصل بهما ١٣٦
فصل : فى الأطعمة وما يتعلق بها ١٣٦
فصل : فى الكناية عن الشراب والملاهى ١٣٩

الباب السابع :

فى فنون شتى من الكنايات والتعريض مختلفة الترتيب ١٤٤
فصل : فى الكناية عن العزل والهزيمة ، وبعض الألفاظ السلطانية ١٤٤
فصل : فى الكناية عما يتطير من لفظه ١٤٨
فصل : فى الكناية عن مرمة البدن ١٥٠
فصل : فيما شذ عن هذا الكتاب من كنايات أخبار النبى ﷺ ١٥٢
فصل : فى ضد الكناية ، ومعناه تقبيح الحسن ١٥٥
فصل : فيما شذ عن الكتاب من كنايات لأهل بغداد ١٥٦
فصل : فى فنون من التعريضات ١٥٧
فصل : فى التعريض بالفعل ١٦١

الفهارس :

١ - الآيات القرآنية ١٧٣
٢ - الأحاديث النبوية ١٧٨
٣ - الكنايات والمعاريض ١٧٩
٤ - الأعلام ١٨٨
٥ - القوافى ١٩٧
٦ - الأماكن والبلدان ٢٠٩
٧ - الأمم والقبائل والطوائف ٢١٠
٨ - الأمثال والمأثورات ٢١٣
٩ - الكتب الواردة بالمتن ٢١٤
١٠ - أهم المصادر والمراجع ٢١٥
١١ - المطالب ٢٢٢

* * *